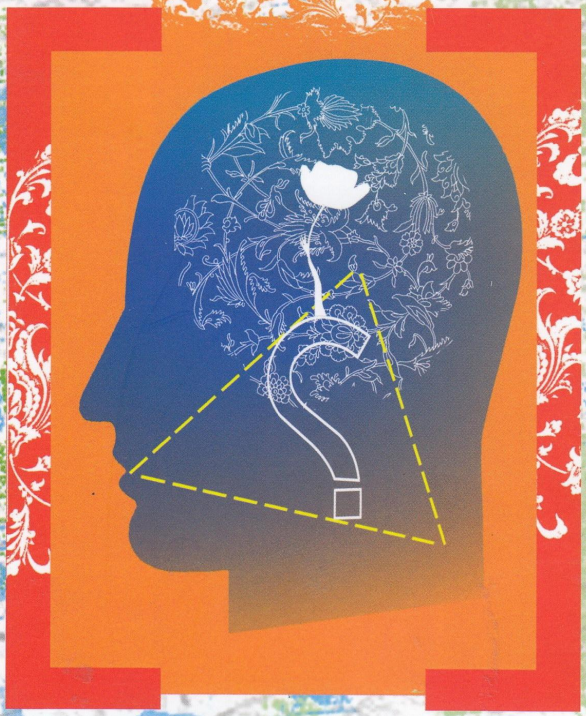
جامعة المصطفى العالمية

تهذيب جواهر البلاغة

تهذيب و تلخيص: أمير الأميني



مركز المصطفى ﷺ العالمي للدراسات و التحقيق



سرشناسه: امینی، امیر، ۱۳۴۴ -
عنوان قراردادی: جواهرالبلاغه فی‌المعانی والبیان والبدیع .برگزیده
عنوان و نام پدیدآور: تهذیب جواهرالبلاغه/ تهذیب و تلخیص أمیر الأمینی.
مشخصات نشر: قم : مرکز بین‌المللی ترجمه و نشرالمصطفی صلی الله علیه و آله، ۱۳۹۴.
شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۱۲۹-۲
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: چاپ اول: ۱۳۸۸.
یادداشت: عربی.
یادداشت: این کتاب تلخیص «جواهرالبلاغه فی‌المعانی والبیان والبدیع» احمد هاشمی است.
یادداشت: کتابنامه
موضوع: زبان عربی -- معانی و بیان
موضوع: زبان عربی -- بدیع
شناسه افزوده: هاشمی، احمد، ۱۸۷۸- ۱۹۴۳ م . جواهرالبلاغه فی‌المعانی و البیان و البدیع
رده بندی کنگره: PJA۲۰۲۸/ه۲ج۹۰۱۳ ۱۳۹۴
رده بندی دیویی: ۸۰۸/۰۴۹۲۷
شماره کتابشناسی ملی: ۳۹۶۳۲۹۶

تهذيب جواهر البلاغة

تهذيب و تلخيص:
أمير الأميني

شبكة الفكر
alfeker.net

مر كز المصطفى العالمى
للترجمة والنشر

تهذيب جواهر البلاغة

تهذيب و تلخيص: أمير الأميني

الطبعة الثانية: ١٤٣٦ق / ١٣٩٤ش

الناشر: مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي للترجمة والنشر

المطبعة: زلال كوثر ● **السعر:** ١١٥٠٠٠ ريال ● **عدد الطبع:** ٥٠٠ نسخة

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

مراكز التوزيع:

● ايران؛ قم، ساحة الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجّتية)، زقاق ١٨. هاتف: ٣٧٨٣٩٣٠٦ ٢٥ ٩٨+

● ايران؛ قم، شارع محمّد الأمين، تقاطع سالاريّة. هاتف: ٣٢١٣٣١٠٦ ٢٥ ٩٨+ فاكس: ٣٢١٣٣١٤٦ ٢٥ ٩٨+

● ايران؛ قم، مجتمع الناشرين، الطابق الثالث، رقم المجتمع ٣٠٨. هاتف: ٣٧٨٤٢٤٠٢ ٢٥ ٩٨+

pub.miu.ac.ir miup@pub.miu.ac.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحله الأخيرة.

كلمة الناشر

لا شك أنّ وضع مناهج دراسيّة ذات فاعليّة ومرونة لا يتيسّر إلاّ اذا كانت بمستوى تطلّعات الحياة الحديثة والتّطورات الهائلة التي شهدها العلم في فروع المعرفة، لا سيّما في حقل المعلومات والثورة المعلوماتية، والتي بدأت تجتاح كافّة مناحي الحياة، وتلحّ على ضرورة وضع مناهج دراسيّة عصريّة وإعداد متخصّصين.

وفي الإطار ذاته فقد أدّى ذيوع الثّقافة السّلطويّة في العالم والعولمة الثقافيّة من قبل وسائل الإعلام المرئية وغير المرئية إلى ظهور مستجدات وشبهات حادّة وعالقة لا يمكن اجهاضها إلاّ من خلال إنشاء مراكز تعليمية تأخذ على عاتقها وضع مناهج دراسيّة عصريّة وتجنيد الطاقات العلميّة في سبيل نشر أفكار إيجابية بنّاءة وقيم متعالية بأسلوب حديث بغية تحصين عقائد المسلمين من الإنهيار أمام تلك الشّبهات.

إنّ انتعاش هذه المراكز رهن نظام تعليمي دقيق وثابت ومجرّب، وتشكّل البرامج التعليميّة والمناهج الدراسيّة والأساتذة، عموده الفقري.

إنّ فاعلية البرامج التّعليميّة تكمن في تجاوبها مع متطلّبات العصر، وتوافر الإمكانات، ومؤهّلات الطلاّب. كما أنّ تقويم المناهج الدراسيّة يعتمد إلى حدٍّ كبير على طرحها لآخر المنجزات العلميّة بأحدث الأساليب المتّبعة في التّربية والتعليم.

هذه المراكز بحاجة الى تقويم دائم، وإعادة نظر في مناهجها الدراسيّة، وتجديدها بأرقى الأساليب ووفق آخر ما وصلت إليه التقنيات العلميّة، بغية الحفاظ على مستوى نشاطها العلمي.

إنّ حوزات العلوم الدّينية الّتي تقع على عاتقها مهمّة إعداد علماء الدين ونشر المبادئ الإسلامية، غير مستثناة من هذه القاعدة، باعتبارها من مؤسّسات التّعليم الدّيني.

ومن حسن الحظ، فإنّ الحوزات العلميّة ـ وببركة الثورة الإسلاميّة ـ أخذت منذ سنوات عدّة تفكّر جدّياً في إصلاح نظامها التعليمي، وتجديد النّظر في مناهجها الدّراسيّة.

وانطلاقاً من الشّعور بالمسؤوليّة، قامت جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالميّة ـ التّي تمثّل جزءاً من هذه المجموعة، وتضطلع بمهمة تعليم الطلاّب غير الإيرانيين ـ قبل غيرها من سائر المؤسّسات التابعة للحوزة بإنشاء «**مكتب التّخطيط وتقنية التعليم**.»

هذا المكتب مع تثمينه للجهود المضنية التي بذلها العلماء في سبيل التّجاوب مع هذه الحاجة واقتطافه ثمار نتاجاتهم العلميّة، سعى الى تنظيم المناهج الدّراسيّة وفق برامج جديدة مستوحاة من الأساليب التعليميّة المعتمدة على آخر المنجزات العلميّة.

وقد أُنجزت حتّى الآن ـ بفضل همّة وإرادة الباحثين وفضلاء الحوزة ـ الخطوات الأولى لهذا المشروع من خلال تأليف ما يربو على مائة كتاب دراسي في مجالات العلوم الدينيّة والإنسانيّة المختلفة.

والكتاب الذي بين يديك «تهذيب جواهر البلاغة» يمثّل أحد النّماذج المختارة من هذه الكتب، وهو ـ في الواقع ـ تهذيب و إعادة ترتيب لكتاب جواهر البلاغة للسيد أحمد الهاشمي.

ويُعدّ هذا الكتاب خطوة راسخة على هذا الطريق، وجهداً يستحق التّقدير بذله العالم المتضلّع حجة الإسلام والمسلمين الشّيخ امير الأميني، فشكراً متواصلاً له ولجميع الذين ساهموا في إنجاز هذا العمل.

مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي للترجمه و النشر
مكتب التّخطيط وتقنية التّعليم

الفهرس

تقديم المؤلِّف ١٧

المقدمة

بحوث تمهيديّة ٢٢
المطلب الأوّل: في معرفة الفصاحة والبلاغة ٢٢
تمهيد ٢٢
الفصاحة ٢٢

١. شروط فصاحة الكلمة ٢٤
١. تنافر الحروف ٢٤
٢. غرابة الاستعمال ٢٤
٣. مخالفة القياس ٢٤
٤. الكراهة في السّمع ٢٥

٢. شروط فصاحة الكلام والمتكلم (١) ٢٦
١. تنافر الكلمات مجتمعة ٢٦
٢. ضعف التأليف ٢٦
٣. التّعقيد اللفظي ٢٧

٣. فصاحة الكلام والمتكلم (٢) ٢٨
٤. التّعقيد المعنوي ٢٨
٥. كثرة التّكرار ٢٩
٦. تتابع الإضافات ٢٩
فصاحة المتكلّم ٢٩

٤. البلاغة **٣٢**
البلاغة لغة ٣٢
البلاغة اصطلاحاً ٣٢
بلاغة الكلام ٣٢
بلاغة المتكلّم ٣٣
الفرق بين الفصاحة والبلاغة ٣٣

٥. علوم البلاغة **٣٥**
المطلب الثّاني: في وجه انحصار ما يبحث عنه في العلوم الثلاثة ٣٥
المطلب الثالث: موضوع علم البلاغة ٣٦
المطلب الرابع: الغرض من تدوين هذا العلم ٣٦
فائدته ٣٦

الباب الأوّل: علم المعاني

بحوث تمهيديّة **٤٠**
علم المعاني ٤٠
تعريف علم المعاني ٤٠
موضوع علم المعاني ٤٠
واضع علم المعاني ٤١
أبواب علم المعاني ٤١

١. الكلام الخبرى **٤٣**
في حقيقة الخبر ٤٣
الملاك في صدق الخبر وكذبه ٤٣
الغرض من القاء الخبر ٤٣

٢. أساليب الخبر **٤٧**
في كيفيّة إلقاء المتكلم الخبر للمخاطب ٤٧
فائدتان ٤٨

٣. تخريج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر **٥٠**
أسلوب تخريج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر ٥٠

٤. الجملة الفعليّة والاسميّة **٥٢**
ما تفيده الجملة الفعلية والجملة الاسميّة ٥٢

٥. الإنشاء **٥٥**
في حقيقة الإنشاء ٥٥

أقسام الإنشاء ٥٥
٦. الأمر ٥٨
في حقيقة الأمر وصيغه ٥٨
معانيه الثانوية ٥٨
٧. النهي ٦١
في حقيقة النهي وصيغته ٦١
معانيه الثانوية ٦١
٨. الاستفهام(١) ٦٤
في حقيقة الاستفهام وأدواته ٦٤
١. الهمزة ٦٤
٢. هل ٦٤
٣. ما ٦٥
٤. من ٦٥
٥. متى ٦٥
٦. أيّان ٦٥
٧. كيف ٦٥
٨. أين ٦٥
٩. أنّى ٦٥
١٠. كم ٦٦
١١. أيّ ٦٦
٩. الاستفهام(٢) ٦٨
معانيه الثّانوية ٦٨
١٠. في التمنّي والنداء ٧١
التمنّي وأدواته ٧١
النداء ٧٢
النداء وأدواته ٧٢
معانيه الثّانوية ٧٢
١١. وضع الخبر موضع الإنشاء وبالعكس ٧٤
تبادل الخبر و الإنشاء ٧٤
استعمال الجملة الخبرية موضع الإنشائية ٧٤
استعمال الجملة الإنشائية موضع الخبريّة ٧٥

١٢. المسندإليه وأحواله ٧٨
مواضع المسندإليه ٧٨
أحوال المسندإليه ٧٨
١. الذكر ٧٨

١٣. أغراض حذف المسندإليه ٨١
٢. الحذف ٨١

١٤. التعريف بالضمير ٨٤
٣. تعريف المسندإليه ٨٤
أسباب تعريف المسندإليه بالإضمار ٨٤
الأصل في ضمير الخطاب ٨٥
الخروج عن مقتضى الظاهر ٨٥

١٥. التعريف بالعلمية والاشارة ٨٧
التّعريف بالعلميّة ٨٧
التّعريف بالإشارة ٨٨

١٦. التّعريف بالموصولية وأل ٩٠
التّعريف بالموصولية ٩٠
التّعريف بأل ٩١
الأوّل: أل العهدية ٩١
الثّاني: أل الجنسية ٩١

١٧. التّعريف بالاضافة وتنكير المسندإليه ٩٣
التّعريف بالإضافة ٩٣
٤. تنكير المسندإليه ٩٣

١٨. تقديم المسندإليه وتأخيره ٩٦
تقديم المسندإليه ٩٦

١٩. المسند وأحواله (١) ١٠٠
المسند ١٠٠
مواضع المسند ١٠٠
أحوال المسند ١٠٠
١. الذكر ١٠١
٢. الحذف ١٠١

٢٠. المسند وأحواله (٢) ١٠٤

٣. تعريف المسند ١٠٤
٤. تنكير المسند ١٠٤
٥. تقديم المسند ١٠٥
٦. تأخير المسند ١٠٥
فائدة ١٠٥

٢١. الإطلاق والتّقييد (١) ١٠٩
تمهيد ١٠٩
التّقييد بالتوابع ١٠٩

٢٢. الإطلاق والتّقييد (٢) ١١٢
التّقييد بضمير الفصل ١١٢
التّقييد بالنّواسخ ١١٢
التّقييد بالنّفي ١١٢
التّقييد بالمفاعيل ١١٣

٢٣. الإطلاق والتّقييد (٣) ١١٥
التّقييد بالشّرط ١١٥
إنْ وإذا وفيهما ثلاث مسائل ١١٥

٢٤. القصر وأساليبه ١١٩
في حقيقة القصر ١١٩
أساليب القصر ١١٩

٢٥. أقسام القصر ١٢٢
تقسيمات القصر ١٢٢
١. في تقسيم القصر باعتبار الواقع ١٢٢
٢. في تقسيم القصر باعتبار المقصور والمقصورعليه ١٢٢
٣. في تقسيم القصر الاضافي ١٢٣
نتائج القصر ١٢٣
الغاية من القصر كثيرة، منها ١٢٣

٢٦. الوصل والفصل ١٢٦
تعريف الوصل والفصل ١٢٦
مواضع الوصل ١٢٦

٢٧. مواضع الفصل ١٢٨

٢٨. الإيجاز، الإطناب، المساواة (١) ١٣٢

١. الإيجاز ١٣٢
الإيجاز و أقسامه ١٣٢
دواعي إيجاز القصر ١٣٣
مواطن إيجاز القصر ١٣٣

٢٩. الإيجاز، الإطناب، المساواة (٢) ١٣٥
٢. الإطناب ١٣٥
تعريف الإطناب ١٣٥
أنواع الإطناب ودواعيه ١٣٦

٣٠. الإيجاز، الإطناب، المساواة (٣) ١٣٩
تتمّة أنواع الإطناب ١٣٩
مواطن الإطناب ١٤٠
المساواة ١٤٠

الباب الثّاني: علم البيان

بحوث تمهيديّة ١٤٦
في حقيقة البيان ١٤٦
موضوع علم البيان ١٤٧
واضعه ١٤٧
أبوابه ١٤٧

١. التّشبيه، أركانه و أدواته ١٤٨
تعريف التشبيه ١٤٨
أركان التّشبيه ١٤٨
أداة التّشبيه ١٤٩

٢. أقسام التّشبيه(١) ١٥١
تقسيمات التّشبيه ١٥١
١. في تقسيم التّشبيه إلى حسّي وعقلي ١٥١
٢. في تقسيم التّشبيه باعتبار الافراد والتركيب ١٥١
٣. في تقسيم التشبيه باعتبار تعدّدهما ١٥٢
٤. في تقسيم التّشبيه باعتبار أداته ١٥٢

٣. أقسام التّشبيه(٢) ١٥٤
٥. في تقسيم التّشبيه باعتبار وجه الشبه ١٥٤
٦. في تقسيم التّشبيه باعتبار انعكاس طرفيه وعدمه ١٥٥

٤. فوائد التّشبيه و مراتبه ١٥٧
أغراض التّشبيه ١٥٧
أوّلاً: ما يرجع فيه الغرض إلى المشبّه ١٥٧
ثانياً: ما يرجع فيه الغرض إلى المشبّه به ١٥٨
مراتب التّشبيه ١٥٨

٥. المجاز في اللفظ (١) ١٦٠
تعريف الحقيقة والمجاز ١٦٠
أقسام المجاز اللفظي ١٦٠
المجاز المرسل ١٦١
علاقات المجاز المرسل ١٦١

٦. المجاز في اللفظ (٢) ١٦٤
تتمّة علاقات المجاز المرسل ١٦٤
بلاغة المجاز المرسل ١٦٥

٧. المجاز في اللفظ (٣) ١٦٧
تعريف الاستعارة ١٦٧
أركان الاستعارة ١٦٧
أقسام الاستعارة ١٦٨

٨. المجاز في اللفظ (٤) ١٧٠
بلاغة الاستعارة ١٧١

٩. المجاز العقلي ١٧٣
تعريف المجاز العقلي ١٧٣
علاقات المجاز العقلي ١٧٣
بلاغة المجاز العقلي ١٧٤

١٠. الكناية ١٧٧
تعريف الكناية ١٧٧
الفرق بين الكناية والمجاز ١٧٧
تقسيمات الكناية ١٧٨
التقسيم الأول: في تقسيم الكناية باعتبار المكنّي عنه ١٧٨

١١. الكناية(٢) ١٨٠
التّقسيم الثّاني: في تقسيم الكناية باعتبار الوسائط ١٨٠
بلاغة الكناية ١٨١

١. تأكيد المعنى ١٨١
٢. وصول الهدف برفق ١٨١
٣. العدول عن ذكر شيء مستكره ١٨٢

الباب الثّالث: البديع

بحوث تمهيديّة ١٨٦
في حقيقة البديع ١٨٦
موضوع علم البديع ١٨٦
واضع علم البديع ١٨٦
الغرض من البديع ١٨٦
أبواب علم البديع ١٨٧

١. المحسّنات المعنويّة(١) ١٨٩
١. التّورية ١٨٩
٢. الإستخدام ١٨٩
٣. الإستطراد ١٩٠
٤. الإفتنان ١٩٠

٢. المحسّنات المعنويّة (٢) ١٩٢
٥. الطباق ١٩٢
٦. المقابلة ١٩٢
٧. مراعاة النظير ١٩٣
٨. الإرصاد ١٩٣
٩. الإدماج ١٩٣

٣. المحسّنات المعنويّة(٣) ١٩٥
١٠. المذهب الكلامي ١٩٥
١١. حسن التعليل ١٩٥
١٢. المشاكلة ١٩٦
١٣. اللّف والنشر ١٩٦

٤. المحسّنات المعنويّة (٤) ١٩٨
١٤. الجمع ١٩٨
١٥. التفريق ١٩٨
١٦. التّقسيم ١٩٨
١٧. الجمع مع التفريق ١٩٩
١٨. الجمع مع التّقسيم ١٩٩

١٩. المبالغة ١٩٩

٥. المحسّنات المعنويّة(٥) ٢٠١
٢٠. المغايرة ٢٠١
٢١. تأكيد المدح بما يشبه الذم ٢٠١
٢٢. تأكيد الذم بما يشبه المدح ٢٠١
٢٣. التّوجيه ٢٠٢
٢٤. ائتلاف اللفظ مع المعنى ٢٠٢

٦. المحسّنات المعنويّة(٦) ٢٠٤
٢٥. الإلتفات ٢٠٤
٢٦. الأسلوب الحكيم ٢٠٥

٧. المحسّنات المعنويّة(٧) ٢٠٧
٢٧. تشابه الأطراف ٢٠٧
٢٨. العكس ٢٠٨
٢٩. تجاهل العارف ٢٠٨

٨. المحسّنات اللفظيّة(١) ٢١٠
١. الجناس ٢١٠

٩. المحسّنات اللفظيّة (٢) ٢١٣
٢. التّصحيف ٢١٣
٣. السّجع ٢١٣
٤. الموازنة ٢١٣
٥. التّرصيع ٢١٣
٦. القلب ٢١٤
٧. التّغليب ٢١٤

الخاتمة: السِّرقات الشّعريّة

١. السّرقات الشّعريّة ٢١٨
النّسخ ٢١٨
المسخ ٢١٨
السّلخ ٢١٩

٢. ملحقات السّرقات الشّعريّة ٢٢١
١. الاقتباس ٢٢١
٢. التضمين ٢٢١

٣. العقد ٢٢٢
٤. الحل ٢٢٢
٥. البراعة ٢٢٢
٦. حسن الختام ٢٢٣
الفهارس العامّة **٢٢٤**
فهرس الآيات ٢٢٤
فهرس الأشعار ٢٣٥

تقديم المؤلِّف

الحمد للّه المنّزه عن مشابهة المحدثات والممكنات، المقدّس عن مشاكلة المخلوقات والكائنات، ثمّ الصّلاة على محمّد المؤيّد بأطهر الأدلّة والبيّنات، المسدّد بأوضح البراهين والمعجزات، وهو القرآن البالغ في الفصاحة إلى أعلى الدّرجات. وعلى آله الطيبين الطاهرين لاسيّما بقيّة الله في الأرضين الحجّة ابن الحسن العسكري روحي و أرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء.

وبعد، فإنّ أحقّ الفضائل بالتّقديم، و أسبقها في استيجاب التّعظيم، العلم الّذي لا شرف إلّا وهو السبيل إليه، ولاخير إلّا وهو الدليل عليه، ولا مفخرة إلّا وبه صحّتها وتمامها. ولا حسنة إلّا وهو مفتاحها، وهو علم البلاغة، الذي كان من أهم ما اعتمد عليه في خدمة العقيدة الإسلامية، ولا يمكن الاستغناء عنه؛ لأنّه يعمل على إبراز ما في القرآن الكريم، ويبيّن سّر الإعجاز الذي بانَ به كلام الله تعالى وامتاز به من كلام البشر، ولو لم تكن لعلم البلاغة إلّا هذه الفائدة لكفاه أهمّية وشرفاً.

كما أنّهُ يعين على معرفة منثور كلام العرب ومنظومه من أسرار الفصاحة والبلاغة؛ ولذا تظافرت جهود العلماء على البحث والكتابة والتّأليف فيه، من مطولات ومختصرات، منها:

١. مفتاح العلوم، للسكّاكي.
٢. المطول، لسعد الدّين التّفتازاني.
٣. المختصر، لسعد الدّين التّفتازاني.
٤. مختصر البلاغة، للدكتور الشّيخ عبد الهادي الفضلي.
٥. جواهر البلاغة، للسّيد أحمد الهاشمي.

والكتاب الأخير ناجح، صالح للتدريس، أقبل عليه الطلاب وتوالت الطّبعات منه؛ لإحتوائه على جلّ المطالب المفيدة بأسلوب سلس، ولخلوّه عن التعقيدات اللفظيّة، ولكنّه مع ذلك لا يخلو من أخطاء و نقائص و استطرادات و مكرّرات، و كلّ هذه الأسباب و غيرها حثّتني على تهذيبه وذلك بإجراء بعض التّعديلات عليه، أهمّها:

١. حذف المكرّرات وبعض المواضيع الاستطراديّة الجانبيّة.

٢. إضافة بعض المواضيع للحاجة الماسّة إليها.

٣. تصحيح بعض المواضيع.

٤. حذف بعض الأمثلة غير المناسبة للمقام و إبدالها بأمثلة أخرى مناسبة.

٥. تقديم و تأخير بعض المباحث غير اللائقة بالمواضيع المذكورة.

و في الختام وددت الإشارة إلى خصائص الكتاب:

أ) قد تمّ تصميم هذا الكتاب ليستوعب ثمانين حصّة دراسية، يتمّ توزيعها على النّحو التّالي:

يحتاج الأستاذ إلى ستين حصّة دراسيّة لعرض البحوث بصورة نظريّة.

كما يحتاج الأستاذ إلى خمس عشر حصّة دراسيّة يتمّ خلالها حل التّمارين و الإجابة عن الأسئلة المطروحة في الكتاب (على أن يتمّ في كل حصّة الإجابة عن الأسئلة و التّمارين الّتي قد تمّت دراستها خلال خمس حصص دراسيّة نظرية).

خمس حصص دراسيّة يتمّ خلالها تحليل و دراسة عشرة أبحاث (شريطة أن يتمّ توزيعها على الحصص بصورة متساوية).

ب) يشتمل الكتاب على الأسئلة والتمارين في آخر كلّ درس، و هذا يساعد الطالب على تطبيق القواعد البلاغية الّتي تلقاها بصورة نظرية، و لايخفى مالهما من دور إيجابي في ترسيخ المعلومات.

ج) من العوامل المهمّة في ترسيخ وثبات البحوث في ذهن الطالب مراجعة الطالب للبحوث الّتي قد تمّ دراستها بصورة مفصلة، ومن هذا المنطلق وضعنا في نهاية كلّ قسم عنوان **الخلاصة** ليقوم الطالب بنفسه بهذه المهمّة حتّى يتوصل إلى الغاية المنشودة.

د) نظراً للأهمية التي يحضى بها البحث، والتحقيق في خلق روح البحث والمثابرة والعمق العلمي لدى الطّلاب، من هنا عرضنا عشرة موضوعات في الكتاب مع الإشارة إلى المصادر الّتي يمكن الاستفادة منها.

هـ) لكي يكون الطالب على استعداد كامل لفهم البحوث المطروحة واستيعابها استيعاباً كاملاً، لابدّ أن يكون مطّلعاً على الأهداف المنشودة من وراء تلك البحوث و الهدفية الكامنة فيها من هذا المنطلق أشرنا في بداية كلّ باب من الأبواب إلى الأهداف المنشودة من ورائه ليتسنى، للطالب الاستفادة منها.

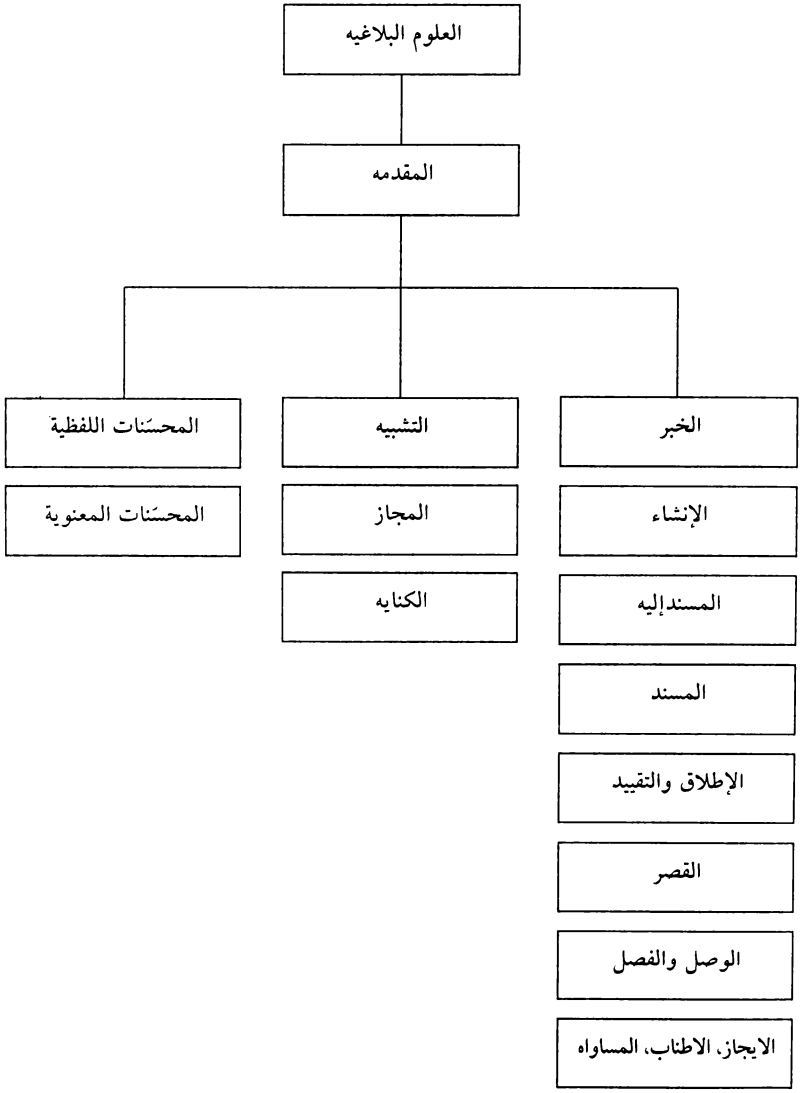
و) من أجل أن تسير حركة دراسة الكتاب بصورة منطقية ومتناسقة، ذكرنا في مقدّمة كلّ درس المراد و الغاية المنشودة منه.

ز) يشتمل الكتاب على مقدّمة وخاتمة و ثلاثة فنون: المعاني، البيان، البديع.

و قد ذيّلت الكتاب بالفهارس اللاّزمة، بغية إيصال الباحث إلى الانتفاع بالكتاب في سهولة و يسر.

و الأمل أن ينفع به عباده، و أن يكتبه في صحائف الحسنات، و أن يجعله وسيلة إلى رفع الدرجات، و أن يوفّقنا لما فيه الخير و الرشاد و من اللّه التوفيق و عليه التكلان.

أمير الأميني


العلوم البلاغيه
المقدمه
الخبر
الإنشاء
المسندإليه
المسند
الإطلاق والتقييد
القصر
الوصل والفصل
الايجاز، الاطناب، المساواه
التشبيه
المجاز
الكنايه
المحسّنات اللفظية
المحسّنات المعنوية

المقدمة

أهداف التّعليم

يجدر بالطالب ـ بعد الفراغ من هذه المقدمة ـ أن يكون ملمًا بـ:

١. تعريف الفصاحة والبلاغة والفرق بينهما.

٢. تعيين عيوب بلاغة الكلام في الجمل.

٣. الهدف المنشود لعلم المعاني، والبيان، والبديع.

٤. وجه انحصار العلوم البلاغية في المعاني والبيان والبديع.

٥. موضوع علم البلاغة.

٦. الغرض من تدوين علم البلاغة.

بحوث تمهيديّة

قبل الخوض في البحث عن علم البلاغة، عقدنا تمهيداً يحتوي على أربعة مطالب:

المطلب الأوّل: في معرفة الفصاحة والبلاغة

تمهيد

لمّا وضع«علم الصرف» للنظر في أبنية الألفاظ. ووضع «علم النحو» للنظر في إعراب ما تركّب منها، وضع علم البلاغة للنظر في أمر هذا التركيب. وهو ثلاثة علوم:

الأول: علم المعاني، و هو العلم الذي يبحث في أساليب الكلام اللفظيّة التي بها يطابق مقتضى الحال.

الثاني: علم البيان، و هو العلم الذي يبحث عن ايراد المعنى الواحد بطرق وتراكيب مختلفة.

الثالث: علم البديع، و هو العلم الذي يعرف به الوجوه التي تزيد الكلام حسناً و طلاوة.

والكلام باعتبار المعاني والبيان يقال: إنّه فصيح وبليغ، وأما البديع فلا يقال: إنّه فصيح وبليغ.[1]

إذا تقرّر ذلك، وجب أن يعرف معنى«الفصاحة والبلاغة» لأنّهما محور العلوم البلاغية، وإليهما مرجع أبحاثها.

الفصاحة

وفيها مسألتان:

الأولى: الفصاحة لغة

---

١. يجيء وجه ذلك في الدّرس السّادس.

الفصاحة[١] تطلق في اللغة على معان كثيرة[٢] يجمعها معنى واحد وهو البيان والظهور، قال اللّه تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا...﴾[٣] أي: أبين منّي منطقاً وأظهر منّي قولاً.

ويقال: أفصح الصبيّ في منطقه: إذا بانَ وظهر كلامه. وقالت العرب: أفصح الأعجميّ: إذا أبان بعد أن لم يكن يفصح ويُبين. وفصح اللسان: إذا عبّر عمّا في نفسه، وأظهره على وجه الصواب دون الخطأ.

الثانية: الفصاحة اصطلاحاً

الفصاحة في اصطلاح أهل المعاني تقع وصفاً[٤]

للكلمة

والكلام

والمتكلم

الأسئلة

١. ماهي فنون البلاغة؟

٢. باعتبار أيّ فَنّ من الفنون الثلاثة، يسمّى الكلام فصيحاً وبليغاً؟

٣. لماذا وجب على طالب المعاني والبيان أن يعرف معنى الفصاحة والبلاغة؟

٤. ما هي الفصاحة لغة؟

٥. ما الذي يوصف بالفصاحة؟

---

١. قدّم تعريف الفصاحة على البلاغة، لكونها مأخوذة في تعريف البلاغة.

٢. لها استعمالات كثيرة، فتطلق على نزع الرغوة، وذهاب اللبا من اللّبن، ويوم لاغيم فيه، و ضوء الصبح، ولكن يجمعها معنى واحد وهو الظهور والإبانة.

٣. القصص، ٣٤.

٤. تقول: «كلمة فصيحة»، «قصيدة فصيحة»، «شاعر فصيح.»

١

شروط فصاحة الكلمة

الفصاحة في الكلمة تكون بسلامتها من أربعة عيوب، هي:

١. تنافر الحروف

هو وصف في الكلمة يوجب صعوبة أدائها باللسان، ولا ضابط لمعرفة الصعوبة سوى الذوق السليم نحو: «هُعْخُع»[١] في قول أعرابيّ: تركت ناقتي ترعى الهعخع.

٢. غرابة الاستعمال

هي كون الكلمة غير ظاهرة المعنى، ولا مألوفة الاستعمال عند العرب الفصحاء؛ لأنّ المعوّل عليه في ذلك استعمالهم،[٢] نحو: تكأكأتم بمعنى: اجتمعتم، وكذلك افرنقعوا بمعنى ابتعدوا في قول عيسى بن عمرو النحوي[٣] ما لكم تكأكأتم عليّ كتكأكئكم على ذي جنّة افرنقعوا عنّي.

٣. مخالفة القياس

هي كون الكلمة شاذة غير جارية على القانون الصرفي المستنبط من كلام العرب، بأن تكون على خلاف ما ثبت فيها عن العرف العربي الصحيح؛ مثل «الأجلل» في قول أبي النجم:

الحمد للّه العلىّ الأجلل الواحد الفرد القديم الأوّل

فإنّ القياس «الأجلّ» بالادغام، ولا مسوّغ لفكّه.

---

١. نبت ترعاه الإبل.

٢. وإلّا لخرج كثير من القصائد عن الفصاحة.

٣. من علماء اللغة والنحو في القرن الثاني الهجرى، وقال ذلك حين سقط من دابّته فاجتمع الناس حوله.

ويستثنى من ذلك ما ثبت استعماله لدى العرب و إن كان مخالفاً للقياس، لهذا لم تخرج عن الفصاحة لفظتا: **المشرق والمغرب** بكسر الراء، والقياس فتحها فيهما، وكذا نحو قولهم: عَورَ والقياس: عارَ؛ لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها.

٤. الكراهة في السّمع

هي كون الكلمة وحشية، وتأنفها الطباع، وتمجّها الأسماع، وتنبو عنها كما ينبو عن سماع الأصوات المنكرة[1] كالجرشّى للنفس، في قول أبي الطيب المتنبي يمدح سيف الدولة:

مبـــارك الاســـم أغـــرّ اللقـــب كـــريم الجرشّـــى شـــريف النـــسب

الأسئلة والتّمارين

١. بيّن شروط فصاحة الكلمة.

٢. ما هو تنافر الحروف؟

٣. ما هي غرابة الاستعمال؟

٤. ما هي مخالفة القياس؟

٥. ما هي الكراهة في السمع؟

٦. وضّح ما أخلّ بفصاحة الكلمة فيما يأتي:

أ) ومـــا أرضـــى لمقلتـــه بحُلْـــم وإذا انتبهـــت توهّمـــه ابتـــشاكا

ب) فـلا يبـرم الأمـر الـذي هـو حالـل ولايحلـل الأمـر الـذي هـو يبـرم

ج) نقـــيّ تقـــيّ لـــم يكثّـــر غنيمـــة بنكهـــة ذي القربـــى ولا بحَقَلّـــد

د) لـــيس إلاّك يـــا علـــيُّ همـــام ســـيفه دون عرضـــه مَـــسْلول

هـ) ومـن النـاس مـن تجـوز عليـهم شـــعراء كأنّهـــا الخازبـــاز

---

١. فيه نظر؛ لأن الكراهة في السمع ليست أمراً مستقلاً في عدم الفصاحة، بل هي من جهة الغرابة المفسّرة بغير المألوفة استعمالاً.

٢

شروط فصاحة الكلام والمتكلم (١)

فصاحة الكلام: سلامته بعد فصاحة مفرداته من ستّة عيوب:

١. تنافر الكلمات مجتمعة

هو أن تكون الكلمات ثقيلة على اللسان، وإن كان كلّ جزء منه على انفراده فصيحاً.

والتّنافر يحصل:

إمّا بتكرير كلمة واحدة، كالشّطر الأوّل، في قول أبي تمام:

كـريم متـى أمدحـه أمدحـه والـورى معـــى، وإذا لمتـــه لمتـــه وحـــدي[1]

وإمّا بتجاور كلمات متقاربة الحروف، كالشطر الثاني في قول الشاعر:

وقبـــر حـــرب بمكـــان قفـــر ولـــيس قـــرب قبـــر حـــرب قبـــر

٢. ضعف التأليف

هو أن تكون الكلمات جارية على خلاف ما اشتهر من قوانين النحو المعتبرة عند جمهور النحاة، كالإضمار قبل ذكر مرجعه في غير أبوابه؛ نحو:

ولـو أنّ مجـداً أخلـد الـدهر واحـداً مـن النـاس أبقـى مجـده الـدهر مطعمـا[2]

---

١. فإنّ في قوله: «أمدحه» ثقلاً ما؛ لما بين الحاء والهاء من تنافر، فإذا انضمّ إليه «أمدحه» الثاني تضاعف ذلك الثقل، وحصل التنافر المخلّ بالفصاحة.

٢. فإنّ الضمير في«مجده» راجع إلى«مطعماً» وهو متأخر في اللفظ كمايرى، وفي الرتبة لأنه مفعول به. فالبيت غير فصيح لمخالفته قواعد النحو.

٣. التّعقيد اللفظي

هو كون الكلام خفيّ الدلالة على المعنى المراد به، وينشأ ذلك التعقيد من تقديم، أو تأخير، أو فصل بأجنبي بين الكلمات التي يجب أن تتجاور ويتصل بعضها ببعض؛[1] كقول المتنبي:

جفخت وهم لايجفخون بها بهم شيم على الحسب الأغرّ دلائل

أصله: جفخت[2] بهم شيم دلائل على الحسب الأغرّ، وهم لايجفخون بها.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو تنافر الكلمات؟

٢. ما الفرق بين التنافر في الحروف والتنافر في الكلمة؟

٣. ما هو ضعف التأليف؟

٤. ما هو التعقيد اللفظي؟

٥. وضّح ما أخلّ بفصاحة الكلام فيما يأتي:

أ) وما مثله في الناس إلّا مملّكا أبو أمّه حيّ أبوه يقاربه

ب) كسى حِلْمُه ذا الحلم أثواب سُؤدد ورَقّى نداه ذا النّدى في ذُرى المجد

ج) غدائره مستشزرات إلى العلى تضلّ العقاص في مثنى ومرسل

د) إلى مَلك ما أمّه من مُحارب أبوه ولاكانت كليبٌ تصاهره

هـ) ومقلةً وحاجباً مزجّجاً وفاحماً ومَرْسناً مُسَرَّجاً

و) جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحُسن فعل كما يجزى سنمّار

---

١. وذلك كالفصل بين الموصوف والصفة، وبين البدل والمبدل منه، وبين المبتدأ والخبر، وبين المستثنى والمستثنى منه.

٢. بمعنى: افتخرت.

٣

فصاحة الكلام والمتكلم (٢)

٤. التّعقيد المعنوي

هو كون التركيب خفيّ الدلالة على المعنى المراد بحيث لا يفهم معناه إلاّ بعد عناء وتفكير طويل.

وذلك لخلل في انتقال الذهن من المعنى الأصلي إلى المعنى المقصود؛ وذلك بسبب إيراد اللوازم البعيدة، المفتقرة إلى وسائط كثيرة، مع عدم ظهور القرائن الدالّة على المقصود، كما في قول عباس بن الأحنف:

سأطلب[1] بُعْد الدّار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدّموع لتجمدا

جعل[2] سكب الدموع كناية عمّا يلزم في فراق الأحبّة من الحزن والكمد، فأحسن وأصاب في ذلك. ولكنه أخطأ في جعل جمود العين كناية عمّا يوجبه دوام التلاقي من الفرح والسرور بقرب أحبّته، وهو خفّي وبعيد، إذ لم يعرف في كلام العرب عند الدعاء لشخص بالسرور أن يقال له: جمدت عينك أو لازالت عينك جامدةً بل المعروف أن جمود العين إنّما يكنى به عند إرادة البكاء و بخل العين بالدموع و هي حالة حزن لاسرور؛ كما في قول الخنساء:

أعينيَّ جوداً ولا تَجمدا ألا تبكيان لصخر النّدى

---

١. «الس» زائدة ومفيدة للتوكيد.

٢. معنى البيت: أن عادة الزّمان والاخوان الإتيان بنقيض المطلوب، والجريان على عكس المقصود، وإنّي إلى اليوم كنتُ أطلب القرب والسّرور فلم أحصل إلّا على الحزن والفراق، فبعد هذا أطلب البعد والفراق ليحصل القرب والوصال، وأطلب الحزن والكآبة ليحصل الفرح والسّرور (المطول، لسعدالدين التفتازاني).

٥. كثرة التّكرار[١]

هي كون اللفظ الواحد ـ اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً، وسواء أكان الأسم ظاهراً، أو ضميراً ـ تعدّد مرّة بعد أخرى بغير فائدة؛ كقول الشاعر:

إنّـــي وأســـطار ســـطرن ســـطرا لقائـــل يـــا نـــصر نـــصرٌ نـــصرا[٢]

وكقول أبي تمام في المديح:

كأنّـه فـي اجتمـاع الـروح فيـه لـه فـي كـلّ جارحـة مـن جسمه روح[٣]

وكقول الشاعر:

فَقَلْقَلْـتُ بـالهم الـذي قَلْقَـلَ الحـشا قلاقـــل عـــيس كابـــنَ قلاقـــل[٤]

٦. تتابع الإضافات

هو كون الاسم مضافاً إضافة متداخلة غالباً؛ كقول ابن بابك:

حمامـة جرعـا حومـة الجنـدل اسـجعي فأنـت بمـرأى مـن سـعاد ومـسمع[٥]

فصاحة المتكلّم

فصاحة المتكلم عبارة عن الملكة الّتي يقتدر بها صاحبها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في أيّ غرض كان.

الأسئلة والتّمارين

١. بيّن شروط فصاحة الكلام.

٢. ما هو التعقيد المعنوي؟

٣. ما هي كثرة التكرار؟

٤. ما هو تتابع الاضافات؟

٥. ما هي فصاحة المتكلم؟

---

١. ذكر الشّيء ثانياً تكرار، وذكره ثالثاً كثرة، وإنّما شرطت الكثرة لأن التكرار بلا كثرة لا يخلّ بالفصاحة، وإلاّ لقبح التوكيد اللفظي.

٢. كثرة التكرار في كلمة «نصر.»

٣. كثرة التكرار في استعمال حرف الجرّ وضمير الغائب.

٤. كثرة التكرار في حرف القاف.

٥. ففيه إضافة«حمامة» إلى جرعا و«جرعا» إلى حومة، و«حومة» إلى الجندل.

٦. وضّح ما أخلّ بفصاحة الكلام فيما يأتي:

أ) فأصبحت بعد خطّ بهجتها كَأنّ قفراً رسومها قَلَماً

ب) أرضٌ لها شرفٌ سواها مثلها لو كان مثلك في سواها يوجد

ج) ومَنْ لم يَذُدْ عن حوضه بسلاحه يُهَدَّم ومَنْ لم يظلم الناسَ يُظْلَمُ

د) وتُسعدني في غمرة بَعْدَ غمرة سَبوحٌ لها منها عليها شواهد

هـ) لم يَلْقَها إلاّ بشكّة باسل يخشى الحوادثَ خازمٌ مُسْتَعْدِد

الدّراسة والتّحقيق

هناك طائفة من العلماء لايرون كثرة التكرار وتتابع الاضافات من شروط فصاحة الكلام. ما هو رأيك في هذه المسألة؟[1]

نتيجة البحث

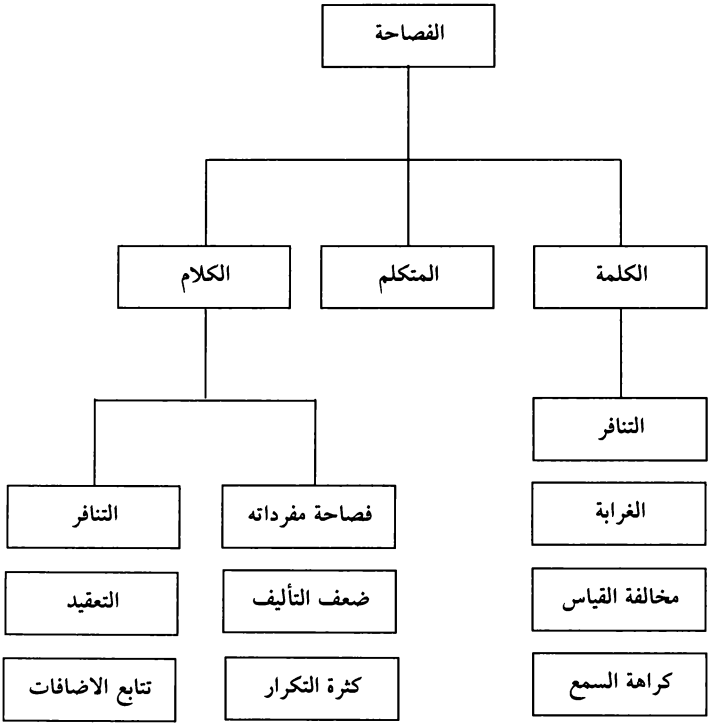
ثمرة الحوار

---

١. المصادر الّتي يمكن الرجوع إليها:

أ) المختصر، لسعد الدين التفتازاني.

ب) الايضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني.


الفصاحة
الكلمة
المتكلم
الكلام
التنافر
الغرابة
مخالفة القياس
كراهة السمع
فصاحة مفرداته
التنافر
ضعف التأليف
التعقيد
كثرة التكرار
تتابع الاضافات

٤

البلاغة

وفيها ثلاث مسائل:

البلاغة لغة

البلاغة في اللغة: الوصول والانتهاء، يقال: بلغ فلان مراده: إذا وصل إليه. وبلغ الركب المدينة: إذا انتهى إليها. ومبلغ الشيء: منتهاه.

البلاغة اصطلاحاً

تقع البلاغة في الاصطلاح وصفاً[1]: للكلام، والمتكلّم

ولا توصف الكلمة بالبلاغة؛ لقصورها عن الوصول بالمتكلّم إلى غرضه.

بلاغة الكلام

هي مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه، مفردها ومركّبها.

حال الخطاب: هي الأمر الحامل للمتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة دون أخرى.

والمقتضى: هو الصورة المخصوصة الّتي تورد عليها العبارة.

مثلاً المدح حال يدعو لإيراد العبارة على صورة الإطناب وذكاء المخاطب حال يدعو لإيرادها على صورة الإيجاز. فكلّ من المدح والذكاء حال، وكلّ من الإطناب والإيجاز مقتضى. وإيراد الكلام على صورة الإطناب أوالإيجاز مطابقة للمقتضى.

---

١. تقول: «رسالة بليغة» و«كاتب بليغ.

بلاغة المتكلّم

هي ملكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته.

الفرق بين الفصاحة والبلاغة

علم ممّا سبق:

ـ أنّ الفصاحة مقصورة على وصف الألفاظ و البلاغة لا تكون إلاّ وصفاً للألفاظ مع المعاني.

ـ أنّ الفصاحة تكون وصفاً للكلمة والكلام والمتكلّم، والبلاغة لاتكون وصفاً للكلمة، بل تكون للكلام والمتكلّم.

ـ أنّ فصاحة الكلام شرط في بلاغته، فكلّ كلام بليغ، فصيح، وليس كلّ فصيح بليغاً، كالذي يقع فيه الإسهاب حين يجب الإيجاز.

الأسئلة والتمارين

١. ما هي البلاغة لغة؟

٢. ما الذي يوصف بالبلاغة؟

٣. لِمَ لاتوصف الكلمة بالبلاغة؟

٤. ما هي بلاغة الكلام؟

٥. ما هي بلاغة المتكلم؟

٦. ما الفرق بين الفصاحة والبلاغة؟

٧. بيّن العيوب التي أخلّت ببلاغة الكلام فيما يلي:

أ) إبْعَدْ بعدتَ بياضاً لابياض له ... لأنت أسود في عيني من الظُّلَمِ[١]

ب) نُمْ وإن لم أنَمْ كَرأىَ كَراكا ... شاهدي الدمعُ إنّ ذاكَ كذاكا

ج) فخرّ مضرّجاً بدم كأنّي ... هَدَمْتُ به بناءً مشمَخِرّا[٢]

---

١. الظَلَم: الليالي الثلاث آخرالشهر.

٢. قول بشر بن عوانة، يصف الأسد.

د) ومـا طربـى لمّـا رأيتُـك بدعـة ... لقـد كنـتُ أرجـو أنْ أراك فـأطربُ[1]

هـ) مهلاً أعـازل قـد جربّـتِ مـن خُلقـي ... إنّـي أجـود لأقـوام وإن ضـنّوا

و) لـم يـك الحـقُّ سـوى أن هاجَـهُ ... رسـم دار قـد تعفّـت بـالمَرز[2]

١. قول المتنبّي يمدح كافور بن عبدالله الإخشيدي (٢٩٢ـ٣٥٧ هـ).

٢. هاج: ثار. رسم الدار: أثرها. تعفّت: زال أثرها. المرز: اسم موضع.

٥

علوم البلاغة

المطلب الثّاني: في وجه انحصار ما يبحث عنه في العلوم الثلاثة

ممّا تقدم يعرف أنّ البلاغة تتوقّف على أمرين:

مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

فصاحة الألفاظ.

والذي تعرف به الأسباب المخلّة بالبلاغة أمور:

١. **علم متن**[١] **اللغة**: الذي له مدخلية في تمييز الغريب عن غيره.

٢. علم التصريف: الذي يعرف به المخالف للقياس من غيره.

٣. **علم النحو**: الذي ينفع في تمييز ما فيه ضعف التأليف، والتعقيد اللفظي عن غيره.

٤. **علم المعاني**: الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.

٥. **علم البيان**: الذي يعرف به التعقيد المعنوي.

٦. **الذوق السليم**: الذي يعين على تمييز المتنافر عن غيره.

فعلم أنّ بعض ماتتوقّف عليه البلاغة مبيّن في العلوم المذكورة، وبعضها مدرك بالذوق السليم، والمجموع علم البلاغة.

وإنّما اختصّت البلاغة بعلمي المعاني والبيان وسمّوا هذين العلمين علم البلاغة مع توقّفها على غيرهما؛ لأنّ الداعي إلى وضعهما تكميل ما تتوقّف عليه البلاغة.

---

١. وإنّما قلنا في علم متن اللغة؛ لأنّ اللغة أعمّ من ذلك، وتطلق على سائر العلوم العربية كالصرف والنحو.

ثمّ احتاجوا لمعرفة توابع البلاغة إلى علم آخر، يعرف به وجوه تحسين الكلام وتزيينه بعد اتصافه بالبلاغة، فوضعوا لذلك علم البديع.

واتّضح ممّا تقدم أمران:

ـ ما يبحث عنه في البلاغة منحصر في العلوم الثلاثة: المعاني،البيان، البديع.

ـ علم البديع من توابع البلاغة.

المطلب الثالث: موضوع علم البلاغة

الموضوع الذي تدور حوله مسائل هذا العلم، هو الكلام العرب[1] الفصيح، من حيث مطابقته لمقتضى الحال.

المطلب الرابع: الغرض من تدوين هذا العلم

فائدته

ـ معرفة إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصّه اللّه به من جودة السبك، وحسن الوصف، وبراعة التراكيب، وعذوبة ألفاظه وسلامتها، إلى غير ذلك من محاسنه التي أقعدت العرب عن مناهضته، وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته.

ـ الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منثور كلام العرب ومنظومه، كي تحتذي حذوه، وتفرّق بين جيّد الكلام ورديئه.[2]

الأسئلة والتّمارين

١. لِمَ كان ما يبحث عنه في البلاغة منحصراً في العلوم الثلاثة؟

٢. ما هو موضوع علم البلاغة؟

٣. ما هو الغرض من تدوين علم البلاغة؟

٤. على ضوء ما درسته، هل تستطيع أن تبيّن لنا رتبة علم البلاغة بالنسبة للعلوم الأدبية الأُخرى؟

---

١. وإنّما خصّص موضوعه بالكلام العربي؛ لأنّ العلوم البلاغيّة وضعت لإبراز إعجاز القرآن الكريم وهو قد نزل باللغة العربية، وإلّا فباقي اللغات تجري فيها جملة من القواعد البلاغيّة الّتي ستجيء.

٢. أضفنا هذا الدّرس للحاجة الماسّة إليه، وعلاقته بما قبله وما بعده من المباحث البلاغية.

٥. ميّز الكلام البليغ عن غيره فيما يلي:

أ) وأكرم من غمام عند مَحْل فتى ... يحيى بمدحته الكراما

ب) يا نفس صبراً كلّ حيّ لاق ... وكلّ إثنين إلى افتراق

ج) صفراء قد كادت ولمّا تَفْعَل ... كأنّها في الأفق عين الأحول[1]

د) يشكو الوجى منْ أظْلَل وأظْلل ... من طول إمْلال وظَهْر مُمْلل

هـ) وما من فتىً كُنّا من الناس واحداً ... به نبتغي منهم عديلاً نُبادله

الخلاصة

للمطالعة

نصوص من الكلام البليغ

١. **قال الله تبارك وتعالى:** ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ * وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ * وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ * وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ * حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ * فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ * خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ * مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ * كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ * فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ * فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾[2]

٢. **قال الله تبارك وتعالى:** ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ * وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ * وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ * وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ * وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ * وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ

---

١. قول أبي النجم لمّا دخل على هشام بن عبد الملك، وكان هشام أحول.

٢. القمر، ١ ـ ١١.

زُوِّجَتْ ۞ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۞ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۞ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ۞ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ۞.[1]

٣. **قال رسول الله صلى الله عليه وآله في إحدى خطبه:** «والله الذي لا إله إلاّ هو، إنّي لَرسول الله إليكم خاصّة وإلى الناس كافة، والله لتموتنّ كما تنامونَ، ولتبعثُنّ كما تَسْتَيْقظون، ولتحاسبُنّ بما تعملون، ولتجزوُنّ بالإحسان إحساناً، وإنَّها لجنّة أبداً أو لنار أبداً.»[2]

٤. **قال الإمام علي عليه السلام:** «فأوصيكم بتقوى الله الذي ابْتَدأ خَلْقَكُمْ، وإليه يكون مَعادُكُمْ، وَبه نَجاحُ طَلبتكُمْ، وَإليه منتهى رَغْبتكُمْ، ونَحْوَهُ قَصْدُ سبيلكُمْ، وإليه مَرامى مَفْزَعكُمْ،فإنّ تقَوى الله دوَآء دآء قلوبكُمْ، وبَصَرُ أفئدتكُمْ، وشفاءُ مَرَض أجْسَادكُمْ، وصَلَاحُ فَساد صدوركُمْ، وَطَهُور دَنَس أنفسكُمْ، وَجلآءُ غشَاء أبصاركُمْ، وأمْنُ فَزَع جَأْشكُمْ، وضياء سَواد ظُلْمَتكُمْ، فَاجْعَلوا طاعةَ الله شعاراً دون دثاركُمْ... .»[3]

٥. **قال الفرزدق لهشام بن عبد الملك:**

يا سائلي أين حلّ الجود و الكرم ... عندي بيان إذا طلّابه قدموا
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم
هذا ابن خير عباد اللّه كلّهم ... هذا التّقي النّقي الطّاهر العلم
هذا الّذي أحمد المختار والده ... صلّى عليه إلهي ما جرى القلم
لو يعلم الركن من ذا جاء يلثمه ... لخرّ يلثم منه ما وطيء القدم
هذا عليٌّ رسول اللّه والده ... أمست بنور هداه تهتدي الأمم
هذا الّذي عمّه الطيّار جعفر ... و المقتول حمزة ليثّ حبّه قسم
هذا ابن سيّدة النسوان فاطمة ... و ابن الوصي الذي في سيفه سقم[4]

---

١. التكوير، ١ ـ ١١.
٢. نهج الفصاحة، ص ٦٥٤.
٣. نهج البلاغة، خطبة رقم: ١٨٩.
٤. المناقب، لابن شهرآشوب، ج٤، ص١٧٢.

الباب الأوّل
علم المعانى

أهداف التّعليم

يجدر بالطالب ـ بعد دراسة علم المعاني ـ أن يكون ملمّا بـ:

١. تعريف علم المعاني.

٢. موضوع علم المعاني.

٣. واضع علم المعاني.

٤. الأبواب الثمانية لعلم المعاني وبيان هدف كلّ باب.

بحوث تمهيديّة

علم المعاني

وفيه أربع مسائل:

تعريف علم المعاني

المعاني جمع معنى،[1] وهو في اللغة المقصود. وفي اصطلاح البيانيين:

هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقاً لمقتضى الحال.[2]

فذكاء المخاطب حال تقتضي ايجاز القول، فإذا أوجزت في خطابه، كان كلامك مطابقاً لمقتضى الحال، وغباوته حال تقتضي الإطناب، فإذا جاء كلامك في مخاطبته مطنباً، فهو مطابق لمقتضى الحال. ويكون كلامك في الحالين بليغاً، ولو أنّك عكست لأنْتفت من كلامك صفة البلاغة.

موضوع علم المعاني

موضوعه اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثواني[3] التي هي الأغراض المقصودة للمتكلّم، من جعل الكلام مشتملاً على الخصوصيّات، الّتي بها يطابق مقتضى الحال.

---

١. معنى: مصدر ميميّ؛ بمعنى اسم المفعول.

٢. رأينا أنّ البلاغة هي «مطابقة الكلام لمقتضى الحال» ولمعرفة ذلك أصول وقواعد تؤلف بمجموعها علماً أطلق عليه «علم المعاني.»

٣. المعاني الأول ما يفهم من اللفظ بحسب التركيب، والمعاني الثواني هي الأغراض المقصودة للمتكلم، مثلاً إذا قلنا: «إنّ زيداً لقائم» فالمعنى الأول هو القيام المؤكد، والمعنى الثاني هو ردّ الانكار.

واضع علم المعاني

واضعه الشيخ عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١ هـ.

أبواب علم المعاني

ينحصر علم المعاني في ثمانية أبواب:

الأوّل: الكلام الخبريّ.

الثّاني: الكلام الإنشائي.

الثّالث: المسندإليه.

الرّابع: المسند.

الخامس: الإطلاق والتقييد.

السّادس: القصر.

السّابع: الوصل والفصل.

الثّامن: الإيجاز، والإطناب، والمساواة.

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف علم المعاني.

٢. ما هو موضوع علم المعاني؟

٣. أذكر أبواب علم المعاني؟

٤. بيّن الحال ومقتضاه فيما يلي:

أ) هنـاء محـا ذلـك العـزا المقـدّما فمـا عـبس المحـزون حتـى تبـسّما

ب) تقول للراضي عن إثارة الحروب: إنّ الحرب متلفة للعباد، ذهّابة بالطارف والتّلاد.

ج) يقول الناس ـ إذا رأوا لُصّاً أو حريقاً ـ: لصٌّ، حريقٌ.

د) تقول لصديقك ـ إذا كان منكراً للحكم ـ: واللّه إنّ أخاكَ لقادمٌ.

هـ) تقول لصديقك ـ إذا كان محبوساً ـ: العفو حكم به القاضي.

و) تقول في جواب: ماذا قال سعيد؟: سعيدٌ قال كذا.

الدّراسة والتّحقيق

نصّ جلال الدين السّيوطي في كتابه (**الأوائل**) على أنّ واضع علم المعاني الشيخ عبد القاهر الجرجاني، ولكن هناك طائفة من العلماء، تعتقد بأنّ الامام المرزباني من علماء الشيعة قدسبق الجرجاني في التصنيف في هذا العلم.مارأيُك في هذه المسألة؟[1]

نتيجة البحث

ثمرة الحوار

الخلاصة

---

١. المصادر الّتي يمكن الرجوع إليها:
أ) دروس في البلاغة، لمعين دقيق.
ب) تأسيس الشيعة، للسيّد حسن الصدر.

١

الكلام الخبرى

وفيه ستّ مسائل:

في حقيقة الخبر

الخبر: كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته.[١]

وإن شئت فقل: الخبر هو مايمكن أن يتحقّق مدلوله في الخارج بدون النطق به؛ نحو: «العلم نافع» فقد أثبتنا صفة النفع للعلم، وتلك الصفة ثابتة له، سواء تلفظت بالجملة السابقة أم لم تتلفّظ.

الملاك في صدق الخبر وكذبه

المراد بصدق الخبر مطابقته للواقع ونفس الأمر، والمراد بكذبه عدم مطابقته. فجملة: «العلم نافع» إن كانت نسبتها الكلاميّة ـ وهي ثبوت النفع للعلم ـ موافقة لما في الخارج فصدق وإلاّ فكذب؛ نحو: «الجهل نافع.»

الغرض من القاء الخبر

الأصل في الخبر أن يلقى لأحد غرضين:

١. إمّا إفادة المخاطب الحكم الذي تضمّنته الجملة، إذا كان جاهلاً له، ويسمّى هذا النوع: **فائدة الخبر**؛ نحو: «الدِّين المعاملة.»[٢]

---

١. أي: بقطع النظر عن خصوص المخبر، أو خصوص الخبر، وذلك لتدخل الأخبار الواجبة الصدق كأخبار الله ـ تعالى ـ وأخبار رسله، والبديهيات المألوفة، نحو: «السماء فوقنا»، ولتدخل الأخبار الواجبة الكذب كأخبار المتنبيين في دعوى النبوّة.

٢. يخبر المتكلم السامع بأنّ الدّين ليس مجموعة من المفاهيم والمصطلحات، وإنّما يعنى التطبيق العملي لها، ويتجلّى

٢. وإمّا افادة المخاطب أنّ المتكلم عالم أيضاً بأنّه يعلم الخبر؛ كما تقول لتلميذ أخفى عليك نجاحه في الامتحان وعلمته من طريق آخر: «أنت نجحت في الامتحان.»

ويسمّى هذا النوع: لازم الفائدة، لأنّه يلزم في كل خبر أن يكون المُخْبِر به عنده علم أو ظنّ به.

وقد يخرج الخبر عن الغرضين السابقين إلى أغراض أخرى تستفاد بالقرائن، أهمّها:

أ) إظهار الضعف والخشوع؛ نحو: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي...﴾.[١]

ب) إظهار التحسّر على شيء محبوب؛ نحو: ﴿... إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ...﴾.[٢]

ج) الاسترحام والاستعطاف؛ نحو: «إنّي فقير إلى عفو ربّي.»

د) تحريك الهمّة إلى ما يلزم تحصيله؛ نحو: «ليس سواء عالم وجهول.»

هـ) التحذير؛ نحو: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق.»

و) الفخر؛ كقول النّبي صلى الله عليه وآله: «إن اللّه اصطفاني من قريش.»[٣]

ز) المدح؛ كقول الشاعر:

فإنّك شمس والملوك كواكبٌ إذا طلعت لم يبد منهنّ كوكب

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف الكلام الخبري.

٢. ما هو الملاك في صدق الخبر وكذبه؟

٣. ما هو الأصل في القاء الخبر؟

٤. ما هي الأغراض التي يلقى لأجلها الخبر؟

٥. بيّن الأغراض التي تستفاد من الخبر في الأمثلة الآتية:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿...وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[٤]

بوضوح في التعامل.

١. مريم، ٤.

٢. آل عمران، ٣٦.

٣. ميزان الحكمة، ج٥، ص٥٤٦.

٤. البقرة، ٢٨٤.

ب) ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۞ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۞ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۞ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾.[1]

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

ج) «عدل ساعة في حكومة خيرٌ من عبادة ستّين سنة.»

قال الإمام على صلى الله عليه وآله:

د) «قبحالكم حين صرتم غرضا يرمى، يُغار[2] عليكم ولاتغيرون، تغزون ولاتغزون، يعصى الله وترضون.»

هـ) «الحلم غطاء ساتر، و العقل حسام قاطع، فاستر خلل خلقك بعملك، و قاتل هواك بعقلك.»

خطب الحجاج بن يوسف بأهل البصرة، فقال:

و) أيّها الناس: من أعياه[3] داؤه فعندي دواؤه، ومن استطال أجله فعليّ أن أعجّله، ومن ثقل عليه رأسه وضعت عنه ثقله، ومن استطال ماضي عمره قصّرت عليه باقيه، وأنّ للشيطان طيفاً وللسلطان سيفاً، فمن سقمت سريرته صحّت عقوبته.

قال الشعراء:

ز) صبرت على اللأوا صبر ابن حُرّة ... كثير العدا فيما قليل المساعد

ح) رأيت سكوتي متجراً فلزمته ... إذا لم يُفِدْ ربحاً فلستُ بخاسر

الدّراسة والتّحقيق

ما رأيك بالنسبة إلى ما يقوله النّظام: بأنّ الملاك في صدق الخبر مطابقته للاعتقاد فقط، والملاك في كذبه عدم مطابقته للاعتقاد، وإن كان موافقاً للواقع؟ وأيضاً ما رأيك بما يقوله استاذه الجاحظ: بأنّ الملاك في صدقه مطابقته للاعتقاد والواقع معاً، والملاك في كذبه عدم مطابقته للواقع والاعتقاد معاً؟[4]

---

١. عبس، ١ ـ ٤.

٢. يغار عليكم: يعتدى عليكم العدوّ.

٣. أعياه: أتعبه.

٤. المصادر التي يمكن الرجوع إليها:

أ) الايضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني.

ب) المختصر، لسعد الدين التفتازاني.

نتيجة البحث

ثمرة الحوار

٢
أساليب الخبر

في كيفيّة إلقاء المتكلم الخبر للمخاطب

حيث كان الغرض من الكلام الإفصاح، يجب أن يكون المتكلم مع المخاطب كالطبيب مع المريض، يشخص حالته ويعطيه ما يناسبها. فحقّ الكلام أن يكون بقدر الحاجة، لازائداً عنها، لئلّا يكون عبثاً، ولاناقصاً لئلّا يخلّ بالغرض. لهذا تختلف صور الخبر في أساليب اللغة باختلاف أحوال المخاطب الذي يعتريه ثلاث أحوال:

الأول: أن يكون المخاطب خالي الذهن من الخبر، غير متردّد فيه، ولا منكره، وفي هذه الحال لايؤكد له الكلام، لعدم الحاجة إلى التوكيد؛ نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ...﴾.[١]

ويسمّى هذا الضرب من الخبر: «ابتدائياً»، ويستعمل حين يكون المخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر فيتمكن فيه لمصادفته إيّاه خالياً.

الثاني: أن يكون المخاطب متردّداً في الخبر، طالباً الوصول لمعرفته، والوقوف على حقيقته، فيستحسن تأكيد الكلام الملقى إليه بإحدى أدوات التوكيد محواً لهذا التردّد؛ نحو: «إنّ الأمير منتصر.»

ويسمّى هذا الضرب من الخبر: «طلبيّاً»، ويؤتى بالخبر من هذا الضرب حين يكون المخاطب شاكّاً في مدلول الخبر، طالباً التثبّت من صدقه.

---

١. الكهف، ٤٦.

الثالث: أن يكون المخاطب منكراً للخبر الذي يراد القاؤه إليه، معتقداً خلافه، فيلزم تأكيد الكلام له بأكثر من مؤكّد، على حسب حاله من الانكار، قوةً وضعفاً؛ نحو: «إنّ أخاك لقادم»، أو«واللّه إنّه لقادم.»

ويسمّى هذا الضرب من الخبر: «**إنكاريّاً**»، ويؤتى بالخبر من هذا الضرب حين يكون المخاطب منكراً.[1]

فائدتان

الأُولى: لتوكيد الخبر أدوات كثيرة، وأشهرها «إنّ ولام الابتداء وأحرف التنبيه، والقسم، ونونا التوكيد، والحروف الزائدة: كتفعّل واستفعل، والتكرار وقد وضمير الفصل.»

الثّانية: قد يؤكّد الخبر لشرف الحكم وتقويته، مع أنّه ليس فيه تردّد ولا إنكار؛ كقولك في افتتاح كلام: «إنّ أفضل ما نطق به اللسان كذا.»

الأسئلة والتّمارين

١. ما هي أساليب الخبر؟

٢. ما هو الخبر الابتدائي؟

٣. ما هو الخبر الطلبي؟

٤. ما هو الخبر الانكاري؟

٥. بيّن أساليب الخبر فيما يأتي وعيّن أدوات التوكيد:

قال اللّه تبارك وتعالى:

أ) ﴿... لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾.[2]

ب) ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۞ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۞ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا﴾.[3]

---

١. يرشدك إلى ما ذكرنا ما رواه بعض من أن الكندي ـ المتوفّى في سنة٢٥٣ ـ قال لأبي العباس: إنّي أجد في كلام العرب حشواً، فقال أبوالعباس في أي موضع وجدتَ، فقال: أجد العرب يقولون: «عبد اللّه قائم» و«إن عبد اللّه قائم» و«إنّ عبد اللّه لقائم.» فالألفاظ متكررة والمعنى واحد. فقال أبوالعباس: بل المعاني مختلفة، فالأول إخبار عن قيامه، والثاني جواب عن سؤال سائل، والثالث جواب عن إنكار منكر.

٢. يونس، ٢٢.

٣. النبأ، ٩ ـ ١١.

ج) ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾.[1]

قال الشعراء:

د) ليس الصديق بمن يعيرك ظاهراً ... متبسّماً عن باطن متجهّم

هـ) وإن الذي بيني وبين بني أبي ... وبين بني عمّي لَمختلف جدّاً

و) ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي ... والنصح أغلى ما يباع ويوُهب

ز) وإنّي لصبّار على ما ينوبني ... وحسبك أنّ الله أثنى على الصبر

---

١. الذاريات، ٢٢ و ٢٣.

٣

تخريج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

أسلوب تخريج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

يسمّى اخراج الكلام على الأضرب الثلاثة السابقة اخراجاً على مقتضى ظاهر الحال. وقد تقتضي الأحوال العدول عن مقتضى الظاهر[١] ويورد الكلام على خلافه لاعتبارات يلحظها المتكلم، وسلوك هذه الطريقة شعبة من البلاغة.

وذلك يأتي على وجوه:

١. تنزيل العالم بفائدة الخبر، أو لازمها منزلة الجاهل بهما؛ لعدم جريه على موجب علمه، فيلقى إليه الخبر كما يلقى إلى الجاهل به؛ كقولك لمن يعلم وجوب الصلاة، وهو لايصلّي: «الصلاة واجبة» توبيخاً على عدم عمله بمقتضى علمه.

٢. تنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردّد الذي يحسن توكيد الكلام له، و ذلك إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر؛ كقوله تعالى: ﴿... وَلا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾.[٢]

لمّا أمر المولى تعالى نوحاً عليه السلام أوّلاً بصنع الفلكونهاه ثانياً عن مخاطبته بالشفاعة فيهم، صار مع كونه غير سائل في مقام السائل المتردد، هل حكم اللّه تعالى عليهم بالاغراق؟ فأجيب بقوله: ﴿... إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾.

٣. تنزيل غير المنكر منزلة المنكر، إذا ظهر عليه شيء من أمارات الانكار؛ كقول حجل

---

١. مقتضى ظاهر الحال أخص من مقتضى الحال، فكل مقتضى الظاهر مقتضى الحال، من غير عكس، كما إذا جعلت المنكر كغير المنكر فمقتضى ظاهره التوكيد ولكنه ليس على وفق مقتضى الحال؛ لأنّه يقتضي ترك التوكيد.

٢. هود، ٣٧.

بن نضلة القيسي، من أولاد عمّ شقيق:

جـــاء شـــقيق عارضـــاً رمحـــه إنّ بنـــى عمّـــك فهـــيم رمـــاح

فشقيق رجل لاينكر رماح بني عمّه، ولكن مجيئه على صورةالمعجب بشجاعته، واضعاً رمحه على فخذيه بالعرض وهو راكب في جهةالعدوّ بدون اكتراثه به، بمنزلة انكاره أنّ لبني عمّه رماحاً، ولن يجد منهم مقاوماً له، كأنّهم كلّهم في نظره عُزل، ليس مع أحد منهم رمح. فأكّد له الكلام استهزاءً به.

٤. تنزيل المنكر منزلة الخالي إذا كان لديه دلائل وشواهد لو تأمّلها لارْتدع وزال إنكاره؛ كقولك لمن ينكر منفعة الطب:الطب نافعٌ.

٥. تنزيل المتردد، منزلة خالي الذهن،كما تقول في قدوم مسافر مع شهرته: قدّم فلان... .

الأسئلة والتّمارين

١. ما الفرق بين مقتضى ظاهر الحال ومقتضى الحال؟

٢. لماذا يعدل عن مقتضى الظاهر؟

٣. أذكر ثلاثة مواضع من العدول عن مقتضى الظاهر؟

٤. متى يجعل المنكر منزلة خالي الذهن؟

٥. متى يجعل غير المنكر منزلة المنكر؟

٦. قال اللّه تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾.[١]

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.[٢]

﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾.[٣]

﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.[٤]

أ) في الآيات تخريج للكلام على خلاف مقتضى الظاهر، بَيِّنْ ذلك؟

ب) ما هي النكتة في ذلك؟

---

١. الحج، ١.
٢. الإخلاص، ١.
٣. المؤمنون، ١٥.
٤. الذاريات، ٢٢.

٤

الجملة الفعليّة والاسميّة

ما تفيده الجملة الفعلية والجملة الاسميّة

الجملة الفعلية: ما تركّبت من فعل وفاعل، أو من فعل ونائب فاعل وهي موضوعة لإفادة التجدّد والحدوث في زمن معيّن مع الاختصار[١]؛ كقول النّبي صلى الله عليه وآله: «يعيش البخيل عيشة الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.»[٢]

وقد تفيد الجملة الفعلية الاستمرار التجدّدي شيئاً فشيئاً بحسب المقام، وبمعونة القرائن، لابحسب الوضع، بشرط أن يكون الفعل مضارعاً؛ نحو قول المتنبي:

تـدبّر شـرق الأرض والغـرب كفّـه ولـيس لهـا يومـاً عـن المجـد شـاغل

فقرينة المدح تدلّ على أن تدبير الممالك ديدنه، وشأنه المستمرّ الذي لايحيد عنه، ويتجدّد آناً، فآناً.

الجملة الاسمية: هي ما تركبت من مبتدأ وخبر، وهي تفيد بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس غير،[٣] بدون نظر إلى تجدّد ولا استمرار؛ وذلك إذاكان:

* خبرها مفرداً؛ نحو: «الأرض متحركة» فلا يستفاد منها سوى ثبوت الحركة للأرض،

---

١. وذلك أنّ الفعل دالّ بصيغته على أحد الأزمنة الثلاثة بدون احتياج لقرينة، بخلاف الاسم؛ فإنّه يدلّ على الزمن بقرينة ذكر لفظة: الآن: أو أمس، أو غداً.

٢. بحار الأنوار، ج٢، ص١٩٩.

٣. قال الشيخ عبد القاهر: موضوع الاسم على أن يثبت به الشّيء للشيء من غير اقتضاء أنّه يتجدّد ويحدث شيئاً فشيئاً، فلاتعرّض في نحو: «زيد منطق» لأكثر من اثبات الانطلاق له فعلاً، كما في«زيد طويل وعمرو قصير» أي: أن ثبوت الطول والقصر هو بأصل الوضع، وأمّا استفادة الدوام فمن الملازمة في هذين الوصفين.

بدون نظر إلى تجدّد ذلك ولاحدوثه.

* أو كان خبرها جملة اسميّة؛ نحو: «الوطن هو سعادتي.»

أمّا إذا كان خبرها فعلاً فإنّها تكون كالجملة الفعلية في إفادة التجدّد والحدوث في زمن مخصوص؛ نحو: «الوطن يسعد بأبنائه.»

وقد تخرج الجملة الأسمية عن هذا الأصل، وتفيد الدوام والاستمرار بحسب القرائن، إذا لم يكن في خبرها فعل مضارع، وذلك بأن يكون الحديث:

ـ في مقام المدح؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،[1] و منه قول النضر بن جؤبة يتمدح بالغنى و الكرم:

لايألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمرّ عليها و هو منطلق

يريد أنّ دراهمه لا ثبات لها فى الصّرة و لا بقاء، فهي دائماً تنطلق منها، تمرق مروق السهام من قسيّها، لتوزّع على المعوزين و أرباب الحاجات.

ـ أو في معرض الذم؛ نحو: «سعد بئس الرجل.»

الأسئلة والتّمارين

١. ما هي الجملة الفعلية؟و كيف تركبت؟

٢. ما هي الجملة الاسمية؟

٣. لأيّ شيء وضعت الجملة الفعليّة؟

٤. لأيّ شيء وضعت الجملة الاسميّة؟

٥. هل تفيد الجملة الفعلية والاسميّة غير ما وضعتا لأجله؟

٦. بيّن فائدة التعبير بالجملة الاسميّة أو الفعليّة في التراكيب الآتية:

أ) نروح ونَغْدُو لحاجاتنا وحاجة مَنْ عاش لاتنقضي

ب) وعلى إثرهم تساقط نفسي حَسَرات وذكْرهم لي سقام

ج) أوَ كلّما وردتْ عكاظ قبيلةٌ بعثوا إليَّ عريفهم يتوسَّمُ

د) أشرقت الشمس وقد ولّى الظّلام هارباً

---

١. القلم، ٤.

الخلاصة

٥

الإنشاء

وفيه مسألتان:

في حقيقة الإنشاء

الإنشاء لغةً: الايجاد، واصطلاحاً: كلام لايحتمل صدقاً ولا كذباً لذاته؛[١] نحو: «اغفر وارحم»، فلاينسب إلى قائله صدق أو كذب.

وإن شئتَ فقل في تعريف الإنشاء: هو ما لا يحصل مضمونه ولايتحقق إلاّ إذا تلفظت به. فطلب الفعل في«إفعل»، وطلب الكف في«لاتفعل»، وطلب المحبوب في«التمني»، وطلب الفهم في«الاستفهام»، وطلب الاقبال في«النداء» كلّ ذلك ما حصل إلاّ بنفس الصيغ المتلفظ بها.

أقسام الإنشاء

ينقسم الإنشاء إلى نوعين: إنشاءطلبي، وإنشاء غيرطلبي.

الإنشاء غيرالطلبي: ما لايستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، كما تقول لصديقك: «ما ألطف كلامك!» فانّك لا تنتظر أن يحقق لك شيئاً تطلبه، وإنّما أنت تثنى على كلامه و تعجب للطافته.

ويكون الإنشاء غيرالطلبي:

ـ بصيغ المدح والذم؛ نحو: نعم وبئس وماجرى مجراهما، نحو: حبّذا ولاحبّذا.

---

١. أي: بقطع النظر عمّا يستلزمه الإنشاء، فإن «اغفر» يستلزم خبراً، وهو أنا طالب المغفرة منك، وكذا«لاتكسل» يستلزم خبراً، وهو أنا طالب عدم كسلك، لكن كلّ هذا ليس بذاته.

ـ وصيغ العقود؛ نحو: بعتُ، اشتريتُ.

ـ و القسم؛ كالواو، والباء والتاء.

ـ و التعجّب، فيكون قياساً بصيغتي «ما أفعله وأفعل به» وسماعاً بغيرهما؛ ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ...﴾.[1]

ـ و الرجاء؛ ك«عسى، حرى، واخلولق»؛ نحو: «عسى اللّه أن يأتي بالفتح.»

الإنشاء الطلبي: هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، كما تقول لرفيقك الذى اقترض منك كتاباً: «رُدّ اليّ كتابي» فإنّك تطلب منه شيئاً غير حاصل لك وقت الطلب، و هو ردّ كتابك إليك.

وإنّما المبحوث عنه في علم المعاني هو الإنشاء الطلبي؛ لما يمتاز به من لطائف بلاغيّة لم تذكر في بحث الخبر.

وأنواعه خمسة[2]:

ـ الأمر.

ـ النهي.

ـ الاستفهام.

ـ التمنّي.

ـ النداء.

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف الإنشاء واذكر أقسامه.

٢. ما هو الإنشاء غيرالطلبي؟

٣. ما هو الإنشاء الطلبي؟

٤. أذكر أنواع الإنشاء الطلبي و غير الطلبي.

---

١. البقرة، ٢٨.

٢. لأنّه إمّا أن يقتضي كون مطلوبه ممكناً أو لا. الثاني: التمنّي، والأول: إن كان المطلوب به حصول أمر في ذهن الطالب، فهو الاستفهام، وإن كان المطلوب به حصول أمر في الخارج، فإن كان ذلك الأمر انتفاء فعل فهو النهي، وإن كان ثبوته، فإن كان بإحدى حروف النداء فهو النداء، وإلّا فهو الأمر.

٥. بيّن نوع الإنشاء وصيغته في الجمل التالية:

أ) يـا أيّهـا المتحلّـي غيـر شـيمته ومـن شـمائله التبـديل والملـق

ب) إرجع إلى خلقك المعروف ديدنُه إن التخلّـق يـأتي دونـه الخُلُـق

ج) ياليت من يمنع المعروف يمنعه حتّى يذوق رجال غبّ ما صنعوا

د) ولاتجلس إلى أهل الدنايا فإنّ خلائق السّفهاء تُعدى

هـ) لعمرك ما بالعقل يكتسب الغنى ولا باكتساب المال يكتسب العقل

و) هل الدهر إلاّ غمرةٌ وانجلاؤها وشيكاً وإلاّ ضيقةٌ وانفراجُها

ز) فنعم صديق المرء من كان عونه وبئس إمرءاً من لايعين على الدهر

٦
الأمر

وفيه مسألتان:

في حقيقة الأمر وصيغه

الأمر: هو طلب الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء[١] مع الإلزام.

وله أربع صيغ:

ـ فعل الأمر؛ كقوله تعالى: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ...﴾.[٢]

ـ المضارع المجزوم بلام الأمر؛ كقوله تعالى: ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ...﴾.[٣]

ـ اسم فعل الأمر؛ نحو: ﴿... عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ...﴾.[٤]

ـ المصدر النائب عن فعل الأمر؛ نحو: «سعياً في الخير.»

معانيه الثانوية

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي وهو «الإيجاب والإلزام»[٥] إلى معانٍ أخرى، تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال، منها:

---

١. فيه أقوال أخرى، قالت المعتزلة: يعتبر في الآمر وجود العلوّ دون الاستعلاء، وقال المحقّق البروجردي قدس سره: لايعتبر واحد منهما، وقال آخرون: يعتبر إحدى الأمرين: العلوّ أو الاستعلاء.

٢. مريم، ١٢.

٣. الطلاق، ٧.

٤. المائدة، ١٠٥.

٥. والحق أنّ الأمر في جميع ما ذكره مستعمل في معناه الأصلي، أعني: الطلب. لكن الداعي إلى إنشاء الطلب مختلف، فتارةً يكون تهديداً وأخرى يكون تعجيزاً، وهكذا.

١. **الدعاء؛** كقوله تعالى: ﴿... رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ...﴾.[١]

٢. **الإرشاد؛** كقوله تعالى: ﴿... إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ...﴾.[٢]

٣. **التّهديد؛** كقوله تعالى: ﴿... ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.[٣]

٤. **التّعجيز؛** كقوله تعالى: ﴿... فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ...﴾.[٤]

٥. **الإباحة؛** كقوله تعالى: ﴿... وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ...﴾.[٥]

٦. **الإكرام؛** كقوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾.[٦]

٧. **الإهانة؛** كقوله تعالى: ﴿... كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾.[٧]

٨. **الاعتبار؛** كقوله تعالى: ﴿... ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ...﴾.[٨]

٩. **الإذن؛** كقولك لمن طرق الباب: أدخل.

١٠. **التأديب؛** نحو: كُلْ ممّا يليك.

١١. **التمنّي؛** كقول امرىء القيس:

ألا أيّها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل[٩]

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو الأمر؟

٢. كم صيغة للأمر؟

---

١. النمل، ١٩.
٢. البقرة، ٢٨٢.
٣. فصّلت، ٤٠.
٤. البقرة، ٢٣.
٥. البقرة، ١٨٧.
٦. الحجر، ٤٦.
٧. الاسراء، ٥٠.
٨. الأنعام، ٩٩.
٩. إذا ليس الغرض طلب الانجلاء من الليل؛ لعدم كون ذلك في وسعه، لكن لشدّة ما انتابه في تلك الليلة من وجد، شَعَرَ بطولها، حتى كأنه لاطمع عنده بانجلائها، فصار الأمر بالإنجلاء تمنّياً.

٣. ما هي المعاني التي تخرج إليها صيغ الأمر عن أصل معناها؟

٤. أذكر ثلاثة معان لصيغ الأمر، من دون أن تكون مذكورة في الكتاب؟

٥. بيّن ما يراد من صيغ الأمر في التراكيب الآتية:

قال اللّه تبارك وتعالى:

أ) ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾.[١]

ب) ﴿... قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ﴾.[٢]

ج) ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾.[٣]

قال الشعراء:

د) فَغُضَّ الطرف إنّك من نمير ... فلا كعباً بلغتَ ولا كلابا

هـ) عشْ ما بَدالك سالماً ... في ظلّ شاهقة القصور

و) يا لَيلُ طُلْ يا نومُ زُلْ ... يا صُبْحُ قِفْ لا تطلع

ز) حُسْنُ ظنّك بالأيام معجزةٌ ... فَظُنَّ شَرّاً وكُنْ منها على حذر

ح) أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

---

١. إبراهيم، ٤١.

٢. إبراهيم، ٣٠.

٣. الدخان، ٤٩.

٧

النهي

وفيه مسألتان:

في حقيقة النهي وصيغته

النهي: هو طلب الكفّ عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الالزام. وله صيغة واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية؛ كقوله تعالى: ﴿... وَلَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا...﴾.[١]

معانيه الثانوية

قد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها[٢] إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال، منها:

١. **الدعاء؛** كقوله تعالى: ﴿... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا...﴾.[٣]

٢. **الإلتماس؛** كقولك لمن يساويك: «أيّها الأخ لاتتوانَ.»

٣. **الإرشاد؛** كقوله تعالى: ﴿... لَا تَسْـَٔلُوا عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ...﴾.[٤]

---

١. الأعراف، ٨٥.

٢. ما ذكرناه في الأمريجري في النهى أيضاً،فإنّه مستعملٌ فيما يأتي ـ في معناه الأصلي، و لكنّ الدواعي الّتي تفهم من سياق الكلام، وقرائن الأحوال مختلفة.

٣. البقرة، ٢٨٦.

٤. المائدة، ١٠١.

٤. **التيئيس**؛[1] كقوله تعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ...﴾.[2]

٥. **التهديد**؛ كقولك لخادمك: «لاتطع أمري.»

٦. **الكراهة**؛ نحو: «لاتلتفت وأنت في الصلاة.»

٧. **التوبيخ**؛ نحو: «لاتَنْهَ عن خلق وتأتيَ مثله.»

٨. **الإئتناس**؛ نحو: ﴿... لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا...﴾.[3]

٩. **التّحقير**؛ كقول الشّاعر:

لاتطلب المجد إنّ المجد سلّمه صعبٌ، وعِشْ مستريحاً ناعم البال

١٠. **التمني**؛ كقول الشاعر:

يا ليلُ طُلْ يا نومُ زُلْ يا صُبْحُ قِفْ لاتطلع

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو النهي؟

٢. ما هي المعاني التي تخرج إليها صيغة النهي عن أصل معناها؟

٣. حوّل الجمل الخبريّة الآتية إلى جمل انشائية من باب النهيوعيّن المراد منه:

أ) أنت تعتمد على غيرك.

ب) أنت تنهى عن الكذب وتفعله.

ج) أنت تكثر من عتاب الصديق.

د) أنت لاتمتثل أمري.

٤. بيّن صيغة النهيو المقصود منها في كل مثال من الامثلة الآتية:

قال اللّه تبارك وتعالى:

أ) ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟...﴾.[4]

ب) ﴿... يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ ...﴾.[5]

---

١. يكون في حال من يريد القيام بأمر هو عاجز عنه، أو لاينفع فيه من وجهة نظر المتكلم.

٢. التوبة، ٦٦.

٣. التوبة، ٤٠.

٤. الممتحنة، ٥.

٥. الحجرات، ١١.

ج) ﴿... لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.[1]

قال الشعراء:

د) فـــلا تهـــج إن كنـــتَ ذاإربـــة حـــرب أخـــي التجربـــة العاقـــل

هـ) لاتحسب المجد تمراً أنت آكله لـن تبلـغ المجـد حتـى تلعـق الـصبرا

و) لاتَعْرِضـــنَّ لجعفـــر متـــشبّها بنَـــدى يَدَيـــه فلـــستَ مـــن أنـــداده

ز) فلاتُلَـــزمَنَّ النـــاس غيـــر طبـــاعهم فتتعـــب مـــن طـــول العتـــاب ويتعبـــوا

---

١. آل عمران، ٧١.

٨

الاستفهام(١)

وفيه مسألتان:

في حقيقة الاستفهام وأدواته

الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل. وأدواته:

«الهمزه، هل، ما، من، متى، أيّان، كيف، أين، أنّى، كم، أيّ.»

١. الهمزة

يطلب بالهمزة أحد أمرين: التصوّر أو التصديق.

التصور: هو إدراك المفرد؛[١] نحو: «أعليٌّ مسافر أم سعيد» تعتقد أنّ السفر حصل من أحدهما، ولكن تطلب تعيينه. ولذا يجاب فيه بالتعيين، فيقال: «سعيد»مثلاً.

التصديق: هو إدراك وقوع نسبة تامّة بين المسند والمسندإليه، أو عدم وقوعها،[٢] بحيث يكون المتكلم خالي الذهن ممّا استفهم عنه في جملته، مصدّقاً للجواب إثباتاً بـ: «نعم» و نفياً: «لا.»

٢. هل

يطلب بها التصديق فقط، أي: معرفة وقوع النّسبة، أو عدم وقوعها لاغير؛ نحو: «هل حافظ المصريّون على مجد أسلافهم.»

---

١. أي: إدراك غير النسبة. كطلب تصور المسندإليه؛ نحو: «أدبسٌ في الاناء أم عسل»، أو طلب تصور المسند؛ نحو: «أفي الخابية دبسك أم في الزق.»

٢. أي: إدراك موافقتها لما في الواقع أو عدم موافقتها له.

٣. ما

موضوعة للاستفهام عن أفراد غير العقلاء، ويطلب بها:

أ) إيضاح الاسم؛ نحو: «ما العسجد؟» فيقال في الجواب: «إنّه ذهبٌ.»

ب) بيان حقيقة المسمّى؛ نحو: «ما الشّمس؟» فيجاب بأنّه: «كوكب نهاريٌّ.»

ج) بيان الصفة؛ نحو: «ما خليلٌ؟» وجوابه: «طويل أو قصير» مثلاً.

٤. من

يطلب بها تعيين أفراد العقلاء؛ نحو: «من فتح مصر؟.»

٥. متى

يطلب بها تعيين الزمان، سواء أكان ماضياً؛ نحو: «متى تولّى الخلافة عليٌّ عليه السلام؟»، أو مستقبلاً؛ نحو: «متى نحظى بالحريّة؟.»

٦. أيّان

يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصّة وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غيره؛ كقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾.[١]

٧. كيف

يطلب بها تعيين الحال؛ كقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ ...﴾.[٢]

٨. أين

يطلب بها تعيين المكان؛ نحو: ﴿... أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ...﴾.[٣]

٩. أنّى

تأتي لمعان كثيرة؛ فتكون بمعنى:

---

١. القيامة، ٦.

٢. النساء، ٤١.

٣. الأنعام، ٢٢.

كيف؛ كقوله تعالى: ﴿... أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا...﴾.[١]

من أينَ؛ كقوله تعالى: ﴿... يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا...﴾.[٢]

متى؛ كقولك: «زُرْني أنّى شئتَ.»

١٠. كم

يطلب بها تعيين عدد مبهم؛ كقوله تعالى: ﴿... كَمْ لَبِثْتُمْ...﴾.[٣]

١١. أيّ

يطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمّهما؛ كقوله تعالى: ﴿... أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا...﴾.[٤]

ويسأل بها عن الزمان، والمكان، والحال، والعدد، والعاقل وغيره على حسب ما تضاف إليه «أيّ.»

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو الاستفهام، وما هي أدواته؟

٢. ما الذي يطلب بالهمزة وهل؟

٣. ما الفرق بين همزة التصور وهمزة التصديق؟

٤. ما الذي يطلب بما ومَنْ؟

٥. ما الذي يطلب بمتى، وأيّان، وكيف؟

٦. ما الذي يطلب بأين، وأنّى، وكم وأيّ؟

٧. سل عمّا يأتي:

أ) أطول شارع في المدينة.

ب) حقيقة الصدق.

---

١. البقرة، ٢٥٩.

٢. آل عمران، ٣٧.

٣. الكهف: ١٩.

٤. مريم، ٧٣.

ج) حركة الأرض.

د) أوّل إمام من أئمة اهل البيت عليهم السلام.

هـ) معنى الضيغم.

و) حال صديق مريض.

ز) عدد المدارس العالية في إيران.

٩

الاستفهام(٢)

معانيه الثّانوية

قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي[١] وهو طلب العلم بمجهول، فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به لأغراض أخرى، تفهم من سياق الكلام، و من أهمّ ذلك:

١. **الأمر**؛ كقوله تعالى: ﴿... فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾.[٢]

٢. **النهي**؛ كقوله تعالى: ﴿أَتَخۡشَوۡنَهُمۡ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾.[٣]

٣. **النفي**؛ كقوله تعالى: ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ﴾.[٤]

٤. **الإنكار**؛ كقوله تعالى: ﴿... أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ...﴾.[٥]

٥. **التشويق**; كقوله تعالى: ﴿... هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ...﴾.[٦]

٦. **الإستئناس**؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾.[٧]

---

١. التحقيق ـ كما ذكر في الأمر والنهي أنّ الاستفهام في المعاني التي يذكرها مستعمل في معناه الأصلي، لكن الدواعي التي تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال مختلفة.

٢. المائدة، ٩١.

٣. التوبة، ١٣.

٤. الرحمن، ٦٠.

٥. الأنعام، ٤٠.

٦. الصّف، ١٠.

٧. طه، ١٧.

٧. **التقرير**؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.[١]

٨. **التهويل**؛ كقوله تعالى: الحاقّة، ماالحاقّة، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾.[٢]

٩. **الإستبعاد**؛ نحو: ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾.[٣]

١٠. **التعظيم**؛ كقوله تعالى: ﴿... مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ...﴾.[٤]

١١. **التحقير**؛ نحو: «أهذا الذي مدحتَه كثيراً؟.»

١٢. **التعجّب**؛ كقوله تعالى: ﴿... مَال هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ..﴾.[٥]

١٣. **التّهكم**؛ نحو: «أعقلك يُسوّق لك أن تفعل كذا؟.»

١٤. **الوعيد**؛ نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾.[٦]

١٥. **التّنبيه على الباطل**؛ كقوله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ ...﴾.[٧]

١٦. **التّنبيه على ضلال الطّريق**؛ كقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾.[٨]

١٧. **التحسّر**؛ كقول شمس الدين الكوفي:

ما للمنازل أصبحت لا أهلها ... أهلي، ولاجيرانها جيراني

١٨. **التكثير**؛ كقول أبي العلاء المعرّي:

صاح، هذي قبورنا تملأ الرّحب ... فأين القبور من عهد عاد

الأسئلة والتّمارين

١. ما هي المعاني التي تستفاد من الاستفهام بالقرائن؟

٢. أذكر ثلاثة معان لأداة الاستفهام بلا أن تكون مذكورة في الكتاب؟

---

١. الشرح، ١.
٢. الحاقّة، ٣.
٣. الدخان، ١٣.
٤. البقرة، ٢٥٥.
٥. الفرقان، ٧.
٦. الفجر، ٦.
٧. الزخرف، ٤٠.
٨. التكوير، ٢٦.

٣. استخرج صيغة الاستفهام، ثمّ بيّن الغرض المستفاد منها، فيما يلي:

قال اللّه تبارك وتعالى:

أ) ﴿... أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولاً﴾.[١]

ب) ﴿... أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ...﴾.[٢]

ج) ﴿... مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ...﴾.[٣]

د) ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ...﴾.[٤]

قال الشعراء:

هـ) أنَلْهُو وأيّامنا تذهب ... ونَلْعَبُ والموت لايلعب

و) كيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... ورأي أمير المؤمنين جميل

ز) أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا ... ليوم كريمة وسداد ثغر

ح) ومن ذا الذي يدلي بعذر وحجّة ... وسيف المنايا بين عينيه مصلت

---

١. الفرقان، ٤١.

٢. الزخرف، ٥١.

٣. النمل، ٢٠.

٤. آل عمران، ١٠١.

١٠
في التمنّي والنداء

التمنّي وأدواته

التمنّي: هو طلب الشيء المحبوب الذي لايرجى، ولايتوقع حصوله:

إمّا لكونه مستحيلاً؛ كقوله:

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

وإمّا لكونه ممكناً غير مطموع في نيله؛ كقوله تعالى: ﴿...يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ...﴾.[١]

وللتمني أربع أدوات، واحدة أصلية وهي: «ليت»، وثلاث غير أصلية نائبة عنها، ويتمنّى بها لغرض بلاغيّ، وهي:

١. هل؛[٢] كقوله تعالى: ﴿... فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ...﴾.[٣]

٢. لو؛[٤] كقوله تعالى: ﴿فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.[٥]

٣. لعلّ؛[٦] كقول الشاعر:

أسرب القطا هل مَنْ يُعير جناحه لعلّي إلى من قد هويتُ أطير

---

١. القصص، ٧٩.

٢. سبب العدول: إظهار المتمنّي قريباً ممكناً، وذلك لشدّة الحرص عليه، وشدّة العناية والتعلّق به.

٣. الأعراف، ٥٣.

٤. سبب العدول لإظهار المتمنّي نادر الحدوث؛ لأن «لو» تدلّ بأصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط.

٥. الشعراء، ١٠٢.

٦. سبب العدول: إبراز المتمنّى في صورة الممكن الذي يرجى حصوله، وهو المرجو.

النداء

وفيه مسألتان:

النداء وأدواته

النداء: هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب «أنادي» المنقول من الخبر إلى الإنشاء، وأدواته سبعة:

«الهمزة، أي، يا، أيا، هَيا، آه و آي.»

وهي في كيفية الاستعمال ثلاثة أنواع:

الهمزة وأي: لنداء القريب.

يا: لكل مناد، قريباً أو بعيداً أو متوسطاً.

أيا و هيا وآه وآي: لنداء البعيد.

ـ وقد ينزّل البعيد منزلة القريب، فينادى بالهمزة وأي، إشارة إلى أنّه لشدّة استحضاره في ذهن المتكلّم صار كالحاضر معه، لايغيب عن القلب؛ كقول الشاعر:

أســـكان نعمـــان الأراك تيقّنـــوا بـــأنّكم فـــي ربّـــع قلبـــي ســـكّان

ـ وقد ينزّل القريب منزلة البعيد، فينادى بغير الهمزة وأي، إشارةً إلى علوّ مرتبته، كقول رجل: «أيا مولاى»، وأنت معه للدلالة على أنّ المنادى عظيم القدر، رفيع الشأن.

انحطاط منزلته ودرجته؛ كقولك: «أيا هذا» لمن هو معك.

أنّ السامع لغفلته وشرود ذهنه كأنّه غير حاضر؛ كقولك للساهي: «أيا فلان.»

معانيه الثّانوية

قد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تفهم من السياق، من أهمّ ذلك:

١. الإغراء؛ كقولك لمن أقبل يتظلّم: يا مظلوم تكلّم.

٢. الإستغاثة؛ نحو: «يا اللّه للمؤمنين.»

٣. الندبة؛ نحو:

أيـــا قمـــراً منيـــراً كنـــت عـــوني علـــى كـــلّ النوائـــب فـــي المـــضيق

٤. التعجّب؛ نحو:

يـــا لـــك مـــن قُبّـــرة بمعمـــر خَـــلا لـــك الجـــوّ فبيـــضي واصـــفري

٥. **التحسّر والتوجّع**؛ كقوله تعالى: ﴿...يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾.[١]

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف التمنّي، واذكر أدواته.

٢. ما هو النداء؟ وما هي أدواته؟

٣. ما هي المعاني الّتي تستفاد من النداء بالقرائن؟

٤. بيّن المعاني المستفادة من صيغ التمنّي فيما يلي:

أ) لو يأتينا فتحدّثنا.

ب) لو تتلوا الآيات فتشقّ سمعي.

ج) لعلّي أحجّ فأزورك.

٥. بيّن المعاني الّتي تستفاد من صيغ النداء فيما يلي:

أ) يا لقومي ويا لأمثال قومي — لأناس عتوّهم في ازدياد

ب) أيا شجر الخابور مالك مورقاً — كأنّك لم تجزع على ابن طريف

ج) يا ناق سيري عَنَقاً فسيحاً — إلى سليمان فتستريحا

د) يا أعدل الناس إلاّ في معاملتي — فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

هـ) يا رحمة اللّه حلّي في منازلنا — وجاورينا فَدَتْك النفس من جار

و) يا بن أمّي ويا شقيّق نفسي — أنت خلّيتني لدهر شديد

---

١. النبأ، ٤٠.

١١

وضع الخبر موضع الإنشاء وبالعكس

تبادل الخبر و الإنشاء

فقد سبق القول بأنّ الكلام قد يخرج عن مقتضى الظاهر وللخروج عنه صور متعدّدة، منها ايقاع الخبر موقع الإنشاء و بالعكس لنكتة بلاغية:

استعمال الجملة الخبرية موضع الإنشائية

يوضع الخبر موضع الإنشاء[١] لأغراض كثيرة، أهمّها:

١. التفاؤل؛ نحو: «هداك اللّه لصالح الأعمال»، كأنّ الهداية حصلت بالفعل فأخبر عنها.

٢. الإحتراز عن صورة الأمر تأدّباً واحتراماً؛ نحو: «رحم اللّه فلاناً» ونحو: «ينظر مولايَ في أمري ويقضي حاجتي.»

٣. التنبيه على تيسير المطلوب؛ لقوّة الإسباب؛ كقول الأمير لجنده: «تأخذون بنواصيهم، وتنزلونهم من صياصيّهم.»

٤. المبالغة في الطلب، للتنبيه على سرعة الامتثال؛ نحو: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ...﴾.[٢]

لم يقل: لاتسفكوا، قصداً للمبالغة في النهي، حتّى كأنّهم نُهُوا فامتثلوا ثُمّ أخبر عنهم بالامتثال.

٥. اظهار الرغبة؛ نحو قولك في غائب: «رزقني اللّه لقاءَهُ.»

---

١. استعمال الجملة الخبريّة موضع الإنشائية وبالعكس من أنواع تخريج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر.

٢. البقرة، ٨٤.

استعمال الجملة الإنشائية موضع الخبريّة

يوضع الإنشاء موضع الخبر لأغراض كثيرة؛ منها:

١. إظهار العناية بالشيء، والاهتمام بشأنه؛ كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ...﴾.[١]

لم يقل: وإقامة وجوهكم، إشعاراً بالعناية بأمر الصلاة؛ لعظيم خطرها، وجليل قدرها في الدين.

٢. الإحتراز عن مساواة اللّاحق بالسابق؛ كقوله تعالى: ﴿... قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * مِن دُونِهِ ...﴾.[٢] لم يقل: وأشهدكم؛ تحاشياً وفراراً من مساواة شهادتهم بشهادة اللّه تعالى.

الأسئلة والتّمارين

١. بيّن الأغراض الداعية لإيثار الخبر في مقام الإنشاء.

٢. لِمَ يوضع الإنشاء موضع الخبر؟

٣. بيّن فيما يلي الغرض من وضع الإنشاء موضع الخبر وبالعكس:

أ) ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ...﴾.[٣]

ب) ﴿... وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا...﴾.[٤]

ج) ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا...﴾.[٥]

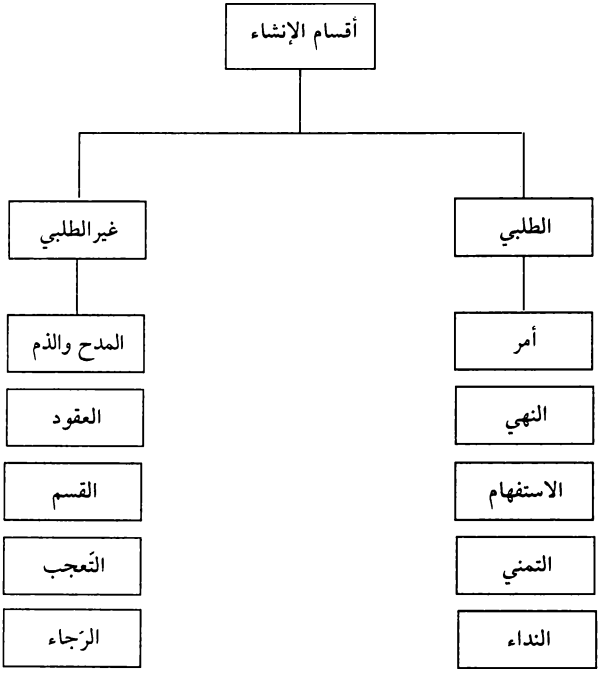
د) ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾.[٦]

هـ) ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا...﴾.[٧]

و) ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ...﴾.[٨]

---

١. الأعراف، ٢٩.
٢. هود، ٥٤ و ٥٥.
٣. البقرة، ٢٣٣.
٤. آل عمران، ٩٧.
٥. التوبة، ٨٢.
٦. الاسراء، ٢٣.
٧. هود، ٤١.
٨. النور، ٣٠.


أقسام الإنشاء
الطلبي
غير الطلبي
أمر
النهي
الاستفهام
التمني
النداء
المدح والذم
العقود
القسم
التَعجب
الرَجاء

١٢
المسندإليه وأحواله

وفيه أمران:

مواضع المسندإليه

مواضع المسندٌإليه ستّة:

الفاعل للفعل التام أو شبهه؛ نحو فؤاد وأبوه من قولك: «حضر فؤاد العالم أبوه.»

نائب الفاعل؛ كقوله تعالى: ﴿... وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ...﴾.[١]

المبتداء الّذي له خبر؛ نحو العلم من قولك: «العلم نافع.»

أسماء النواسخ؛ نحو المطر من قولك: «كان المطر غزيراً.»

المفعول الأول لظنّ وأخواتها؛ نحو: «ظننت نسيماً عالماً.»

المفعول الثاني لأرى وأخواتها؛ نحو: «أ رأيتَ محمداً العلمَ نافعاً.»

أحوال المسندإليه

الأحوال العارضة للمسندإليه عبارة عن: الذكر، التعريف، التقديم، الحذف، التنكير، التأخير.

١. الذكر

يذكر المسندإليه لأغراض، بلاغيّة كثيرة، منها:

---

١. الزمر، ٦٩.

أ) كون ذكره هو الأصل وليس هناك ما يقتضي العدول عنه؛ كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ...﴾.[١]

ب) زيادة التقرير والايضاح للسامع؛ كقوله تعالى؛ ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ[٢] هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.[٣]

ج) ضعف فهم السامع؛ نحو: «سعدٌ نعم الزعيم»، تقول ذلك إذا سبق لك ذكر سعد، وطال عهد السّامع به، أو ذكر معه كلام في شأن غيره.

د) الردّ على المخاطب؛ نحو: «الله واحد» ردّاً على من قال: الله ثالث ثلاثة.

هـ) التّلذّذ بذكره؛ نحو: «الله ربّي، الله حسبي.»

و) التّعريض بغباوة السّامع؛ نحو: «سعيدٌ قال كذا» في جواب: ماذا قال سعيدٌ؟

ز) إظهار التعجب، إذا كان الحكم غريباً؛ نحو: «صبيٌّ قاوم الأَسَدَ» في جواب من قال: هل صبيٌّ قاوم الأسد؟.

ح) التعظيم؛ نحو: «حضر سيف الدولة» في جواب من قال: هل حضر الأمير؟

ط) الإهانة؛ نحو: «السارق قادم» في جواب من قال: هل حضر السارق؟

الأسئلة والتّمارين

١. بيّن مواضع المسندإليه.

٢. أذكر أحوال المسندإليه.

٣. ما هي أسباب ذكر المسندإليه؟

٤. بيّن أسباب ذكر الكلمات الّتي تحتها خطّ:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ۞ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾.[٤]

---

١. البقرة، ٢٥٧.

٢. ففي تكرير اسم الإشاة زيادة تقرير وايضاح، لتميّزهم بالشرف على غيرهم.

٣. البقرة، ٥.

٤. طه، ١٧ و ١٨.

ب) ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ * هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ...﴾.[1]

قال الإمام السجاد عليه السلام:

ج) «أنا ابن مكّة ومنى، أنا بن زمزم وصفا، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الرّداء.»

قال الشعراء:

د) فعبـــاس يـــصدّ الخطـــب عنّـــا ... وعبـــاس يجيـــر مـــن اســـتجارا

هـــ) أنـــا فـــارس أنـــا شـــاعر ... فـــي كـــلّ ملحمـــة ونـــادى

و) هو الشمس في العليا هو الدهر في السطا ... هو البدر في النادى هو البحر في الندى

ز) وإنّـي مـن القـوم الـذين هـم هـم ... إذا مـات مـنهم سـيّد قـام صـاحبه

---

١. الحشر، ٢٢ ـ ٢٤.

١٣

أغراض حذف المسندإليه

٢. الحذف

الحذف خلاف الأصل، ولكن قد يحذف المسندإليه إذا دلّت عليه قرينة، وتعلّق بتركه غرض من الأغراض التالية:

أ) ظهوره بدلالة القرائن عليه؛ نحو: ﴿... فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾.[١]

أي: أنا عجوز.

ب) إخفاء الأمر عن غير المخاطب؛ نحو: «أقبل» تريد عليّاً مثلاً.

ج) تيسّر الإنكار إن مسّت إليه الحاجة؛ نحو: «لئيمٌ خسيسٌ»بعد ذكر شخص، لاتذكر اسمه ليتأتّى لك عند الحاجة، أن تقول: ما أردتُه ولاقصدتُه.

د) الحذر من فوات فرصة سانحة؛ كقول مُنَبِّه الصيّاد: «غزال»، أي: هذا غزال.

هـ) اختبار تنبّه السامع له عند القرينة، أو مقدار تنبّهه؛ نحو: «نوره مستفاد من نور الشمس» أي: القمر.

و) ضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب تضجّر وتوجّع؛ كقول الشاعر:

قال لي كيف أنت قلتُ عليلٌ سَهَرٌ دائمٌ وحُزنٌ طويل[٢]

ز) المحافظة على السجع؛ نحو : «مَنْ طابَتْ سَريرتُه حُمِدَتْ سيرتُه.»[٣]

---

١. الذاريات: ٢٩.

٢. أي، لم يقل: أنا عليل، لضيق المقام بسبب الضجر الحاصل له من الضنى.

٣. لم يقل: «حمد الناس سيرته» للمحافظة على السجع المستلزم رفع الثانية.

ح) المحافظة على الوزن؛ كقول الشاعر:

على أنّني راض بأن أحملَ الهوى وأخلصَ منه لا عليَّ ولا ليا[١]

ط) المحافظة على القافية؛ كقول الشاعر:

وماالمال والأهلون إلاّ ودائع ولابدّ يوماً أن تُرَدَّ الودائع[٢]

ى) كون المسندإليه معيّناً معلوماً حقيقةً؛ نحو: ﴿... عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ...﴾[٣] أي: الله.

ك) كون المسندإليه معيّناً معلوماً ادّعاءً؛ نحو: «وهّاب الألوف» أي: فلان.

ل) اتباع الاستعمال الوارد عن العرب؛ نحو: «رمية من غير رام»،[٤] أي: هذه رمية.

م) إشعار أنّ في تركه تطهيراً له عن لسانك، أو تطهيراً للسانك عنه.

* مثال الأوّل: «مُقَرِّر للشرائع، موضحٌ للدلائل» تريد صاحب الشريعة.

* مثال الثاني: ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ...﴾،[٥] أي: المنافقون.

ن) تعّينه بالعهديّة؛ نحو: ﴿... وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ ...﴾،[٦] أي: السفينة.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هي دواعي حذف المسندإليه؟

٢. عيّن المسندإليه وبيّن دواعي الحذف في التراكيب الآتية:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿...وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾.[٧]

ب) ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ...﴾.[٨]

---

١. أي: لا عليّ شيء ولا لي شيء.

٢. فلو قيل: أن يرد الناس الودائع، لاختلفت القافية، لصيرورتها مرفوعة في الأول، منصوبة في الثّاني.

٣. الانعام، ٧٣.

٤. قاله الحكم بن يغوث المنقري، المعروف بأنّه أرمى أهل زمانه، وذلك عندما رمى صيد أمراراً فأخطأ ثمّ رماه ابنه ـ مطعم ـ فأصابه و هو لايجيد الرّمى.

٥. البقرة، ١٨.

٦. هود: ٤٤.

٧. النساء، ٢٨.

٨. الجمعة، ١٠.

ج) ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا ...﴾.[1]

د) ﴿...وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ ...﴾.[2]

هـ) ﴿... فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.[3]

قال الشعراء:

و) ملـوك وإخـوانٌ إذا مـا مـدحتهم ... أحكّـم فـي أمـوالهم وأقـرّب

ز) لـسن إذا صَـعِدَ المنـابر أو نـضا ... قلماًشـأى الخطبـاء والكتّابـا

ح) عليـل الجـسم ممتنـع القيـام ... شـديد الـسّكر مـن غيـر المـدام

ط) وإنّـي رأيـت البخـل يُـزرى بأهلـه ... فأكرمـتُ نفـسي أن يقـال بخيـل

---

١. الأنفال، ٢.
٢. البقرة، ٢٨٢.
٣. الأنعام، ١٤٩.

١٤

التعريف بالضمير

٣. تعريف المسندإليه

حق المسندإليه أن يكون معرفة؛ لأنّه المحكوم عليه الّذي ينبغي أن يكون معلوماً ليكون الحكم مفيداً.

وتعريفه إمّا بالاضمار وإمّا بالعلميّة، وإمّا بالاشارة، وإمّا بالموصوليّة، وإمّا بأل، وإمّا بالاضافة.

ولمّا كان لكلّ نوع من أنواع التعريف نكات واعتبارات مخصوصة، ناسب أن يعقد لكلّ واحد منها بحث مستقل.

وفيه ثلاثة أمور:

أسباب تعريف المسندإليه بالإضمار

يؤتى بالمسندإليه ضميراً:

١. لكون الحديث في مقام التكلّم؛ كقول النّبي صلى الله عليه وآله: «أنا النبيّ لا كذب، أنا ابن عبدالمطلب.»[١]

٢. أو لكون الحديث في مقام الخطاب، كقول الشاعر:

وأنت الّذي أخلفتني ما وعدتني ... وَاشْمَتَّ بي مَن كان فيك يلوم

٣. أو لكون الحديث في مقام الغيبة؛ كقوله تعالى: ﴿...وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾.[٢]

---

١. من لايحضره الفقيه، ج٣، ص٨٩.

٢. يونس، ١٠٩.

الأصل في ضمير الخطاب

الأصل في الخطاب أن يكون لمشاهد معيّن؛ نحو: «أنت اِسْتَرْقَقْتَني بإحسانك.»

وقد يخاطب:

غير المشاهد، إذا كان مستحضراً في القلب؛ نحو: ﴿... لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ...﴾.[١]

و غير المعيّن، إذا قصد تعميم الخطاب لكلّ من يمكن خطابه على سبيل البدل، لا التناول دفعة واحدة؛ كقول المتنبّي:

إذا أنتَ أكرمتَ الكريم مَلَكْتَه وإن أنتَ أكرمتَ اللئيم تَمَرَّدا

الخروج عن مقتضى الظاهر

ما سبق من مدلولات الضمائر هي المعانى الأصلية الّتي إذا استعملت تلك الأدوات فيها كانت حقيقية، فالضمائر من هذه الناحية ليست من المباحث البلاغية.

ولكن كثيراً ما تخرج تلك الضمائر إلى معاني أخرى لنكت بلاغية، و يعدّ من مصاديق«الخروج عن مقتضى الظاهر»،منها:

أ) وضع الضمير موضع الظاهر

الأصل في وضع الضمير عدم ذكره إلاّ بعد تقدّم ما يفسّره، وقد يعدل عن هذا الأصل، لأغراض كثيرة، منها:

١. تمكين ما بعد الضمير في نفس السامع لتشويقه إليه؛ كقوله تعالى: ﴿...فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ...﴾.[٢]

٢. ادعاء أنّ مرجع الضمير دائم الحضور في الذهن؛ نحو: «أَقْبَلَ وعليه الهيبة والوقار.»

ب) وضع الظاهر موضع الضمير

قد يوضع الظاهر موضع الضمير لأغراض كثيرة، منها:

إلقاء المهابة في نفس السامع، كقول الخليفة: «أميرالمؤمنين يأمر بكذا.»

تمكين المعنى في نفس المخاطب؛ نحو: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾.[٣]

---

١. الأنبياء، ٨٧.

٢. الحج، ٤٦.

٣. الاخلاص، ٢.

التلذّذ؛ كقول الشاعر:

بـــالله يـــا ظبيـــات القـــاع قُلْـــنَ لنـــا ... لـــيلايَ مـــنكُنَّ أم ليلـــى مـــن البـــشر

الاستعطاف؛ نحو: «اللّهمّ عبدك يسألك المغفرة» أي: أنا أسألك.

الأسئلة والتّمارين

١. لِمَ يعرّف المسندإليه بالإضمار؟

٢. ما هو الأصل في وضع ضمير الخطاب؟

٣. ما هو الأصل في وضع ضمير الغيبة؟

٤. بيّن أسباب العدول بالإظهار في مقام الإضمار؟

٥. وضّح أسباب العدول بالإظهار في مقام الإضمار، في الكلمات التي تحتها خطّ:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ * قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.[١]

ب) ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ...﴾.[٢]

ج) ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾.[٣]

قال الشعراء:

د) إلهـــي عبـــدك العاصـــي أتـــاكَ ... مقـــرّاً بالـــذّنوب وقـــد دَعـــاكَ

هـــ) كَـمْ عاقـل عاقـل أعيـت مذاهبـه ... وجاهـــل جاهـــل تَلْقـــاه مرزوقـــاً

هـــذا الّـــذى تـــرك الأوهـــامَ حـــائرةً ... وصـــيّر العـــالم النحريـــرَ زنـــديقاً

---

١. العنكبوت، ١٩ ـ ٢٠.

٢. البقرة، ١٠٥.

٣. النساء، ٦٤.

١٥

التعريف بالعلمية والاشارة

التّعريف بالعلميّة

يؤتى بالمسندإليه علماً لاحضار معناه في ذهن السامع باسمه الخاص ليمتاز عمّا عداه؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ ...﴾.[١]

و قد يقصد به مع هذا أغراض أخرى، منها:

المدح؛ وذلك في الألقاب التي تشعر بذلك؛ نحو: «جاء نصر» و«حضر صلاح الدين.»

الذمّ والإهانة، وذلك أيضاًفي الألقاب الصالحة لذلك نحو: «جاء صخر» و«ذهب تأبط شرّاً.»

التّفاؤل؛ نحو: «جاء سرور.»

التشاؤم؛ نحو: «حربٌ في البلد.»

التبرّك؛ نحو: «الله أكرمني» في جواب: هل أكرمك الله.

التّلذّذ؛ كقول الشاعر:

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلايَ منكنّ أم ليلى من البشر

الكناية عن معنى يصلح العلم لذلك المعنى بحسب معناه الأصلي قبل العلميّة؛ نحو: «أبولهب فعل كذا» كناية عن كونه جهنميّاً؛ لأنّ اللهب الحقيقي هو لهب جهنّم، فيصح أن يلاحظ فيه ذلك.

---

١. البقرة، ١٢٧.

التّعريف بالإشارة

يؤتى بالمسندإليه اسم اشارة إذا تعيّن طريقاً لإحضار المشارإليه في ذهن السامع، بأن يكون حاضراً محسوساً، ولايعرف المتكلم اسمه الخاص ولا معيّناً آخر، كقولك: «أيُباعُ هذا؟»، مشيراً إلى شيء لاتعرف له اسماً و لا وصفاً.

أمّا إذا لم يتعيّن طريقاً لذلك، فيكون لأغراض أخرى، منها:

تعظيم درجته بالقرب؛ نحو: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ...﴾.[١]

تعظيم درجته بالبعد؛ كقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ...﴾.[٢]

التحقير بالقرب، نحو: ﴿...أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ ...﴾.[٣]

التحقير بالبعد؛ كقوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾.[٤]

إظهار الاستغراب؛ كقوله:

كم عاقل عاقل أعْيَتْ مذاهبه ... و جاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذّي ترك الأوهام حائرة ... وصيّر العالمَ النحرير زنديقا[٥]

التعريض بغباوة السامع، حتى كأنه لايفهم غير المحسوس؛كقول الفرزدق،يهجو بها جريراً:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

الأسئلة والتّمارين

١. ما هي أسباب تعريف المسندإليه بالعلمية؟

٢. ما هي أسباب تعريف المسندإليه بالاشارة؟

٣. عيّن أسباب التعريف في الكلمات التي تحتها خطّ:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿... إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ﴾.[٦]

---

١. الإسراء، ٩.
٢. البقرة، ٢.
٣. الانبياء، ٣٦.
٤. الماعون، ٢.
٥. من أبيات ابن الراوندي، و هو من الزنادقة.
٦. القصص، ٨.

ب) ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ﴾.[١]

ج) ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.[٢]

د) ﴿... مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا...﴾.[٣]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

هـ) «من كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه.»

قال الشعراء:

و) هـذا أبوالـصَّقْر فـرداً فـي محاسـنه — مـن نـسل شـيبان بـين الـضّال والـسَّلَمِ

ز) هـذا الـذي تعـرف البطحـاء وطأتـه — والبيـت يعرفـه والحـلّ والحـرم

---

١. ق، ٢٠.

٢. الصافات، ١٣٩.

٣. البقرة، ٢٦.

١٦

التّعريف بالموصولية وأل

التّعريف بالموصولية

يعرف المسندإليه بالاسم الموصول إذا تعيّن طريقاً لإحضار معناه؛ كقولك: «الذي كان معنا أمس سافر»، إذا لم تكن تعرف اسمه.

أمّا إذا لم يتعيّن طريقاً لذلك، فيكون لأغراض أخرى، منها:

التشويق؛ وذلك فيما إذا كان مضمون الصّلة حكماً غريباً؛ كقوله:

والّـــذي حـــارت البريّـــة فيـــه حيـــوانٌ مـــستحدثٌ مـــن جمـــاد[1]

إخفاء الأمر عن غير المخاطب؛ نحو: «جاء الذّي رَأيْتَه أمس.»

التّنبيه على خطأ المخاطب؛ نحو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡ...﴾.[2]

التنبيه على خطأ غير المخاطب؛ كقول الشاعر:

إنّ الّتـــي زعمـــت فـــؤادك مَلَّهـــا خلقـت هـواك كمـا خلقـت هـوى لهـا

التعظيم؛ كقول الشاعر:

إنّ الّـذي سـمك الـسماء بنـى لنـا بيتـــاً دعائمـــه أعـــزّ وأطـــول

التهويل؛ نحو: ﴿... فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ﴾.[3]

استهجان التصريح بالاسم؛ نحو: «الّذي ربّاني أبي.»[4]

---

١. قيل: (الحيوان) هو الانسان. و (الجماد) الّذي خلق منه هو، أي: النطفة. وحيرة البرية فيه، هو الاختلاف في إعادته للحشر، وهو يريد أن الخلائق تحيّرت في المعاد الجسماني.

٢. الأعراف، ١٩٤.

٣. طه، ٧٨.

٤. بأن كان اسمه قبيحاً كمن اسمه برغوث، بطة، أو غيرها.

التّعريف بأل

يؤتى بالمسندإليه معرّفاً بأل العهدية أو أل الجنسيّة:

الأوّل: أل العهدية

أل العهدية تدخل على المسندإليه للإشاة إلى فرد معهود خارجاً بين المتخاطبين، وعهده يكون:

إمّا بتقدم ذكره صريحاً؛ نحو: «أرسلتُ غلاماً إلى صديقي فعصاه الغلام.»

ويسمّى «عهداًصريحيّاً.»

وإمّا بتقدم ذكره تلويحاً؛ كقوله تعالى: ﴿...وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ...﴾،[1] فالذّكر وإن لم يكن مسبوقاً صريحاً، إلاّ أنه إشارة إلى (ما) في الآية قبله: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا...﴾.[2] فإنّهم كانوا لايحرّرون لخدمة بيت المقدس إلاّ الذكور، ويسمّى«عهداً كنائيّاً.»

وإمّا بحضوره بذاته؛ كقول الامام عليّ عليه السلام: «فانّ اليوم عمل، ولاحساب، والآخرة حساب ولاعمل.»[3] وتسمّى «عهداً حضوريّاً.»[4]

الثّاني: أل الجنسية

أل الجنسية تدخل على المسندإليه:

للإشارة إلى الحقيقة، من حيث هي، بقطع النظر عن عمومها و خصوصها؛ نحو: «الإنسان حيوان ناطق» وتسمّى«لام الجنس.»

أو للإشارة إلى الحقيقة في ضمن فرد مبهم؛ كقوله تعالى: ﴿...وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ..﴾[5] و تسمّى«عهداً ذهنيّاً.»

أو للإشارة إلى كلّ الأفراد الّتي يتناولها اللفظ بحسب اللغة؛ نحو: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾[6]

---

١. آل عمران: ٣٦.

٢. آل عمران، ٣٥.

٣. بحار الأنوار،ج٦٧،ص٧٧.

٤. قد يؤتى معرّفاً بلام التعريف للإشارة إلى معهود لم يتقدّم له ذكرٌ أصلاً، ولم يحضر حسّاً؛ لكنّه معلوم لدى المخاطب؛ نحو: ﴿إِذْ يُبايعونَك تَحْتَ الشَّجرةِ﴾، وقد تسمّى «عهداً علميّاً.»

٥. يوسف، ١٣.

٦. العصر، ٢.

وتسمّى «استغراقاً حقيقّياً.»

أو للإشارة إلى كلّ الأفراد مقيّداً؛ نحو: «جُمِعَت التّجارُ عند الأمير.»

أي: تجّار مملكته، لا تّجار العالَم أجمع. وتسمّى«استغراقاً عرفيّاً.»

الأسئلة والتّمارين

١. لِمَ يعرّف المسندإليه بالموصولية؟

٢. لِمَ يعرّف المسندإليه بأل؟

٣. عيّن أسباب التعريف في الكلمات التي تحتها خطّ:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا...﴾.[١]

ب) ﴿... إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ...﴾.[٢]

ج) ﴿...إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى ...﴾.[٣]

د) ﴿فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ﴾.[٤]

هـ) ﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾.[٥]

قال الإمام علي عليه السلام:

و) واعلم أنّ الذّي بيده خزائن السّموات والأرض قد أذِنَ لك في الدّعاء وتَكَفَّلَ لك بالاجابة.

ز) مَنْ قَصَّرَ فيالعمل ابتلي بالهمّ.

قال الشعراء:

ح) إنّ الـذين تُـرَوْنَهم إخـوانَكُمْ ... يـشفي غليـلَ صـدورهم أن تُـصْرَعوا

ط) أنـا فـي ذمّـة الخـصيب مقـيمٌ ... حيـث لاتَهتـدي صـروف الزمـان

ى) جُمِـعَ الحقُّلنـا فـي إمـام ... قَتَـلَ البخـلَ وأحْيـى الـسَّماحا

---

١. يوسف، ٢٣.

٢. التوبة، ٤٠.

٣. مريم، ٤.

٤. القصص، ١٨.

٥. الأعراف، ٩٢.

١٧

التّعريف بالاضافة وتنكير المسندإليه

التّعريف بالإضافة

يؤتى المسندإليه معرّفاً بإضافته إلى شيء من المعارف السابقة لأغراض كثيرة؛ منها:

أنّها أخصر طريق إلى احضاره في ذهن السامع؛ نحو: «جاء غلامي» فإنّه أخصر من قولك: جاء الغلام الذي لي.

تعذّر التعدّد أو تعسّره؛ نحو: «أجمع أهل الحقّ على كذا.»

الخروج من تبعة تقديم البعض على البعض؛ نحو: «حضر أمراء الجند.»

التعظيم للمضاف؛ نحو: «كاتب السلطان حضر.»

التعظيم للمضاف‌إليه؛ نحو: «عبدي حاضرٌ.»

التحقير للمضاف؛ نحو: «ولد اللُّصّ قادم.»

التحقير للمضاف‌إليه؛ نحو: «رفيق زيد لصٌّ.»

٤. تنكير المسندإليه

ينكر المسند إليه؛ لعدم علم المتكلّم بجهة من جهات التعريف حقيقة أو ادعاءً؛ كقولك: «جاء هُنا رجلٌ يسأل عَنْكَ» إذا لم تعرف ما يعيّنه من عَلَم أو صلة أو نحوهما.

وقد يكون لأغراض أخرى؛ منها:

التكثير؛ نحو: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ...﴾.[1]

---

١. فاطر، ٤.

التقليل؛ نحو: ﴿...لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ...﴾.[١]

التعظيم والتّحقير؛[٢] كقول ابن أبي السمط:

لـه حاجـبٌ عـن كـل أمـر يـشينه ولـيس لـه عـن طالـب العـرف حاجـب

أي: له مانع عظيم، وليس له مانع حقير عن طالب الإحسان.[٣]

إخفاء الأمر؛ نحو: «قال رجل: إنّك انحرفت عن الصواب» تخفي اسمه، حتّى لايلحقه أذى.

قصد الإفراد؛ نحو: «ويلٌ أهون من وَيْلَيْن» أي: ويل واحد أهون من وَيْلَيْن.

قصد النوعيّة؛ نحو: «لكل داءٍ دواء» أي: لكل نوع من الداء نوع من الدّواء.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هي أسباب تعريف المسندإليه بالاضافة؟

٢. ما هي أسباب تنكير المسندإليه؟

٣. عيّن أسباب التعريف والتنكير في الكلمات الّتي تحتها خطّ:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ...﴾.[٤]

ب) ﴿...قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ...﴾.[٥]

ج) ﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَـٰوَيْلَنَآ...﴾.[٦]

د) ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ...﴾.[٧]

قال الشعراء:

هـ) هـواي مع الرّكب اليمانين مُصْعِدٌ جَنيـبٌ، وجُثْمـاني بمكّـة موثـقٌ

و) سـعدت بغـرّة وجهكالأيـام وتزيّنـت بلقائكـالأعوامُ

---

١. آل عمران، ١٥٤.

٢. اعلم أن الفرق بين التعظيم والتكثير، أنّ التعظيم بحسب رَفعة الشأن وعلو الطبقة، وأنّ التكثير باعتبار الكميات والمقادير، ويلاحظ ذلك الفرق في التحقير والتقليل.

٣. ويحتمل التكثير والتقليل أي: له مانع كثير عن كلّ عيب وليس له مانع قليل.

٤. يس، ٢٠.

٥. يوسف، ٥١.

٦. الأنبياء، ٤٦.

٧. يوسف، ١٠.

الخلاصة

١٨

تقديم المسندإليه وتأخيره

تقديم المسندإليه

مرتبة المسندإليه التقديم؛ لأنه المحكوم عليه، والمحكوم عليه سابق للحكم طبعاً.[١] ولتقديمه دواع أخرى، منها:

تعجيل المسرّة؛ نحو: «العفو عنك صدر به الأمر.»

تعجيل المساءة؛ نحو: «القصاص حكم به القاضي.»

التشويق إلى الكلام المتأخّر؛ كقول أبي العلاء المعرّي:

والـــذي حـــارت البريـــة فيـــه حيـــوان مـــستحدثٌ مـــن جمـــاد

التلذّذ بذكره؛ نحو: «ليلى وصلت وسلمى هجرت.»

النص على عموم السلب.[٢]

عموم السلب يكون: بتقديم أداة العموم ككلّ، وجميع، على أداة النفي؛ نحو: «كلّ ظالم لايفلح» أى: لايفلح أحدٌ من الظلمة.

المسندإليه	أداة النفي	المسند
كلّ ظالم	لا	يفلح

النص على سلب العموم.[٣]

---

١. نعم، لو كان المسند عاملاً كما في الجملة الفعلية قدّم على المسندإليه؛ لوجود المقتضي للعدول، وهو تقدّم رتبة العامل على المعمول.

٢. أي: نفي الحكم عن كل فرد من أفراد ما أضيف إليه أداة العموم.

٣. أي: نفي الحكم من جملة الأفراد لا عن كلّ فرد.

سلب العموم يكون: بتقديم أداة النفي على أداة العموم؛ نحو: «ما كل الطلاب حضروا.»
و بهذا الشكل يكون الحضور قد ثبت لبعض الطلاب و نفي عن بعض آخر.

أداة النفي	المسندإليه	المسند
ما	الطلاّب	حضروا

إفادة التخصيص قطعاً إذا كان المسندإليه مسبوقاً بنفي والمسند فعلاً؛ نحو: «ما أنا قلت هذا» أي: لم أقله، و هو مقول غيري.

أداة النفي	المسندإليه	المسند
ما	أنا	قلت

تخصيص الحكم أو تقويته إذا لم يسبق المسندإليه نفي[1] وكان المسند فعلاً[2]؛ نحو: «أنت لاتبخل» و«هو يهب الألوف.»

٦. تأخير المسندإليه

يؤخّر المسندإليه إن اقتضى المقام تقديم المسند، كما سيجيء؛ نحو: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.[3]

الأسئلة والتّمارين

١. بيّن أغراض تقديم المسندإليه؟
٢. ماالفرق بين عموم السلب و سلب العموم؟
٣. متى يفيد تقديم المسندإليه التخصيص فقط؟
٤. متى يفيد تقديم المسندإليه تخصيص الحكم أو تقويته؟
٥. عيّن المسندإليه ووضّح أسباب تقديمه وتأخيره فيما يلي:
قال الله تبارك وتعالى:
أ) ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾.[4]

---

١. هو أعمّ من أن يوجد النفي وكان بعد المسندإليه؛ أولم يكن النفي موجوداً أصلاً.
٢. واشترط أن يكون المسند فعلاً؛ لأنّه إن كان وصفاً لم يكن كالفعل في إفادة التقوى؛ لأنّ الوصف لايتغيّر تكلساً و خطاباً وغيبة، فهو شبيه بالجوامد، وكانت تقويته قريبة من الفعل، لامثلها تماماً.
٣. الإخلاص، ٤.
٤. المؤمنون، ٥٩.

ب) ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ...﴾.[١]

ج) ﴿... وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾.[٢]

د) ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗا ...﴾.[٣]

قال الشعراء:

هـ) ما كلّ قولي مشروحاً لكم فخذوا ... ما تعرفون ومالم تعرفوا فدعوا

و) وما أنا أسقمت جسمي به ... ولا أنا أضرمت في القلب نارا

ز) ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ... شمس الضحا وأبو إسحق والقمر

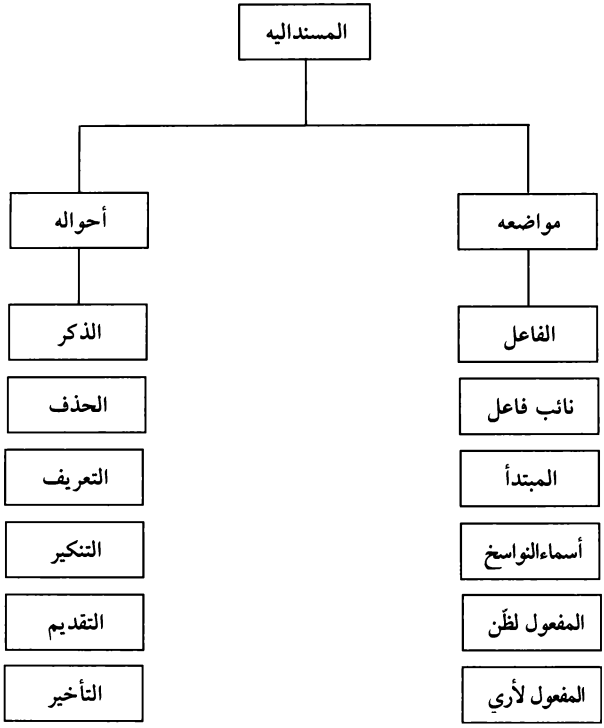
ح) قد أصبحت أمّ الخيار تدّعي ... عَلَيَّ ذنباً كُلُّهُ لَمْ أصْنَعِ

الخلاصة

١. الفرقان، ٣.

٢. إبراهيم، ٥٠.

٣. غافر، ٤٦.


المسنداليه
مواضعه
أحواله
الفاعل
نائب فاعل
المبتدأ
أسماءالنواسخ
المفعول لظّن
المفعول لأري
الذكر
الحذف
التعريف
التنكير
التقديم
التأخير

١٩
المسند وأحواله (١)

المسند

وفيه أمران:

مواضع المسند

مواضع المسند ستّة:

خبر المبتدأ؛ نحو: «قادر» من قولك: الله قادرٌ.

المبتدأ الوصفي المستغني عن الخبر بمرفوعه؛ نحو: «عارف» من قولك: أعارفٌ أخوك قَدْر الإنصاف.

الفعل التام؛ نحو: «حضر» من قولك: حضر الأمير.

اسم الفعل؛ نحو: «هيهات، وَىْ، آمين.»

أخبار النواسخ؛ نحو: «كان وليس.»

المصدر النائب عن فعل الأمر؛ نحو: «سعياً في الخير.»

أحوال المسند

الأحوال العارضة للمسند عبارة عن:

الذكر	التعريف	التقديم
الحذف	التنكير	التأخير

١. الذكر

يذكر المسند لأغراض، منها:

ذكره هو الأصل، ولا مقتضى للعدول عنه؛ نحو: «العلم خيرٌ من المال.»

ضعف التّعويل على دلالة القرينة؛ نحو: «حالي مستقيمٌ ورزقي ميسورٌ» إذ لو حذف«ميسور» لايدلّ عليه المذكور.

الردّ على المخاطب؛ نحو: ﴿قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖ...﴾[١] جواباً لقوله تعالى: ﴿... مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾.[٢]

إفادة أنه فعلٌ، فيفيد التجدّد والحدوث، ومقيّداً بأحد الأزمنة الثلاثة بطريق الاختصار. أو إفادة أنّه اسمٌ، فيفيد الثبوت مطلقاً؛ نحو: ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ ...﴾.[٣]

فإنّ (يخادعون)تفيد التجدّد مرّةً بعد أخرى، مقيّداً بالزمان من غير افتقار إلى قرينة تدل عليه. وقوله (وهو خادعهم)تفيد الثبوت مطلقاً من غير نظر إلى زمان.

٢. الحذف

يحذف المسند لأغراض كثيرة، منها:

الاحتراز عن العبث؛ نحو: ﴿...أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ...﴾.[٤]

أي: ورسوله بريءٌ منهم أيضاً.

ضيق المقام[٥] عن إطالة الكلام؛ كقول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرّأي مختلف

أي: نحن بما عندنا راضون.

اتّباع ما جاء في استعمالات العرب؛[٦] نحو: ﴿...لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ﴾.[٧]

أي: لولا أنتم موجودون.

---

١. يس، ٧٩.
٢. يس، ٧٨.
٣. النساء، ١٤٢.
٤. التوبة، ٣.
٥. بسبب تضجّر و غيره.
٦. كحذف المسند بعد«لولا» وإذا المفاجأة.
٧. سبأ، ٣١.

الأسئلة والتّمارين

١. بيّن مواضع المسند في كلام العرب.

٢. أذكر أحوال المسند.

٣. ما هي دواعي ذكر المسند؟

٤. ما هي دواعي حذف المسند؟

٥ . عيّن المسند ووضّح أسباب ذكره وحذفه فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿...قُلۡ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ ...﴾.[١]

ب) ﴿إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ * قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾.[٢]

ج) ﴿...يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾.[٣]

قال الشعراء:

د) لـو لا المشقّةُ ساد الناسُ كُلُّهُمْ ... الجودُ يُفْقِرُ والإقدام قتّال

هـ) لايألف الدرهم المضروب صُرّتنا ... لكن يمرّ عليها وهو منطلق

الدّراسة والتّحقيق

ما هو رأيك بالنسبة إلى حذف المسند من قوله تعالى في سورة لقمان/ ٢٥:

﴿... لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ...﴾، وعدم حذفه في سورة الزخرف/ ٩: ﴿...خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ﴾؟[٤]

نتيجة البحث

---

١. الحجّ، ٧٢.

٢. الشعراء، ٧٠ و ٧١.

٣. النور، ٣٦.

٤. المصادر التي يمكن الرّجوع إليها: أ) مواهب الفتّاح، لابن يعقوب المغربي. ب) الأطول، لعصام الدين الحنفي.

ثمرة الحوار

٢٠

المسند وأحواله (٢)

٣. تعريف المسند

الأصل في المسند أن يؤتى به نكرة، وقد يخرج عن الأصل، فيؤتى به معرفة لأغراض، منها:

أ) إفادة السامع حكماً على أمر معلوم عنده بأمر آخر مثله،[١] بإحدى طرق التعريف؛ نحو: «هذا الخطيب.»

إفادة قصره على المسندإليه حقيقةً؛ نحو: «سعيد الزعيم»إذا لم يكن زعيم سواه، أو ادّعاءً، مبالغة لكمال معناه في المسندإليه؛ نحو: «سعدٌ الوطنيّ»، أي: الكامل الوطنيّة. وذلك إذا كان المسند معرّفاً بلام الجنس.[٢]

٤. تنكير المسند

ينكّر المسند لأغراض، منها:

عدم إرادة العهد؛ نحو: «أنت أميرٌ.»

عدم إرادة القصر؛ نحو: «هو وزيرٌ.»

إفادة التفخيم؛ نحو: ﴿... هُدًى[٣] لِّلْمُتَّقِينَ﴾.[٤]

قصد التحقير؛ نحو: «ما خالدٌ رجلاً يذكر.»

---

١. أي: إذا كان المسند والمسندإليه معلومين والحكم مجهولاً.

٢. واعلم أنّ المسند لايأتى معرفة إلاّ إذا كان المسندإليه معرفة أيضاً.

٣. أى: هذا هُدىً.

٤. البقرة، ٢.

٥. تقديم المسند

يقدّم المسند على المسندإليه لأغراض،أهمها:

الف) قصر المسندإليه على المسند؛ نحو: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ...﴾.[١]

ب) التنبيه من أوّل الأمر على أنّه خبر لا نعت؛ كقوله:

لـــه همـــمٌ لامنتهـــى لكبارهـــا وهمّتـــه الـــصغرى أجـــلّ مـــن الـــدهر

فلو قيل«همم له» لتوهّم السامع ابتداء أنّ «له» صفة لما قبله.

التشويق للمتأخر، إذا كان في المتقدم ما يشوّق لذكره؛ كقوله تعالى:

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.[٢]

التفاؤل؛ كما تقول للمريض: «في عافية أنتَ.»

التشاؤم؛ كما تقول لصاحبك: «خسرت تجارتك.»

التعظيم؛ نحو: «عظيم أنت يا الله.»

٦. تأخير المسند

يؤخّر المسند لأن تأخيره هو الأصل، وتقديم المسندإليه أهمّ؛ نحو: «الوطن عزيزٌ.»

فائدة

غير المسند و المسندإليه مثلهما في كثير ممّاذكر؛ مثل:

التعريف، للإشارة إلى الحقيقة من حيث شمولها لجميع أفردها؛ نحو: ﴿...عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ...﴾.[٣]

التنكير، للتحقير، في مثل: ﴿مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾[٤] أو للاستهزاء: كقوله تعالى: ﴿...هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾.[٥]

---

١. المائدة، ١٢٠.
٢. آل عمران، ١٩٠.
٣. الجمعة، ٨.
٤. عبس، ١٨.
٥. سبأ، ٧.

التقديم، لرعاية الفاصلة؛ كقوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾[١] أو لبيان الحصر؛ مثل: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ ...﴾.[٢]

الذكر، للاستلذاذ، كقولنا عند ذكر اسم الرسول ﷺ: «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمد» وكان يمكننا الاكتفاء بـ«وآله.»

الحذف، لرعاية الفاصلة؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[٣]، أو للبيان بعد الابهام، مثل: ﴿...فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٤] وغيرها.

الأسئلة والتّمارين

١. لِمَ يعرّف المسند؟

٢. ما هي أسباب تنكير المسند؟

٣. لِمَ يقدّم المسند؟

٤. لِمَ يؤخّر المسند؟

٥ . عيّن المسند ووضّح أسباب تعريفه وتنكيره، تقديمه وتأخيره فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿...مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ ...﴾.[٥]

ب)﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.[٦]

ج) ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾.[٧]

د) ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.[٨]

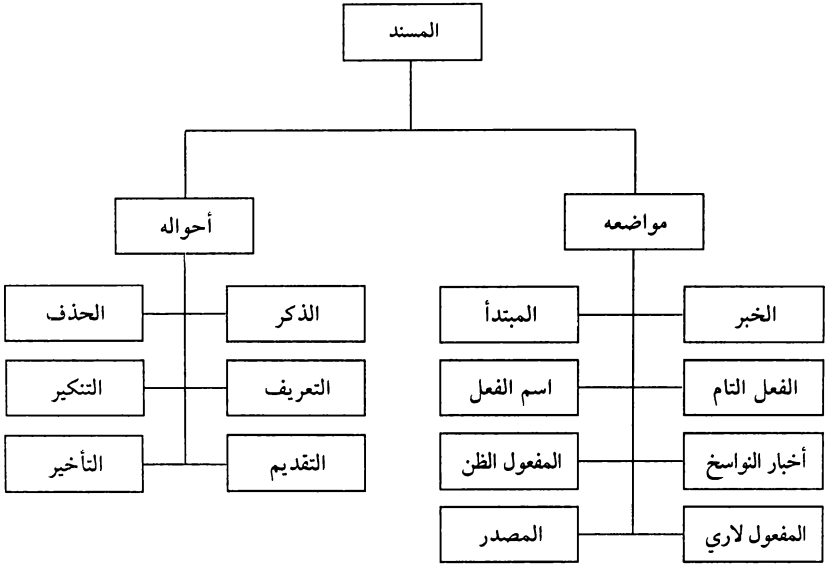
قال الشعراء:

---

١. طه، ٦٧.
٢. الفاتحة، ٥.
٣. الضحى، ٢ ـ ٣.
٤. الأنعام، ١٤٩.
٥. سبأ، ٤٣.
٦. الذاريات، ٢٢.
٧. الملك، ٢٥.
٨ الاخلاص، ٤.

هـ) أفي الحقِّ أن يُعطى ثلاثونَ شاعراً ... ويُحرم مادون الرّضا شاعرٌ مثلي
و) لك عندي وعند صَحبي أياد ... سوف تبقى وكلّ شيء سَيَفْنى
ز) إنّما الشّمس وما في آيها ... مِنْ مَعان لَمَعَتْ للعارفينَ

الخلاصة


المسند
أحواله
مواضعه
الحذف
الذكر
التنكير
التعريف
التأخير
التقديم
المبتدأ
الخبر
اسم الفعل
الفعل التام
المفعول الظن
أخبار النواسخ
المصدر
المفعول لاري

٢١
الإطلاق والتّقييد (١)

تمهيد

ـ إذا اقتصر في الجملة على ذكر جزأيها (المسندإليه والمسند) فالحكم مطلق، وسببه وجود مانع من زيادة الفائدة، مثل: خوف انقضاء الفرصة، أو إرادة ألاّ يطّلع الحاضرون على زمان الفعل، أو مكانه، أو مفعوله، أو صفة الشيء، أو لعدم العلم بالمقيّدات، أو نحو ذلك ممّا هو واضح لكل من له ذوق سليم.

ـ وإذا زيد عليهما شيء ممّا يتعلق بهما أو بأحدهما فالحكم مقيّد.

والتقييد يكون بأمور:

التّقييد بالتوابع

١. التقييد بالنعت

النعت يؤتى به للمقاصد التي يدل عليها، منها:

تخصيص المنعوت بصفة تميّزه إن كان نكرة؛ نحو: «جاءني رجل تاجر.»

توضيح المنعوت إذا كان معرفة؛ نحو: «الجسم الطويل العريض يشغل حيّزاً من الفراغ.»

التأكيد؛ نحو: «الأمس الدّابر كان يوماً عظيماً.»

المدح؛ نحو: «حضر سعد المنصور.»

الذمّ؛ نحو: ﴿...فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.[١]

---

١. النحل، ٩٨.

٢. التّقييد بالتوكيد

التوكيد يؤتى به للأغراض التي يدلّ عليها، منها:

مجرّد التقرير عند الاحساس بغفلة السامع؛ نحو: «جاء الأمير الأمير.»

التقرير مع دفع توهّم خلاف الظاهر؛ نحو: «جاءني الأمير نفسه.»

التقرير مع دفع توهّم عدم الشمول؛ نحو: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.[١]

٣. التّقييد بالبيان

عطف البيان يؤتى به للأغراض التي يدلّ عليها، فيكون:

لمجرّد التوضيح للمتبوع باسم مختص به؛ نحو: «قال عليٌّ زين العابدين.»

و للمدح؛ كقوله تعالى: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ...﴾[٢] فالبيت الحرام، عطف بيان للمدح.

٤. التّقييد بالنسق

عطف النسق يؤتى به للأغراض الآتية:

تفصيل المسندإليه باختصار؛ نحو: «جاء سعد وسعيد» فإنّه أخصر من: جاء سعد، وجاء سعيد.

تفصيل المسند مع الاختصار؛ نحو: «جاء نصرٌ فمنصورٌ، أو ثُمَّ منصور» أو «جاء الأمير حتى الجند» أو «مات النّاس حتّى الأنبياء»؛ لأن هذه الأحرف الثلاثة مشتركة في تفصيل المسند، إلاّ أنّ الأول يفيد الترتيب مع التعقيب، والثّاني يفيد الترتيب مع التراخي، والثّالث يفيد ترتيب أجزاء ما قبله، ذاهباً من الأقوى إلى الأضعف، أوبالعكس.

الاباحة؛ نحو: «تَعَلَّم نحواً أو صرفاً.»

التّخيير؛ نحو: «تَزَوَّجْ هنداً أو أُخْتَها.»

٥. التّقييد بالبدل

البدل يؤتى به لزيادة التقرير والايضاح؛ نحو: «حَضَر ابني عليٌّ» في بدل الكلّ، ونحو: «سافر الجند أغلبه» في بدل البعض، و نحو: «نفعني الأستاذ علمه» في بدل الاشتمال.

---

١. الحجر، ٣٠.

٢. المائدة، ٩٧.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو الإطلاق والتّقييد؟

٢. ما هي الأغراض من إيراد الصفة؟

٣. ما هي الأغراض من إيراد المؤكّد؟

٤. ما هو الغرض من إيراد عطف البيان؟

٥. ما هو الغرض من إيراد عطف النسق؟

٦. ما هو الغرض من إيراد البدل؟

٧. عيّن التابع وبيّن وجه التقييد بالتوابع فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.[١]

ب) ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا...﴾.[٢]

ج) ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ...﴾.[٣]

د) ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا...﴾.[٤]

قال الشعراء:

هـ) أيا صاحب الذَّنْب لاتَقْنَطَنْ ... فإنّ الإله رؤوفٌ رؤوفٌ

و) الألمعيّ الذي يظنُّ بك الظنّ ... كأنْ قد رأى وقد سمعا

ز) إلى معدن العزّ المؤثّل والنّدى ... هناك هناك الفضل وَالْخُلُقُ الجزال

---

١. الفتح، ١.

٢. البقرة، ٤٨.

٣. الفاتحة، ٦ ـ ٧.

٤. فصلت، ٣٠.

٢٢
الإطلاق والتّقييد (٢)

التّقييد بضمير الفصل

يؤتى بضمير الفصل لمقاصد كثيرة، منها:

التخصيص؛ نحو: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ...﴾.[١]

تأكيد التخصيص، إذا كان في التركيب مخصّص آخر؛ كقوله تعالى: ﴿...إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ[٢] ٱلرَّحِيمُ﴾.[٣]

تمييز الخبر عن الصفة؛ نحو: «العالم هو العامل بعلمه.»

التّقييد بالنّواسخ

التقييد بها يكون للأغراض التي تؤديها معاني ألفاظ النواسخ كالاستمرار في «كان»، وكالتوقيت بزمن معيّن في «ظلّ، بات، أصبح، أمسى، وأضحى»، وكالتوقيت بحالة معينة في «مادام»، وكالتوكيد في «إنّ وأنّ»، وكاليقين في «درى، وعلم»، وكالظنّ في «خال، وزعم.»

التّقييد بالنّفي

التقييد بالنفي يكون لسلب النسبة على وجه مخصوص، فلا للنفي مطلقاً، و«ما، وإن» لنفي الحال، إن دخلتا على المضارع. و«لن» لنفي الاستقبال. و«لم ولمّا» لنفي المضيّ.

---

١. التوبة، ١٠٤.

٢. سبق أنّ المسند إذا كان معرّفاً للجنس، يفيد التخصيص، فضمير الفصل لتوكيد التخصيص.

٣. التوبة، ١١٨.

التّقييد بالمفاعيل

إذا كانت المفاعيل مذكورة، فالتقييد بها يكون لبيان نوع الفعل، أو ما وقع عليه، أو فيه، أو لأجله، أو بمقارنته.

وأمّا إذا كانت محذوفة فتفيد أغراضاً أخرى، منها:

التعميم مع الاختصار؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ...﴾[١] أي: جميع عباده.

الاعتمادعلى تقدّم ذكره؛كقوله تعالى: ﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ...﴾[٢] أي: ويثبت ما يشاء.

استهجان التصريح؛ نحو: «ما رأيتُ منه ولا رأى منّي» أي: العورة.

التبيين بعد الابهام، كما في حذف مفعول المشيئة ونحوها[٣] إذا وقع ذلك الفعل شرطاً، فإن الجواب يدل عليه ويبيّنه بعد ابهامه فيكون أوقع في النفس، ويقدّر المفعول مصدراً من فعل الجواب، نحو: ﴿... فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن ...﴾،[٤] أي: فمن شاء الإيمان.

المحافظة على السجع؛ كقوله تعالى: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ﴾،[٥] أي: يخشى الله.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هي أغراض التقييد بضمير الفصل؟

٢. ما هي أغراض التقييد بالنواسخ؟

٣. بيّن الغرض من التقييد بالنفي؟

٤. بيّن أغراض التقييد بالمفاعيل؟

٥ . عيّن نوع التقييد وبيّن سببه فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيۡنَا ٱلۡمَصِيرُ﴾.[٦]

---

١. يونس، ٢٥.
٢. الرعد، ٣٩.
٣. كالإرادة والمحبّة.
٤. الكهف، ٢٩.
٥. الأعلى، ١٠.
٦. ق، ٤٣.

ب) ﴿... وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.[١]

ج) ﴿...فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ...﴾.[٢]

د) ﴿...وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾.[٣]

هـ) ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۞ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۞ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.[٤]

و) ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۞ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾.[٥]

ز) ﴿...وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.[٦]

ح) ﴿...وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.[٧]

---

١. البقرة، ٥.
٢. البقرة، ٢٨٤.
٣. الأنعام، ٣٥.
٤. الضحى، ١ ـ ٣.
٥. الأعلى، ٢ ـ ٣.
٦. البقرة، ٢٣٢.
٧. البقرة، ٧٤.

٢٣

الإطلاق والتّقييد (٣)

التّقييد بالشّرط

التقييد به يكون للأغراض التي تؤديّها معاني أدوات الشرط كالزمان في «متى وأيان»، والمكان في «أين وأنّى وحيثما.»

وتحقيق الفرق بين تلك الأدوات يذكر في علم النحو، وإنّما يفرّق هنا بين «إن وإذا» لاختصاصهما بمزايا تعدّ من وجوه البلاغة.

إنْ وإذا وفيهما ثلاث مسائل

الأُولى: الفرق بين إن وإذا

الأصل عدم قطع المتكلم بوقوع الشرط في المستقبل مع «إنْ»، ومن ثَمَّ كثر أن تستعمل «إن» في الأحوال التي يندر وقوعها، و وجب أن يتلوها لفظ المضارع غالباً، لاحتمال الشك في وقوعه.[١]

بخلاف «إذا» فتستعمل بحسب أصلها في كل ما يقطع المتكلم بوقوعه في المستقبل، ومن أجل هذا لاتستعمل «إذا» إلاّ في الأحوال الكثيرة الوقوع، ويتلوها الماضي غالباً، لدلالته على الوقوع والحصول قطعاً؛ كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَـٰذِهِۦ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ...﴾.[٢]

---

١. ولذا لا يقال: «إن طلعت الشمس أزرك» لأن طلوع الشمس مقطوع الوقوع، وإنّما يقال: «إذا طلعت الشمس أزورك.»
٢. الأعراف، ١٣١.

فلكون مجيىء الحسنة منه تعالى ـ محقّقاً ـ ذكرها، والماضي مع (إذا). وإنّما كان ما ذكر محقّقاً لأن المراد بها مطلق الحسنة الشامل لأنواع كثيرة من خِصْب، ورخاء، وكثرة أولاد؛ كما يفهم من التعريف بأل الجنسيّة في لفظة «الحسنة.»

ولكون مجيىء السيئة نادراً، ذكرها والمضارع مع (إن). وإنّما كان ما ذكر نادراً؛ لأن المراد بها نوع قليل، وهو جدب، كما يفهم من التنكير في«سيّئة.»

الثّانية: استعمال «إن» على خلاف مقتضى الظاهر

ما تقدّم من الفرق بين «إن وإذا» هو مقتضى الظاهر، وقد يخرج الكلام على خلافه فتستعمل «إن» في الشرط المقطوع بثبوته أو نفيه، لأغراض؛ منها:

تنزيل المخاطب العالم منزلة الجاهل؛ لمخالفته مقتضى علمه؛ كقولك للمتكبر، توبيخاً له: «إن كُنْتَ من تُراب فلاتفتخر.»

تغليب غير المتصف بالشرط على المتصف به، كما إذا كان السفر قطعيّ الحصول لسعيد، غير قطعيّ لخليل، فتقول: «إن سافرتما كان كذا.»

الثّالثة: استعمال «إذا» على خلاف مقتضى الظّاهر

قد تستعمل «إذا» في الشرط المشكوك في ثبوته أو نفيه، لأغراض، منها:

الإشعار بأنّ ذلك الشرط لاينبغي أن يكون مشكوكاً فيه، بل ينبغي أن يكون مجزوماً به؛ نحو: «إذا كثر المطر في هذا العام أخصب الناس.»

تغليب المتّصف بالشرط على غير المتصف به؛ نحو: «إذا لم تسافرا كان كذا»، كما إذا كان السفر غير قطعيّ لشخص و قطعيّ الحصول لشخص آخر.

الأسئلة والتّمارين

١. ما الفرق بين «إن» و«إذا»؟

٢. ما هي أسباب استعمال «إن» بدل «إذا»؟

٣. ما هي أسباب استعمال «إذا» بدل «إن»؟

٤. كيف خرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر ـ بالنسبة «إن وإذا» ـ فيما يلي:

أ) ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ...﴾.[1]

---

١. آل عمران، ١٨٤.

ب) ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ...﴾.[١]

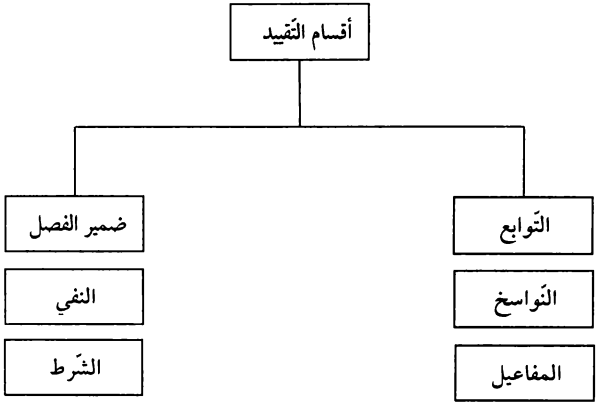
ج) ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾.[٢]

د) ﴿... إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ...﴾.[٣]

هـ) ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ...﴾.[٤]

الخلاصة

١. الروم، ٣٦.
٢. النصر، ١.
٣. الحج، ٥.
٤. البقرة، ٢٣.


أقسام التّقييد
التّوابع
النّواسخ
المفاعيل
ضمير الفصل
النفي
الشّرط

٢٤

القصر وأساليبه

وفيه أربعة مباحث:

في حقيقة القصر

القصر لغةً: الحبس، قال الله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ﴾[١] أي: محبوسات فيها. واصطلاحاً: هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص.

فالشيء الأول: هو المقصور، والشيء الثّاني: هو المقصور عليه. والطريق المخصوص يكون بالطرق الآتية، نحو: «ما شوقي إلاّ شاعر» فمعناه تخصيص «شوقي» بالشعر ونفي صفة الكتابة عنه، ردّاً على من ظنّ أنّه شاعر وكاتب.

أساليب القصر

للقصر طرق كثيرة، أشهرها في الاستعمال أربعة،[٢] وهي:

١. النفي والاستثناء؛ نحو: ﴿...وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ...﴾[٣]، و المقصور عليه فيه هوالمذكور بعد أداة الاستثناء.و الأصل فيه أن يجيئ لأمر ينكره المخاطب، أو يشك فيه.

٢. القصر بإنّما؛ نحو: ﴿...إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا...﴾[٤]، و المقصور عليه مع

---

١. الرحمن، ٧٢.

٢. واعلم أن للقصر وسائل خارجة عن هذه الأدوات تدل عيها الجملة، كقولك: «زارني محمد وحده»، جاء خالد لاغير»، وهكذا، ونحن لا نعد هذه من طرق القصر الاصطلاحية.

٣. هود، ٨٨.

٤. فاطر، ٢٨.

«إنّما» هو المذكور بعدها، ويكون مؤخراً في الجملة وجوباً.و الأصل فيه أن تجيئ لأمر من شأنه ألايجهله المخاطب ولا ينكره.

٣. العطف بلا، وبل ولكن؛ نحو: «الفخر بالعلم لا بالمال» ونحو: «ماالفخر بالمال بل بالعلم» ونحو: «ماالفخر بالنسب لكن بالتقوى.»

والمقصور عليه مع «لا» العاطفة هو المذكور قبلها. والمقصور عليه مع «بل» و«لكن» العاطفتين، هو المذكور بعدهما.

٤. تقديم ما حقّه التأخير؛ نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[١]. والمقصور عليه فيه هوالمذكور المتقدّم.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو القصر لغة واصطلاحاً؟

٢. بيّن أساليب القصر،مع ذكر الأمثلة.

٣. عيّن موضع المقصور والمقصور عليه في أساليب القصر.

٤. اجعل جملة: «عند البلاء يُعرف الصّديق» دالةً على القصر مرّة من طريق النفي والاستثناء، ومرّة من طريق العطف.

٥ . وضّح طريق القصر وعيّن كلاً من المقصور والمقصورعليه فيما يلي:

أ) ما الدّهر عندك إلاّ روضة أنف — يا من شمائله في دهره زهر

ب) ليس عارٌ بأن يقال فقير — إنّما العار أن يقال بخيل

ج) إلى الله أشكو أن النفس حاجة — تمرّ بها الأيام وهي كما هيا

د) وإنّما الأمم الأخلاق ما بقيت — فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

هـ) وما الحرص إلاّ فضلة لو نبذتها — لما فاتك الرزق الذي أنت آكله

و) ليس اليتيم الذي قد مات والده — بل اليتيم يتيم العلم والأدب

الدّراسة والتّحقيق

يستعمل أسلوب النفي والاستثناء فيما إذا كان المخاطب جاهلاً ومنكراً للحكم كقول

---

١. الفاتحة، ٥.

النّبيﷺ في الردّ على المشركين: قولوا لا إله إلاّ الله تفلحوا. ولكن جاء في القرآن: وما محمّد إلاّ رسولٌ قد خلت من قبله الرّسل.

فما هو وجه استعمال أسلوب النفي والاستثناء، مع أنّ أصحابهﷺ كانوا يعلمون بأنّ له صفة الرسالة مع عدم الخلود في الدنيا؟[١]

نتيجة البحث

ثمرة الحوار

١. المصادر الّتي يمكن الرجوع إليها:
أ) عروس الأفراح، لعبد الكافي السّبكي.
ب) دروس في البلاغة، لمعين دقيق.

٢٥
أقسام القصر

تقسيمات القصر

وفيه تقسيمات ثلاثة:

١. في تقسيم القصر باعتبار الواقع

القصر باعتبار الحقيقة والواقع على قسمين:

ـ **قصر حقيقي**: وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع؛ نحو: «لا إله إلاّ الله.»

ـ **قصر اضافي**: وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الاضافة إلى شيء آخر معيّن، لا لجميع ما عداه؛ نحو: «ما مسافرٌ إلاّ خليل.» فإنّك تقصد قصر السفر عليه بالنسبة لشخص غيره، كمحمود مثلاً، وليس قصدك أنه لايوجد مسافر سواه.

٢. في تقسيم القصر باعتبار المقصور والمقصورعليه

ينقسم القصر باعتبار طرفيه، سواء أكان حقيقياً أم إضافيّاً إلى نوعين:

ـ **قصر صفة على موصوف**: هو أن تُحبس الصفة على موصوفها وتُختصّ به.

مثاله من الحقيقي: «لارازق إلاّالله.»

ومثاله من الاضافي: «لازعيم إلاّ سعد.»

ـ **قصر موصوف على صفة**: هو أن يحبس الموصوف على الصفة ويختص بها.

* مثاله من الحقيقي: «إنّما الله جامع لصفات الكمال[١].

* ومثاله من الاضافي: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ...﴾.[٢]

٣. في تقسيم القصر الاضافي

ينقسم القصر الاضافي فقط[٣] بنوعيه السابقين إلى ثلاثة أقسام:

قصر إفراد، إذا اعتقد المخاطب الشركة؛ نحو: «ما زيد الّا كاتب»، لمن يعتقد اتصافه بالكتابة و الشعر.

قصر قلب، إذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي تثبته؛ نحو: «ما سافر إلاّ عليّ» ردّاً على من اعتقد أنّ المسافر خليل لاعليّ.

قصر تعيين، إذا كان المخاطب يتردّد في الحكم؛ نحو: «الأرضُ متحركةٌ لاثابتة» ردّاً على من شك في ذلك الحكم.

نتائج القصر

الغاية من القصر كثيرة، منها

تمكين الكلام وتقريره في الذهن؛ كقول الشاعر:

وما المرء إلاّ كالهلال وضوئه يوافي تمام الشهر ثم يغيب

المبالغة في المعنى؛ كقول الشاعر:

لاسيف إلاّذوالفقار ولافتى إلاّ عليّ

التعريض؛ كقوله تعالى: ﴿...إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[٤] إذ ليس الغرض أن يعلم السامعون ظاهر معناها، ولكنّها تعريض بالمشركين الذين في حكم من لاعقل لهم.

---

١. ذكروا أنّ قصر الموصوف على الصفة من الحقيقي لايكاد يوجد؛ لتعذر الاحاطة بصفات الشيء حتى يمكن إثبات شيء منها ونفي ما عداها، بل ذهبوا إلى استحالته أيضاً؛ إذ أنّ للصفة المنفية نقيضاً، وهو من الصفات التي لايمكن نفيها، ضرورة امتناع ارتفاع النقيضين، مثلاً لوقلنا: «ما زيد إلاّ كاتب» وأردناأنه لايتصف بغيره، للزم أن لايتصف بالقيام، ولابنقيضه وهو محال، فعليه صحّ المثال المذكور لخصوصية فيه.

٢. آل عمران، ١٤٤.

٣. اختص هذا التقسيم بالقصر الاضافي؛ لأنّ القصر في القصر الحقيقي يكون بالنسبة إلى ما عدا المقصور عليه بصورة مطلقة، وهنا لايمكن أن يتمّ الاعتقاد بالشركة أو الاعتقاد بالعكس أو التردّد، كما في الاضافي الّذي يتمّ بالاضافة إلى شيء آخر معيّن.

٤. الرعد، ١٩.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو القصر الحقيقيوالاضافي؟

٢. ما الفرق بين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف؟

٣. عرّف قصر الافراد، والقلب، والتعيين؟

٤. على من يرد بقصر الإفراد،أو القلب،أو التعيين؟

٥ . ما هي نتائج القصر؟

٦. بيّن نوع القصر وطريقه فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿...وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ۞ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾.[١]

ب) ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ...﴾.[٢]

ج) ﴿...وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ...﴾.[٣]

د) ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ...﴾.[٤]

قال الشعراء:

هـ) ألا إنّما الدنيا بلاغ لغاية ... فإمّا إلى غيّ وإمّا إلى رشد

و) وما العيشُ إلاّ مدّةٌ سوف تنقضي ... وما المال إلاّ هالكوابنُ هالك

ز) إذا الخِلُّ لَمْ يَهْجُرك إلاّ ملالةً ... فليس له إلاّ الفراقَ عتابُ

الخلاصة

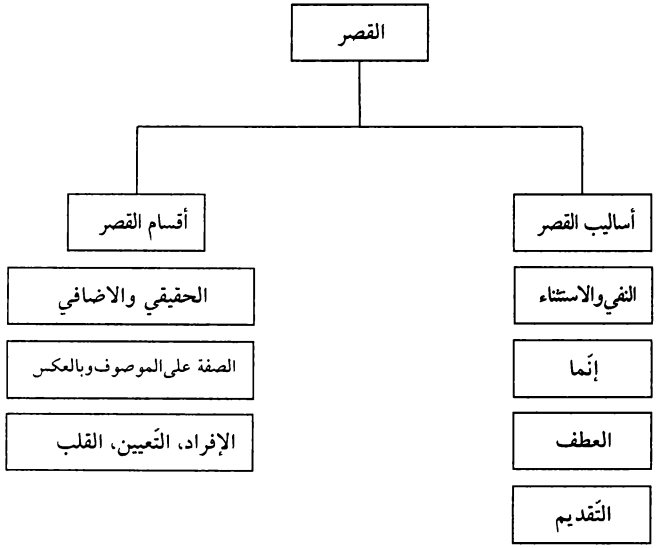
---

١. الفاطر، ٢٢ و ٢٣.

٢. الأنعام، ٣٦.

٣. آل عمران، ٦٢.

٤. الأعراف، ٣٣.


القصر
أساليب القصر
النفي والاستثناء
إنّما
العطف
التّقديم
أقسام القصر
الحقيقي والاضافي
الصفة على الموصوف وبالعكس
الإفراد، التّعيين، القلب

٢٦

الوصل والفصل

وفيه ثلاثة مباحث:

تعريف الوصل والفصل

الفصل ترك العطف بين الجملتين. والوصل عطف جملة[١] على أخرى بالواو؛ لأنّها هي الأداة التي تخفى الحاجة إليها، ويحتاج العطف بها إلى دقّة في الادراك؛ إذ لاتفيد إلاّ مجرّد الربط، وتشريك ما بعدها لما قبلها في الحكم؛ نحو: «مضى وقت الكسل، وجاء زَمَنُ العمل.»

بخلاف العطف بغير الواو فتفيد مع التشريك معاني أخرى كالترتيب مع التعقيب في(الفاء)، وكالترتيب مع التراخي في(ثُمَّ) وهكذا.

مواضع الوصل

الوصل يقع في ثلاثة مواضع:

إذا اتّحدت الجملتان في الخبريّة والإنشائية لفظاً ومعنى، أو معنى فقط ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما، وكانت بينهما مناسبة تامّة في المعنى.

فمثال الخبريّتين لفظاً و معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ * وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾.[٢]

ومثال الانشائيتين لفظاً ومعنى قوله تعالى: ﴿... فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ...﴾.[٣]

---

١. والكلام المهم هو في الوصل والفصل الواقعين في الجمل. أمّا عطف المفرد، ففائدته واضحة، وهي تحصيل مشاركة الثاني للأوّل في الحكم الإعرابي، ليعلم أنّه مثل الأوّل في فاعليته، أو مفعوليته، أو نحو ذلك.

٢. الانفطار، ١٣و ١٤.

٣. الشّورى، ١٥.

و مثال المختلفين لفظاً قوله تعالى: ﴿...إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾.[١]

إذا اختلفت الجملتان في الخبرية والإنشائية وكان الفصل يُوهم خلاف المقصود؛ كما تقول لمن يسألك: هل بَرِىء عليٌّ من المرض؟: «لا، و شفاه الله.»

فترك الواو يوهم السامع الدعاء عليه، وهو خلاف المقصود؛ لان الغرض الدعاء له.

إذا كان للجملة الأولى محلّ من الإعراب، وقصد تشريك الجملة الثّانية لها في الإعراب، حيث لامانع؛ نحو: «عليٌّ يقول ويفعل.»

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف الوصل والفصل.

٢. لماذا لايبحث عن غير الواو في مبحث الوصل والفصل؟

٣. أذكر مواضع الوصل.

٤. بيّن أسباب الوصل فيما يأتي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا﴾.[٢]

ب) ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرٗا﴾.[٣]

ج) ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۞ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ۞ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾.[٤]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

د) «اتّق الله حيث كُنْتَ، واتبع السَّيّئة الحسنة تَمْحُها، وخالِطِ النّاسَ بحسن الخُلُق.»

قال الشعراء:

هـ) وكلّ امرئ يُولي الجميل محبَّبٌ ... وكلُّ مكان يُنْبِتُ العزَّ طَيِّبٌ

و) اضرب وليدكوَادْلُلْهُ على رَشَد ... ولاتَقُلْ هو طِفْلٌ غيرُ مُحْتَلم

---

١. هود، ٥٤.

٢. الإسراء، ٢٩.

٣. الفرقان، ٣٥.

٤. الحج، ٤٩ ـ ٥١.

٢٧

مواضع الفصل

يقع الفصل في خمسة مواضع:

ـ أن يكون بين الجملتين اتّحاد تام، وامتزاج معنوي،[١] حتى كأنهما أفرغا في قالب واحد، بحيث تنزل الثّانية من الاولى بمنزلة نفسها ويسمّى ذلك «كمال الاتّصال»؛ نحو: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ * أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ﴾.[٢]

ـ أن يكون بين الجملتين تباين تام بدون ايهام خلاف المراد،[٣] ويسمّى ذلك «كمال الانقطاع»؛ نحو: «حضر الأمير حفظه الله» يختلفان خبراً وانشاءً. ونحو: «عليٌّ كاتب، الحمام طائر» فإنّه لامناسبة بين كتابة عليّ وطيران الحمام.

ـ أن تكون بين الجملتين رابطة قوية، ويسمّى ذلك«شبه كمال الاتصال»،نحو: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ ...﴾.[٤] الجملة الثّانية قوية الارتباط بالأُولى؛ لوقوعها جواباً عن سؤال يفهم من الجملة الأُولى، فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال.

ـ أن تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على الأُولى لوجود المناسبة، ولكن في عطفها على الثّانية فساد في المعنى، فيترك العطف بالمرّة؛ دفعاً لتوهم أنّها معطوفة على الثّانية، ويسمّى ذلك «شبه كمال الانقطاع»؛ نحو:

وتظنّ سلمى إنّني أبغي بها ... بدلاً أراها في الضلال تهيم

---

١. كأن يكون الثانية بدلاً من الأولى، أو مؤكدة لها.

٢. الشعراء، ١٣٢ ـ ١٣٣.

٣. وإلاّ يجب الوصل كما تقدّم في الموضع الثاني من مواضع الوصل.

٤. يوسف، ٥٣.

فجملة «أراها» يصح عطفها على جملة «تظن»لكن يمنع من هذا توهّم العطف على جملة «أبغي بها» فتكون الجملة الثّالثة من مظنونات سلمى، مع أنّها غير المقصود؛ ولهذا امتنع العطف بتاتاً ووجب الفصل.

ـ أن يكون بين الجملتين تناسب وارتباط، لكن يمنع من العطف مانع، وهو عدم التشريك في الحكم، ويسمّى ذلك «التوسط بين الكمالين»؛ كقوله تعالى: ﴿... وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ * ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ...﴾.[1]

فجملة ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ...﴾ لا يصلح عطفها على جملة ﴿... إِنَّا مَعَكُمْ ...﴾ لاقتضائه أنّها من مقول المنافقين، والحال أنّها من مقوله تعالى دعاءً عليهم، ولا يصح أيضاً عطفها على جملة «قالوا» لئلاّ يتوهم مشاركتهما في التقييد بالظرف، وأنّ استهزاء الله بهم مقيّد بحال خلوّهم إلى شياطينهم، والواقع أنّ استهزاء الله بالمنافقين غير مقيّد بحال من الأحوال؛ ولهذا وجب الفصل.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هي مواضع الفصل؟

٢. ما الفرق بين كمال الانقطاع وشبه كمال الانقطاع؟

٣. ما الفرق بين كمال الاتصال وشبه كمال الاتصال؟

٤. عيّن أسباب الوصل والفصل في الأمثلة التالية:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾.[2]

ب) ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾.[3]

ج) ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾.[4]

---

١. البقرة، ١٤ ـ ١٥.
٢. المؤمنون، ٩١.
٣. النّور، ٣٠.
٤. الشّورى، ١٢.

د) ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۞ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾.[1]

قال الشعراء:

هـ) ذَلَّ مَنْ يغبط الذّليل بعيش ... رُبَّ عيش أخفّ منه الحمام

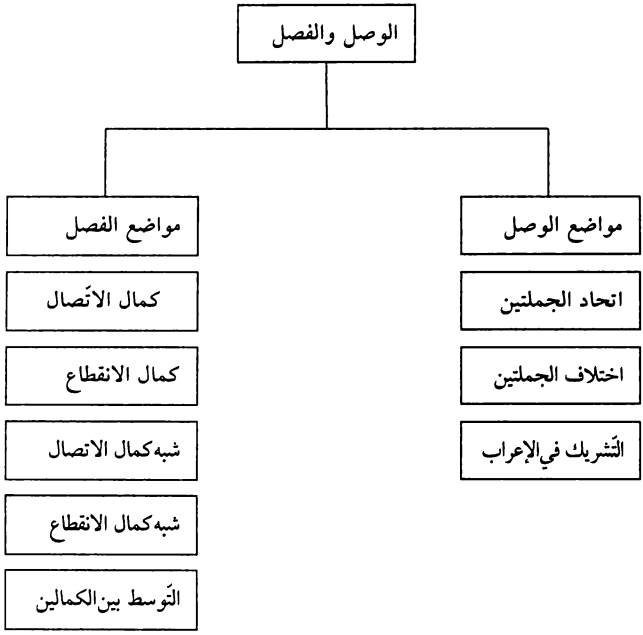
و) إذا نحن شبّهناك بالبدر طالعاً ... بخشناك حقّاً أنت أبهى وأجمل

ز) الشَّيْبُ كُرْهٌ وكُرْهٌ أن يفارقني ... إعجبْ لشيء على البغضاء مودودّ

ح) يقولون إنّي أحمل الضيمَ عندهم ... أعوذ بربّي أن يضام نظيري

الخلاصة

١. النّجم،٣ ـ ٥.


الوصل والفصل
مواضع الوصل
اتحاد الجملتين
اختلاف الجملتين
التّشريك في الإعراب
مواضع الفصل
كمال الاتّصال
كمال الانقطاع
شبه كمال الاتصال
شبه كمال الانقطاع
التّوسط بين الكمالين

٢٨

الإيجاز، الإطناب، المساواة (١)

١. الإيجاز

وفيه ثلاثة أمور:

الإيجاز و أقسامه

ينقسم الإيجاز إلى قسمين: إيجاز قصر، وإيجاز حذف

ـ ايجاز القصر: ر هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها، وافيةً بالغرض المقصود، مع الإبانة و الإفصاح؛كقوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ...﴾.[١]

فإن معناه كثير ولفظه يسير؛ إذ المراد أنّ الإنسان إذا علم أنّه متى قَتَلَ قُتِلَ، امتنع عن القتل، وفي ذلك حياته وحياة غيره، وبذلك تطول الأعمار، وتكثر الذرية، و يقبل كل واحد على ما يعود عليه بالنفع، ويتمّ النظام و يكثر العمران، فالقصاص هو سبب ابتعاد الناس من القتل، فهو الحافظ للحياة.

فإذا لم تف العبارة بالغرض سمّي «إخلالاً وحذفاً رديئاً»؛ كقول اليشكري:

والعيش خيرٌ في ضلال النّوك ممّن عاشَ كَدّا

مراده أن العيش الناعم الرغيد في حال الحمق والجهل، خير من العيش الشاق في حال العقل، لكن كلامه لايعدّ صحيحاً[٢] مقبولاً.

---

١. البقرة، ١٧٩.

٢. لإقتضاء كلامه أفضلية العيش المتعب في ظلال الجهل، على العيش المتعب في ظلال العقل.

ـ إيجاز الحذف، و هو ما يحذف فيه شيء من العبارة بحيث لايخلّ بالفهم. وذلك المحذوف إمّا أن يكون:

حرفاً؛ كقوله تعالى: ﴿... وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾[١] أصله: ولم أكن.

اسماً مضافاً؛ نحو: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ...﴾[٢] أي: في سبيل الله.

اسماً مضافاً إليه؛ نحو: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ ...﴾[٣] أي: بعشر ليال.

اسماً موصوفاً؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ...﴾،[٤] أي: عملاً صالحاً.

اسماً صفة؛ نحو: ﴿... فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ...﴾[٥] أي: مضافاً إلى رجسهم.

شرطاً؛ نحو: ﴿... فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ...﴾[٦] أي: إن تتّبعوني.

جواب شرط؛ نحو: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ ...﴾[٧] أي: لرأيت أمراً فظيعاً.

دواعي إيجاز القصر

دواعي الإيجاز[٨] كثيرة، منها:

الاختصار، تسهيل الضبط و الحفظ، تقريب الفهم، ضيق المقام، إخفاء الأمر على غير المخاطب والضّجر والسّآمة.

مواطن إيجاز القصر

يستحسن الإيجاز في الاستعطاف، وشكوى الحال، والاعتذار، والتعزية، والعتاب، والوعد والوعيد، والتوبيخ، ورسائل طلب الخراج، وجباية الأموال، ورسائل الملوك في أوقات الحرب إلى الولاة، والأوامر والنواهي الملكية، والشكر على النّعم، و ما إلى ذلك.

---

١. مريم، ٢٠.
٢. الحج، ٧٨.
٣. الأعراف، ١٤٢.
٤. الفرقان، ٧١.
٥. التّوبة، ١٢٥.
٦. آل عمران، ٣١.
٧. الأنعام، ٢٧.
٨. قد تقدّم الكلام عن ايجاز الحذف مفصّلاً في باب المسند والمسندإليه.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو الإيجاز؟

٢. كم قسماً للإيجاز؟

٣. ما هي دواعي إيجاز القصر؟

٤. ما هي مواطن إيجاز القصر؟

٥. ميّز بين إيجاز الحذف وإيجاز القصر في الأمثلة التالية:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿... أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ ...﴾.[١]

ب) ﴿... تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ...﴾.[٢]

ج) ﴿... فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ ...﴾.[٣]

د) ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا﴾.[٤]

قال رسول الله ﷺ:

هـ) «إنّ من البيانِ لسحراً.»

قال الشعراء:

و) أتَــى الزّمــان بنــوه فــي شــبيبته ... فــسرَّهم وأتينــاه علــى الهــرم

ز) وإن هو لم يحمل على النّفس ضَيْمَها ... فلــيس إلــى حُــسْن الثنــاء ســبيلُ

---

١. الأنعام، ٨٢.

٢. يوسف، ٨٥.

٣. آل عمران، ١٠٦.

٤. النازعات، ٣١.

٢٩

الإيجاز، الإطناب، المساواة (٢)

٢. الإطناب

وفيه ثلاثة أمور:

تعريف الإطناب

الإطناب زيادة اللفظ على المعنى لفائدة؛ نحو: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ...﴾[1] أي: كبرتُ.

فإذا لم تكن في الزيادة فائدة يسمّى «تطويلاً»، إن كانت الزيادة في الكلام غير متعيّنة، ويسمّى «حشواً» إن كانت الزيادة في الكلام متعيّنة.

فالتطويل، كقول عديّ بن زيد العبادي في جُذيمة الأبرش:

وقـــدّدت الأديـــم لراهـــشَيْه ... وألفـــى قولهـــا كـــذباً ومَينـــا

فالمين والكذب بمعنى واحد ولم يتعيّن الزائد منهما؛ لأنّ العطف بالواو لا يفيد ترتيباً و لا تعقيباً و لامعية.

والحشو، كقول زهير بن أبي سُلمى:

وأعلـــم علـــمَ اليـــوم والأمـــس قبلـــه ... ولكنّنـــي عـــن علـــم مـــا فـــي غـــد عـــم

قوله «قبله» معلوم من قوله «أمس»، فهو زائد متعيّن.

---

١. مريم، ٤.

أنواع الإطناب ودواعيه

أنواع الإطناب كثيرة، منها:

ذكر الخاص بعد العام؛ كقوله تعالى: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ...﴾.[١] وفائدته التنبيه على فضل الخاص، حتى كأنّه لفضله ورفعته جزء آخر، مغاير لما قبله.

ذكر العام بعدالخاص؛ كقوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ...﴾.[٢] وفائدته شمول بقية الأفراد والاهتمام بالخاص؛ لذكره ثانياً في عنوان عام، بعد ذكره أولاً في عنوان خاص.

الإيضاح بعد الإبهام؛ لتقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرّتين، مرّة على سبيل الإبهام ومرّة على سبيل الإيضاح؛ كقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۞ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ...﴾.[٣]

التوشيع،[٤] وهو أن يؤتى في آخر الكلام بمثنّى[٥] مفسّر بمفردين ليُرى المعنى في صورتين،تخرج فيهمامن الخفاء المستوحش إلى الظهور المأنوس؛كقول النبي صلى الله عليه وآله: «العلم علمان: علم الأبدان، وعلم الأديان.»[٦]

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو الإطناب؟

٢. ما الفرق بين الإطناب، و التطويل، و الحشو؟

٣. ما هو التوشيع؟

٤. بيّن نوع الإطناب فيما يأتي:

قال الله تبارك وتعالى:

---

١. البقرة، ٢٣٨.

٢. نوح، ٢٨.

٣. الصف، ١٠ و ١١.

٤. التوشيع نوع من الإيضاح بعد الابهام.

٥. أو يؤتى في الكلام بجمع ويفسّر بثلاثة؛ كقول الامام علي عليه السلام: «الناس ثلاث: فعالم ربانيٌّ، ومتعلّم على سبيل نجاة، وهمجٌ رعاع» (نهج البلاغة، الحكمة ١٤٧).

٦. بحار الأنوار، ج١، ص٢٢٠.

أ) ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾.[١]

ب) ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ۞ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ﴾.[٢]

ج) ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى ...﴾.[٣]

د) ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾.[٤]

هـ) ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ...﴾.[٥]

و) ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۞ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى﴾.[٦]

ز) ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ...﴾.[٧]

الدّراسة والتّحقيق

تقول: «أبصرته بعيني، وسمعته بأذني» كما قال اللّه تبارك و تعالى في سورة البقرة/٧٩: ﴿...فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ ...﴾ و سورة التوبة/٣٠: ﴿...ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ...﴾ بيّن لماذا لايجعل مثل هذا من الحشو؟[٨]

نتيجة البحث

---

١. الحجر، ٦٦.
٢. الشعراء، ١٣٢و ١٣٣.
٣. الأنعام، ١٦٢.
٤. القدر، ٤.
٥. البقرة، ٩٨.
٦. طه، ٢٥ و ٢٦.
٧. آل عمران، ١٠٤.
٨ المصادر الّتي يمكن الرجوع إليها:
أ) المطوّل،لسعد الدين التفتازاني.
ب) حاشية الدسوقي،للدسوقي.

ثمرة الحوار

٣٠

الإيجاز، الإطناب، المساواة (٣)

تتمّة أنواع الإطناب

التكرير، وهو ذكر الشيء مرّتين أو أكثر لأغراض، منها:

ـ التوكيد وتقرير المعنى في النفس؛ كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۞ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.[١]

ـ طول الفصل لئلاّ يجيء مبتوراً، ليس له طلاوة؛ كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾.[٢] فكرّر «رأيت» لطول الفصل.

ـ قصد الاستيعاب؛ نحو: «قرأت الكتابَ باباً باباً، وفهمته كلمةً كلمةً.»

ـ زيادة الترغيب في أمر مطلوب كالعفو في قوله تعالى: ﴿... إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.[٣]

أ) الاعتراض، وهو أن يؤتى في اثناء الكلام بجملة معترضة أو أكثر لا محلّ لها من الإعراب. وذلك لأغراض يرمى إليها البليغ غير دفع الإيهام،[٤] منها:

ـ الدعاء؛ نحو: «إنّي ـ حفظك الله ـ مريض.»

---

١. التكاثر، ٣ ـ ٤.
٢. يوسف، ٤.
٣. التغابن، ١٤.
٤. وإلاّ يسمّى الاحتراس، كما سيأتي.

ـ التنبيه على فضيلة أمر كالعلم؛ في قول الشاعر:

واعلـــم فعلـــمُ المـــرء ينفعـــه أن ســـوف يـــأتي كـــلّ مـــا قُـــدِرا

ـ التهويل؛ نحو: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ﴾.[1]

ب) الإيغال، وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها، كالمبالغة؛[2] في قول الخنساء:

وإنّ صـــخراً لتـــأتّم الهـــداة بـــه كأنّـــه علـــمٌ فـــي رأســـه نـــارٌ

فقولها: «كأنّه علم» واف بالمقصود[3] لكنّها أعقبته بقولها «في رأسه نار» لزيادة المبالغة.

ج) الاحتراس، وهو أن يؤتى ـ في كلام يوهم خلاف المقصود ـ بما يدفع ذلك الوهم؛ كقول طرفة بن العبد:

فـــسقى ديـــارك غيرمفـــسدها صـــوبُ الرّبيـــع وديمـــةٌ تَهْمـــى

فقوله: غير مفسدهاللاحتراس.

مواطن الإطناب

يستحسن الإطناب في الصلح بين العشائر، والمدح، والثناء، والذم والهجاء، والوعظ، والإرشاد، والخطابة في أمر من الأمور العامة، ومنشورات الحكومة إلى الأمّة، وكتب الولاة إلى الملوك؛ لإخبارهم بما يحدث لديهم من مهامّ الأمور.

المساواة

هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له، بأن تكون الألفاظ على قدر المعاني، لايزيد بعضها على بعض؛ كقوله تعالى: ﴿... وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ...﴾.[4]

فإن اللفظ في هذه الآية على قدر المعنى، لاينقص عنه ولايزيد عليه، ولو حذف منه شيء لأخلّ بمعناه.

---

١. الواقعة، ٧٦.

٢. وكزيادة الحثّ على المطلوب؛ كما في قوله تعالى: ﴿... قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ فقوله «وهم مهتدون» ممّا يتمّ المعنى بدونه؛ لأنّ الرسولَ مهتد لامحالةَ؛ إلاّ أنّ فيه زيادة حثّ على الاتّباع، وترغيب في الرسول.

٣. المقصود تشبيه صخر بالجبل المرتفع في الاهتداء، وأن النّاس يهتدون به كما يهتدون بالجبل، وأتى ب... «في رأسه نار» لزيادة المبالغة؛ لأنّ الجبل إذا كان في رأسه نار يهتدون به في الليل أيضاً.

٤. البقرة، ١١٠.

الأسئلة والتّمارين

١. أذكر أنواع الإطناب، ودواعيه.

٢. ما هي دواعي التكرير؟

٣. ما هي دواعي الاعتراض؟

٤. عرّف الإيغال والإحتراس.

٥. ما هي مواطن الإطناب؟

٦. ما هي المساواة؟

٧. بيّن مواقع الإطناب والغرض منه فيمايأتي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۞ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾.[١]

ب) ﴿... لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.[٢]

ج) ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.[٣]

د) ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۞ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ ...﴾.[٤]

قال الشعراء:

هـ) يخبرك من شهد الوقيعة أنني ... أغشى الوغى وأعفُّ عند المغنم

و) إذا حمد الكريم صباحَ يوم ... وأنّى ذاك لَمْ يَحْمَدْ مساءَه

ز) صَبَبْنا عليها ظالمين سياطَنا ... فَطارتْ بها أيْد سراعٌ وأرْجل

---

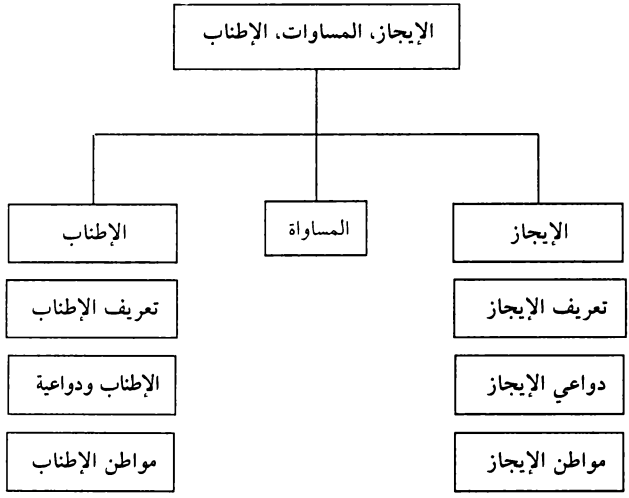
١. الأعراف، ٩٨.

٢. النمل، ١٨.

٣. الإنسان، ٨.

٤. المؤمنون، ١٠ و ١١.

الخلاصة


الإيجاز، المساوات، الإطناب
الإطناب
المساواة
الإيجاز
تعريف الإطناب
الإطناب ودواعية
مواطن الإطناب
تعريف الإيجاز
دواعي الإيجاز
مواطن الإيجاز

الباب الثّانى
علم البيان

أهداف التّعليم

يجدر بالطالب ـ بعد دراسة علم البيان ـ أن يكون ملمّا بـ:

١. تعريف علم البيان.

٢. موضوع علم البيان.

٣. واضع علم البيان.

٤. المبادىء الثّلاثة لعلم البيان، وبيان أهدافها.

بحوث تمهيديّة

في حقيقة البيان

البيان لغة: الكشف، والإيضاح، والظهور.[1] واصطلاحاً: أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية[2] على نفس ذلك المعنى.

فالمعنى الواحد يستطاع أداؤه بأساليب مختلفة، في وضوح الدلالة عليه. فإنك تقرأ في بيان فضل العلم مثلاً قول الشاعر:

العلم ينهض بالخسيس إلى العلى والجهل يقعد بالفتى المنسوب

ثُمّ تقرأ في المعنى نفسه، كلام الإمام علي عليه السلام: «العلم نهرٌ والحكمة بحر. والعلماء حول النهر يطوفون. والحكماء وسط البحر يغوصون. والعارفون في سفن النجاة يخوضون.»[3]

فتجد أنّ بعض هذه التراكيب أوضح. ولاشك أنّ هذا المشهد البديع يستثير إعجابك من شدّة الروعة والجمال المستمدَّة من التشبيه، بفضل البيان الذي هو سرّ البلاغة.

---

١. إذا كان معنى البيان «الإيضاح»، كان متعدياً، يقال: «بيّنت الشيء: أوضحته.» وإذاكان بمعنى «الظهور» كان لازماً، يقال: «بان الشيء: ظهر.»

٢. دلالة اللفظ إمّا على تمام ما وضع له، أو على جزئه، أو على خارج عنه.
تسمّى الأولى وضعية، و كل من الأخيرين عقلية. و لايتأتى في الدلالة الوضعية اختلاف مراتب الوضوح؛ لأنّ السامع إذا كان عالماً بوضع الألفاظ لم يكن بعضها أوضح، و إلّا لم يكن كل منها دالاً عليه.
و أمّا إختلاف مراتب الوضوح في دلالة الالتزام فواضح؛كما إذا خربت غرفة دارك فقلت للمخاطب:خربت داري.
و امّا اختلافها في دلالة التضمّن؛ فلأن استعمال لفظ الكل لينتقل منه إلى الجزء أقرب من استعماله لينتقل منه إلى جزء جزئه، مثلاً دلالة البيت على التراب أخفى من دلالة الجدار عليه؛ لأن التراب جزء الجدار والجدار جزء البيت، فتكون دلالة الجدار على التراب أوضح من دلالة البيت عليه.

٣. شرح أصول الكافي، ج٢،ص٦١.

موضوع علم البيان

موضوع هذا العلم الألفاظ العربية، من حيث التشبيه، والمجاز، والكناية.

واضعه

واضعه أبوعبيدة الذي دوّن مسائل هذا العلم في كتابه المسمّى «مجاز القرآن»، وما زال ينمو شيئاً فشيئاً، حتى وصل إلى الإمام عبد القاهر، فأحكم أساسه، و شيّد بناءه، و رتّب قواعده.

أبوابه

في هذا الفن ثلاثة أبواب:

التشبيه.

المجاز.

الكناية.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو البيان لغة؟

٢. ما هو تعريف علم البيان؟

٣. أذكر موضوع علم البيان.

٤. ما هو واضع علم البيان؟

٥. بيّن أبواب علم البيان.

٦. ميّز الدلالة العقلية من الدلالة الوضعية في الأمثلة التالية:

أ) دلالة «الشجرة» على أغصانها.

ب) دلالة «الشمس» على الضوء.

ج) دلالة «الإنسان» على الحيوان الناطق.

د) دلالة «كثرة الرّماد» على الجود.

هـ) دلالة «الإنسان» على الإصبع.

و) دلالة «الشجرة» على الثمر.

ز) دلالة «كثرة الضيوف» على السّخاء.

١

التّشبيه، أركانه و أدواته

وفيه ستّ مسائل:

تعريف التشبيه

التّشبيه لغة: التّمثيل، واصطلاحاً: عقد مماثلة بين أمرين، أو أكثر، قصد اشتراكهما في صفة، أو أكثر، بطريق خاص، لغرض يقصده المتكلم.

أركان التّشبيه

أركان التشبيه أربعة:

المشبّه: هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره.

المشبّه به: هو الأمر الذي يلحق به المشبّه.

وجه الشبه: هو الوصف المشترك بين الطرفين، و قد يذكر وجه الشبه في الكلام و قد يحذف.

أداة التّشبيه[١]: هي اللفظ الذي يدل على التشبيه ويربط المشبّه بالمشبّه به، و قد تذكر الأداة في التّشبيه؛ كقول الإمام علي عليه السلام: «مثل الدنيا كمثل الحيّة ليّن مسّها، قاتل سمّها»،[٢] و قد تحذف الأداة؛ نحو: «خده ورد في اللطافة»

---

١. قد سمّى علماء البلاغة هذه الأجزاء الأربعة أركان التشبيه توسّعاً، لأنّ المفهوم من الركن ما يتوقّف عليه الشيء، ولايوجد الحقيقة دونه، وكثيراً ما يكون التشبيه من غير ذكر وجه الشبه أو أداة التشبيه، أو يخلو من ذكرهما معاً.

٢. نهج البلاغة، الكتاب ٦٨.

أداة التّشبيه

أدوات التشبيه هي ألفاظ تدل على المماثلة، و هي على ثلاثة أقسام:حرف، واسم و فعل.

أدوات التشبيه الحرفية، هى الكاف و كأنّ.

الأسماء التي تفيد التشبيه نحو: مثل، شبه، و غيرهما.

الأفعال التي تدل على التشبيه نحو: يحكي، يضاهي، يضارع، يماثل، يساوى ويشابه.

و قد يغني عن أداة التشبيه فعل يدلّ على حال التشبيه، و لايعتبر أداة.

فإن كان الفعل لليقين أفاد قرب المشابهة لما في فعل اليقين من الدلالة على تيقّن الإتحاد و تحقّقه، و هذا يفيد التشبيه مبالغة؛ نحو: «رأيت زيداً أسداً.»

و إن كان الفعل للشك أفاد بعدها؛ لما في فعل الرجحان من الإشعار بعدم التحقّق، و هذا يفيد التشبيه ضعفا؛ نحو: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾.[1]

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف التّشبيه.

٢. ما هي أركان التّشبيه؟

٣. ما هي أداة التّشبيه؟

٤. عيّن أركان التّشبيه في الأمثلة التالية:

أ) إنّما الناس كالسّوائم في الرّزق ... سواء جهولهم والعليم

ب) لك شعر مثل حَظّي ... في سواء قد تثنى

ج) أنت عندي كليلة القدر في القد ... ر ولكن لاتستجيب دعائي

د) أنت كالوردة لمساً وشذاً ... جادها الغيث على غصن نضر

هـ) أنت كالشمس في الضياء وإن ... جاورت كيوان في علوّ المكان

و) أنت نجمٌ في رفعة وضياء ... تجتليك العيون شرقاً وغرباً

ز) أنت كالليث في الشجاعة والإق ... دام والسيف في قراع الخطوب

ح) العمرُ مثل الضّيف أو ... كالطيف ليس له إقامة

---

١. الإنسان، ١٩.

الدّراسة والتّحقيق

قلنا: طرفا التشبيه قد يكونان مختلفين يعني: المشبه محسوس والمشبه به معقول، أو بالعكس. ولاشك في جواز بل رجحان تشبيه الأمر المعقول بالمحسوس، ولكن هل تشبيه الأمر المحسوس بالمعقول أيضاً جائز؟[١]

نتيجة البحث:

ثمرة الحوار:

---

١. المصادر التي يمكن الرجوع إليها:
أ) المطول، لسعد الدين التفتازاني.
ب) عروس الأفراح، لعبد الكافي السّبكي.

٢

أقسام التّشبيه(١)

تقسيمات التّشبيه

ينقسم التشبيه باعتبارات مختلفة:

١. في تقسيم التّشبيه إلى حسّي وعقلي

طرفا التّشبيه:

إمّا حسّيان؛ نحو: «أنت كالشمس في الضياء.»

وإمّا عقليان؛[1] نحو: «العلم كالحياة.»

وإمّا المشبّه حسّي والمشبّه به عقلي؛ نحو: «طبيب السوء كالموت.»

وإمّا المشبّه عقلي، والمشبّه به حسّي؛ نحو: «العلم كالنور.»

٢. في تقسيم التّشبيه باعتبار الافراد والتركيب

طرفا التشبيه:

إمّا مفردان مطلقان؛ نحو: ضوءه كالشمس، وخدّه كالورد.

أو مفردان مقيّدان؛[2] نحو: الساعي بغير طائل كالرّاغم على الماء.

---

١. العقلي هو ماعدا الحسّي، فيشمل:

* الخيالي، وهو ما لايدرك بالحواس الظاهرة؛ لأنّه لايوجد في الخارج لكن يدرك أجزائه بالحسّ لوجودها في الخارج.
* الوهمي، وهو ما اخترعته القوّة المتخيلة ولاتدرك أجزائه ولا نفسه بالحواس الظاهرة، كالعنقاء.
* الوجداني، وهو مايدرك بالقوى الباطنة كالفرح واللّذة والألم والعطش والجوع.

٢. وتقييده بالاضافة، أوالوصف، أو المفعول، أو الحال، أو الظروف، أو بغير ذلك.

أو مفردان مختلفان؛ نحو: ثغره كاللؤلؤ المنظوم، ونحو: العين الزرقاء كالسنان.

أو مركبان تركيباً إذا أفردت زال المقصود من هيئة المشبّه به؛ كقول الشاعر:

وكأنّ أجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط أزرق

حيث شبه النجوم اللاّمعة في كبدالسماء، بدرّ منتثر على بساط أزرق.

وإمّا مفرد بمركّب؛ كقول الخنساء:

أغرّ أبلج تأتمّ الهداة به كأنّه علم في رأسه نار

وإمّا مركّب بمفرد؛ نحو:

يا صاحبيّ تقصّيا نظريكما تريا وجوه الأرض كيف تصوّر

تريا نهارا مشمساًقد شابه زهر الرّبى فكأنّما هو مقمر

٣. في تقسيم التشبيه باعتبار تعدّدهما

ينقسم طرفا التشبيه باعتبار تعدّدهما، أو تعدّد أحدهما إلى أربعة أقسام:

التشبيه الملفوف: هو جمع كل طرف منهمامع مثله، كجمع المشبّه مع المشبّه والمشبّه به مع المشبّه به؛ كقول الشاعر:

تبسّم وقطوبٌ في ندى ووغى كالغيث والبرق تحت العارض البرد

التشبيه المفروق: هو جمع كل مشبّه مع ماشبّه به؛ كقول الشاعر:

النشر مسكوالوجوه دنا نيرٌ وأطراف الأكف عَنَم

تشبيه التسوية: هو أن يتعدّد المشبّه دون المشبّه به؛ كقول الشاعر:

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي

وثغره في صفاء وأدمعي كاللآلي

تشبيه الجمع: هو أن يتعدّد المشبه به دون المشبّه؛ كقول الشاعر:

كأنّما يبسّم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح

٤. في تقسيم التّشبيه باعتبار أداته

ينقسم التشبيه باعتبار أداته إلى: تشبيه مؤكّد و مرسل.

التشبيه المرسل: وهو ماذكرت فيه أداته؛ كقول الشاعر:

إنّما الدنيا كبيت نسجه من عنكبوت

التشبيه المؤكد: وهو ما حذفت منه أداته؛ نحو:

وأنـت نجـم فـي رفعـة وضـياء تجتليـك العيـون شـرقاً و غربـاً

والمؤكّد أوجز و أبلغ وأشد في النفس، أمّا أنّه أوجز، فلحذف أداته، وأمّا أنّه أبلغ، فلإيهامه أنّ المشبّه عين المشبّه به.

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف أقسام التشبيه باعتبار طرفيه، مع ذكر الأمثلة.

٢. عرف التشبيه المرسل والمؤكّد مع ذكر الأمثلة.

٣. بيّن كل نوع من أنواع التشبيه فيما يأتي:

قال اللّه تبارك و تعالى:

أ) ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾.[١]

ب) ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾.[٢]

ج) ﴿... فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾.[٣]

قال الإمام علي عليه السلام:

د) «أهل الدنيا كركب يسار بهم و هم نيامٌ.»

هـ) «الداعي بلا عمل كالرّامي بلاوتر.»

قال الشعراء:

و) العُمـر والانسان والـدّنيا هـم كالظـلّ فـي الإقبـال والإدبـار

ز) إنّمـا الـنفس كالزّجاجـة والعلـم سـراج وحكمـة الله زيـت

ح) كـأنّ قلـوب الطيـر رطبـاً ويابـساً لـدى وكرهـا العنّـاب والحشف البـالي

ط) كالزهر في ترف والبدر في شرف والعـزّ فـي كـرم والـدهر فـي همـم

---

١. الرّحمن، ٢٤.

٢. النور، ٣٥.

٣. الحاقة، ٧.

٣
أقسام التّشبيه(٢)

٥. في تقسيم التّشبيه باعتبار وجه الشبه

ينقسم التّشبيه باعتبار وجه الشبه إلى:

المفصّل: وهو ما ذكر فيه وجه الشبه، أو ملزومه، نحو: «طبع فريد كالنسيم رقّةً» و «ألفاظه كالعسل حلاوة.»[١]

المجمل: وهو ما لايذكر فيه وجه الشبه، ولا مايستلزمه، نحو: «النحو في الكلام كالملح في الطعام» فوجه الشبه هو الاصلاح في كلّ.

القريب المبتذل: وهو ما كان ظاهر الوجه، ينتقل فيه الذهن من المشبّه إلى المشبّه به من غير احتياج إلى شدّة نظر وتأمّل؛ وذلك لكون وجهه لاتفصيل فيه كتشبيه الخدّ بالورد في الحمرة، أو لكون وجهه قليل التفصيل، كتشبيه الوجه بالبدر في الإشراق والإستدارة.

البعيد الغريب: وهو ما احتاج في الانتقال من المشبّه إلى المشبّه به إلى فكر وتدقيق نظر لخفاء وجهه بادى الرأي؛ كقوله:

والشمس كالمرآة في كفّ الأشلّ تجري على السماء من غير فَشَل

فإنّ الوجه فيه هو الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الإشراق والحركة السريعة المتّصلة مع تموّج الاشراق، حتى ترى الشعاع كأنّه يهمّ بأن ينبسط حتّى يفيض من جوانب الدائرة ثمّ يبدو له، فيرجع إلى الانقباض.

---

١. «الحلاوة» ملزوم وجه الشبه، وهو ميل الطبع.

التمثيل: وهو ما كان وجه الشبه فيه وصفاً منتزعاً من متعدّد؛ نحو:

وما المرء إلاّ كالشهاب وضوئه يوافي تمام الشهر ثمّ يغيب

واعلم أنّ التمثيل أبلغ من غيره؛ لما في وجهه من التفصيل الذي يحتاج إلى إمعان فكر، وتدقيق نظر، وهو أعظم أثراً في المعاني، يرفع قدرها ويضاعف قواها في تحريك النفوس لها.

غير التمثيل: وهو ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدّد؛ نحو: «وجهه كالبدر.»

٦. في تقسيم التّشبيه باعتبار انعكاس طرفيه وعدمه

ينقسم التشبيه باعتبار انعكاس طرفيه وعدمه إلى ضربين:

غير المقلوب: وهو ما يجعل كل منهما في موضعه؛ نحو: «ألفاظه كالعسل حلاوة.»

المقلوب: وهو ما يجعل المشبّه مشبّهاً به وبالعكس؛ كقول محمدبن وهيب الحميري[1]:

وبدا الصّباح كأنّ غرّته وجه الخليفة حين يمتدح

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف التشبيه المفصّل، والمجمل، والقريب المبتذل والبعيد الغريب.

٢. ما الفرق بين تشبيه التمثيل وغيره؟

٣. ما هو التشبيه المقلوب، وغير المقلوب؟

٤. بيّن أنواع التشبيه فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾.[2]

ب) ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ...﴾.[3]

---

١. فالحميري أراد أن يوهم أنّ وجه الخليفة أتمّ من غرّة الصباح إشراقاً ونوراً.

٢. البقرة، ٢٦١.

٣. الحديد، ٢٠.

ج) ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ۞ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۞ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾.[1]

قال الإمام علي عليه السلام:

د) «الفكر مرآة صافية.»

قال الشعراء:

هـ) إنّي أتوب إليك توبة مذنب ... يخشى العقوبة من مليك منعم

و) كأنّها حين لجّت في تدفّقها ... يد الخليفة لمّا سال واديها

ز) وقوّسني الهمّ حتّى انطويت ... فصرت كأنّي أبو جدّتي

---

١. المدّثّر، ٤٩ ـ ٥١.

٤

فوائد التّشبيه و مراتبه

أغراض التّشبيه

الغرض من التشبيه إنّما يرجع إلى المشبّه غالباً، وقد يرجع إلى المشبّه به.

أوّلاً: ما يرجع فيه الغرض إلى المشبّه

١. بيان حاله: وذلك حينما يكون المشبّه مبهماً غير معروف الصفة، فيشبه بما هو معروفها عند المخاطب؛ نحو: «شجر النارنج كشجر البرتقال.»

٢. بيان إمكان حاله: وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لاتزول غرابته إلاّ بذكر شبيه له، معروف واضح؛ مثل قوله:

ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهنّ ألـيم

٣. بيان مقدار حال المشبّه: وذلك إذا كان المشبّه معلوماً معروف الصفة ـ الّتي يراد إثباتها له ـ معرفة إجمالية قبل التشبيه. بحيث يراد من ذلك التشبيه بيان مقدار نصيب المشبّه من هذه الصفة؛ كتشبيه الماء بالثلج، في شدّة البرودة.

٤. تقرير حال المشبّه وتمكينه في ذهن السامع؛ نحو:

إنّ القلوب إذا تنافر ودّها مثل الزجاجة كسرها لايجبر

٥. بيان إمكان وجود المشبّه بحيث يبدو غريباً، يستبعد حدوثه، والمشبّه به يزيل غرابته، ويبيّن أنّه ممكن الحصول؛ نحو:

فإنْ تفق الأنام وأنت منهم فإنّ المسك بعض دم الغزال[1]

---

١. أي: أنّه لااستغراب في علوّك على الأنام مع أنّك واحد منها؛ لأنّ لك نظيراً وهو «المسك» فإن بعض دم الغزال قد ←

٦. مدحه وتحسين حاله: بأن يعمد المتكلم إلى ذكر مشبّه به معجب، قد استقرّ في النفس حُسنه وحبّه، فيصوّر المشبّه بصورته؛ كقوله:

وزاد بك الحسن البديع نضارة كأنّك في وجه الملاحة خال

ثانياً: ما يرجع فيه الغرض إلى المشبّه به

يجعل المشبّه مشبّهاً به وبالعكس لادّعاء أنّ المشبّه أتمّ وأظهر من المشبّه به في وجه الشبه؛ كقول محمد بن وهيب الحميري:

وبدا الصباح كأنّ غرّته وجه الخليفة حين يمتدح

شبّه غرّة الصباح بوجه الخليفة، إيهاماً أنّه أتمّ منها في وجه الشبه.

مراتب التّشبيه

بعض أساليب التّشبيه أقوى من بعض في المبالغة، ووضوح الدلالة، ولها مراتب ثلاثة:

١. أعلاها: وهو ما حذف فيه الوجه والأداة؛ نحو «عليٌّ أسد.» وذلك أنّك ادعيت الاتّحاد بينهما بحذف الأداة، ولذا يسمّى هذا تشبيهاً بليغاً.

٢. المتوسطة: وهي ما حذفت فيه الأداة أو وجه الشبه؛ كما تقول: «عليٌّ أسدٌ شجاعةً» أو «عليٌّ كالأسد.»

٣. أقلّها: وهو ما ذكر فيه الوجه والأداة؛ نحو «عليٌّ كالأسد في الشجاعة.»

الأسئلة والتّمارين

١. بيّن أغراض التشبيه غير المقلوب.

٢. بيّن الغرض من التشبيه المقلوب.

٣. أذكر مراتب التشبيه.

٤. بيّن الغرض من كلّ تشبيه فيمايأتي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿... وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ

← فاق على سائر الدماء.

لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ...﴾.[١]

ب) ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾.[٢]

ج) ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾.[٣]

د) ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ...﴾.[٤]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

هـ) مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها فقد نجى ومن تخلّف عنها فقد غرق.

و) أنا وعليٌّ أبوا هذه الأمّة.

قال الشعراء:

ز) كأنّ سناها بالعشيّ لصحبتها ... تبسّم عيسى حين يلفظ بالوعد

ح) ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابض ... على الماء خانَتْهُ فُروجُ الأصابع

ط) مددتَ يديك نحوهم إحتفاءً ... كمدّهما إليهم بالهبات

ى) وتفتح ـ لاكانت ـ فماً لو رأيته ... تَوَهَّمتَه باباً من النار يُفتحُ

الخلاصة

---

١. الرعد، ١٤.

٢ العنكبوت، ٤١.

٣. الحديد، ٢٠.

٤. البقرة، ٧٤.

٥

المجاز في اللفظ (١)

ينقسم المجاز[١] إلى قسمين:

١. المجاز في اللفظ.

٢. المجاز العقلي.

وفيه أمران:

تعريف الحقيقة والمجاز

الحقيقة: هي استعمال اللفظ فيما وضع له،[٢] في اصطلاح أهل التخاطب.[٣]

المجاز: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب[٤] لعلاقة، مع قرينة مانعة من إرادة المعني الوضعي.

أقسام المجاز اللفظي

ينقسم المجاز المذكور إلى قسمين:

أ) **المجاز المرسل:** وهو الكلمة المستعملة في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة؛ نحو: «دَخَلَ سعدٌ إصبعه في أذنه.»

---

١. المجاز مشتق من جاز الشيء يجوزه: إذا تعدّاه.

٢. قوله «فيما وضع» احتراز عن شيئين، أحدهما: ما استعمل في غير ما وضع له غلطاً، كما إذا أردت أن تقول لصاحبك«خُذْ هذا الكتاب» مشيراً إلى كتاب بين يديك، فغلطت، فقلت: «خُذْ هذا القلم.» الثاني: ما استعمل فيما لم يكن موضوعاً له كلفظة «الأسد» في الرجل الشجاع.

٣. قوله «في اصطلاح التخاطب» مخرج لمثل«الصلاة» إذا استعملت عند أهل الشرع في الدعاء؛ فإنّها مجاز في الاصطلاح الّذي وقع به التخاطب، و إن كانت حقيقة باصطلاح تخاطب أهل اللغة.

٤. ولهذا دخل في المجاز، مثل «الصلاة» المستعملة في الدعاء عند أهل الشرع.

ب) الاستعارة: وهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه؛ نحو: «رأيتُ أسداً يرمي.»

المجاز المرسل

وفيه مسألتان:

علاقات المجاز المرسل

له علاقات كثيرة، أهمّها:

أ) **السببيّة**: وذلك فيما إذا ذكر لفظ السبب، وأريد منه المسبّب؛ نحو: «رعت الماشية الغيث»، أى النبات؛ لأنّ الغيث سبب فيه.

ب) **المسبّبية**: وذلك فيما إذا ذكر لفظ المسبّب، وأريد منه السّبب؛ نحو: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ...﴾،[1] أي: مطراً يُسبّب الرِّزق.

ج) **الكلية**: وذلك فيما إذا ذكر لفظ الكل، وأريد منه الجزء؛ نحو: ﴿... يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم ...﴾،[2] أي: أناملهم.

د) **الجزئية**: وذلك فيما إذا ذكر لفظ الجزء، وأريد منه الكل؛ مثل قوله تعالى: ﴿... فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ...﴾.[3]

هـ) **اللازمية**: و هي كون الشّيء بحيث يجب وجوده عند وجود شيء آخر؛ نحو: «طلع الضوء» أي: الشمس.

و) **الملزومية**: و هي كون الشيء بحيث يجب عند وجوده، وجود شيء آخر؛ نحو: «ملأت الشمس المكان» أي: الضوء.

ز) **الآلية**: وذلك فيما إذا ذكر اسم الآلة، وأريد الأثر الذي ينتج عنه؛ نحو: ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ﴾،[4] أي: ذكراً حسناً.

---

١. غافر، ١٣.
٢. البقرة، ١٩.
٣. النساء، ٩٢.
٤. الشعراء، ٨٤.

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف الحقيقة والمجاز في اللفظ.

٢. ماذا يخرج بقيد «فيما وضع له» من تعريف الحقيقة؟

٣. ماذا يخرج بقيد «في اصطلاح أهل التخاطب» من تعريف الحقيقة؟

٤. أذكر أقسام المجاز اللّفظي.

٥. عرّف المجاز المرسل.

٦. بيّن كلّ مجاز مرسل، وعلاقته فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿... يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾.[١]

ب) ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ ...﴾.[٢]

ج) ﴿...يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ...﴾.[٣]

د) ﴿... فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ...﴾.[٤]

قال الشعراء:

هـ) وإن تـــك بـــالتفرّق لاتبـــالي فهـــذا يمنـــع العـــين المنامـــا

و) كـــم بعثنـــا الجـــيش جـــرّا راً وأرســـــــلنا العيونـــــــا

ز) لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلـم يبـق إلاّ صـورة اللّحـم والـدّم

ح) لـــساني صـــارمٌ لاعيـــب فيـــه وبحـــــري لاتكـــدّره الـــدلاءُ

الدّراسة والتّحقيق

مـن علاقـات المجـاز المرسـل علاقـة الجـزء، بـيّن لمـاذا لايـصحّ إطـلاق لفـظ «اليـد» على الإنسان؟[٥]

---

١. الفتح، ١٠.

٢. نوح، ٧.

٣. آل عمران، ١٦٧.

٤. طه، ٤٠.

٥. المصادر التي يمكن الرجوع إليها: أ) تلخيص المفتاح، للقزويني؛ ب) دروس في البلاغة، لمعين دقيق.

نتيجة البحث

ثمرة الحوار

٦

المجاز في اللفظ (٢)

تتمّة علاقات المجاز المرسل

ح) **اعتبار ما كان:** وهو تسمية الشيء باسم ما كان عليه؛ نحو: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ...﴾[١] أي: الذين كانوا يتامى، ثم بلغوا.

ط) **اعتبار مايكون:** وذلك فيما إذا اطلق اسم الشيء على ما يؤول إليه؛ كقوله تعالى: ﴿...إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ...﴾[٢] أي: عصيراً يؤول أمره إلى خمر؛ لأنّه حال عصره لايكون خمراً.

ي) **الحالية:** وذلك فيما إذا ذكر لفظ الحالّ، وأريد المحلّ لما بينهما من الملازمة؛ نحو: ﴿... فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[٣] أي: الجنّة التي تحل فيها رحمة الله.

ك) **المحليّة:** وذلك فيما إذا ذكر لفظ المحلّ، وأريد به الحالّ فيه؛ كقوله تعالى: ﴿...يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم ...﴾[٤] أي: ألسنتهم.

ل) **البدلية:** هي كون الشيء بدلاً عن شيء آخر؛ كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾[٥] والمراد: الأداء.

م) **المبدلية:** هي كون الشيء مبدلاً منه شيء آخر؛ نحو: «أكلت دم زيد» أي: ديته.

---

١. النساء، ٢.
٢. يوسف، ٣٦.
٣. آل عمران، ١٠٧.
٤. آل عمران، ١٦٧.
٥. النساء، ١٠٣.

ن) **المجاورة**: هي كون الشيء مجاوراً لشيء آخر؛ نحو: «كلمت الجدار والعامود» أي: الجالس بجوارهما.

ق) **التعلق الاشتقاقي**: هو إقامة صيغة مقام أخرى، ويندرج تحت أنواع:

ـ اطلاق المصدر على اسم المفعول؛ في قوله تعالى: ﴿... صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ...﴾[1] أي: مصنوعه.

ـ اطلاق اسم الفاعل على المصدر؛ في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾[2] أي: تكذيبه.

ـ اطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول؛ في قوله تعالى: ﴿...لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ...﴾[3] أي: لا معصوم.

ـ اطلاق اسم المفعول على اسم الفاعل؛ في قوله تعالى: ﴿... حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾[4] أي: ساتراً.

بلاغة المجاز المرسل

إذا تأملت أنواع المجاز المرسل رأيت:

أنّ المجاز يكون مصوّراً للمعنى المقصود خير تصوير؛ كما في اطلاق العين على الجاسوس، والأُذن على سريع التأثر بالوشاية.

وأنّ أغلب ضروب المجاز المرسل لاتخلو من مبالغة بديعة، ذات أثر في جعل المجاز رائعاً خلاباً، فإنّ في إطلاق الكل على الجزء مبالغة، ومن إطلاق الجزء وإرادة الكلّ؛ كما إذا قلت: «فلان فمٌ» تريد أنه شرهٌ، يلتقم كلّ شيء. ونحوه: «فلان أذن» عندما تريد أن تصفه بعظم الأنف، فتبالغ فتجعله كلّه أنفاً، و هكذا ضروبهما الاخر.

الأسئلة والتّمارين

١. أذكر علاقات المجاز المرسل.

٢. ما هي بلاغة المجاز المرسل؟

٣. بيّن كلّ مجاز مرسل، وعلاقته فيما يأتي:

---

١. النمل، ٨٨.

٢. الواقعة، ٢.

٣. هود، ٤٣.

٤. الإسراء، ٤٥.

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾.[١]

ب) ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.[٢]

ج) ﴿... ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۞ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ ...﴾.[٣]

د) ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ ...﴾.[٤]

هـ) ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾.[٥]

قال الشعراء:

و) بعلـيّ مجـدك يفتخـر العليـاء ... وبجـود كفّـك تقتـدي الأنـواء

ز) لعمـري لقـد لاحـت عيـون كثيـرة ... إلـى ضـوء نـار فـي يفـاع تحـرّق

ح) ماأقـدر الله أن يـدني علـى شـحط ... سـكّان دجلـة مـن سـكّان جيحانـا

ط) لـه أيـاد عَلـيّ سـابغةٌ ... أُعَـدُّ مِنْهـا وَلا أُعَـدّدُها

---

١. المطففين، ٢٢.
٢. البقرة، ٢.
٣. آل عمران، ١٨١ ـ ١٨٢.
٤. النساء، ١٧٥.
٥. الصّافّات، ١٠١.

٧

المجاز في اللفظ (٣)

فيها أربع مسائل:

تعريف الاستعارة

الاستعارة لغةً من قولهم؛ استعار المال: طلبه عارية.[١] واصطلاحاً: هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي.

ولابدّ فيها من عدم ذكر وجه الشبه، ولا أداة التشبيه، بل ولابدّ أيضاً من حذف أحد طرفي التشبيه؛[٢] كقولك«رأيت أسداً في المدرسة» فأصل هذه الاستعارة: «رأيت رجلاً شجاعاً كالأسد في المدرسة.» فحذف المشبّه والأداة ووجه الشبه.

أركان الاستعارة

أركان الاستعارة ثلاثة، هي:

١. المستعار منه، وهوالمعنى المنقول عنه (المشبه به).

٢. المستعار له، وهو المعنى المنفول‌إليه (المشبه).

٣. المستعار، وهو اللفظ الدال على المعنى المنقول عنه.

فمثلاً إذا قلت: «رأيت أسداً في المدرسة» شبهنا الرجل الشجاع بـ«الأسد» لإشتراكهما

---

١. الاستعارة لغة مأخوذة من العارية بالتشديد والتخفيف.

٢. وهذا هوالفارق بين التشبيه والاستعارة.

في الشجاعة. وهذه هي علاقة المشابهة: فالمستعار هو «الأسد» والمستعار له هو «الرجل الشجاع»، والمستعار منه هو المعنى اللغوي الأصلي لكلمة «الأسد.»

أقسام الاستعارة

الاستعارة تنقسم إلى أقسام متعدّدة لا يسعها هذا الكتاب، ولكنّا نعدّد بعضها على حسب حظّه من الأهمية.

التقسيم الأول: في تقسيم الاستعارة باعتبار ما يذكر من الطرفين

تنقسم الاستعارة باعتبار حذف أحد طرفيها إلى قسمين:

إذا ذكر في الكلام لفظ المشبّه به فقط، **فاستعارة تصريحية، أو مصرحة** نحو:

فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد

فقد استعار «اللؤلؤ» و «النرجس» و «الورد» و «العناب» و «البرد» للدمع، والعيون، والخدود، والأنامل، والأسنان.

إذا ذكر في الكلام لفظ المشبّه فقط، وحذف فيه المشبّه به، وأشير إليه بذكر لازمه، فاستعارة **مكنية، أو بالكناية**؛ كقوله:

وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ألقيت كلّ تميمة لا تنفع

فقد شبّه المنية بالسبع، بجامع الاغتيال في كلّ، واستعار السبع للمنية، وحذفه ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الأظفار.

التقسيم الثّاني: في تقسيم الاستعارة باعتبار حقيقية طرفيها وعدمها

تنقسم الاستعارة باعتبار الطرفين إلى تحقيقية وتخييلية.

إن كان المستعار له محققاً حسّاً، بأن يكون اللفظ قد نقل إلى أمر معلوم، يمكن أن يشار إليه إشارة حسيّة؛ كقولك: «رأيت بحراً يعطي»، أو كان المستعار له محققاً عقلاً، بأن يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة عقلية؛ كقوله تعالى: ﴿اَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[1] **فالاستعارة تحقيقية.**

وإن لم يكن المستعار له محقّقاً، لا حسّاً ولا عقلاً، كالأظفار في نحو: «أنشبت المنية أظفارها بفلان» فالاستعارة تخييلية.

---

١ الفاتحة، ٦.

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف الاستعارة.

٢. ما هي أركان الاستعارة؟

٣. عرّف الاستعارة التصريحية والمكنية.

٤. عرّف الاستعارة التحقيقية والتخييلية.

٥. أذكر أصل الاستعارات التالية:

أ) رأيتُ الصّباح في الليل.

ب) وددتُ بحراً يعطي.

ج) رأيتُ أسداً يرمي.

د) عندي أسد شاكي السلاح.

٦. عيّن الاستعارة التصريحية، المكنية، التحقيقية، والتخييلية فيما يأتي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) كتابٌ أنزلناه إليك لتُخْرِج الناسَ من الظّلمات إلى النور.[١]

ب) رَبِّ إنّيوَهَنَ الْعَظْمُ منّى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً.[٢]

ج) وإنّك لعلى خُلُق عظيم.[٣]

قال الشعراء:

د) ولمّـــا قَلَّـــتِ الإبـــلُ امْتطيْنـــا ... إلـــى ابـــن أبـــي ســـليمان الخطوبـــا

هـ) مواطن لم يسحَبْ بها الغيّ ذيله ... وكـــم للعـــوالي بينهـــا مـــن مَـــساحِبِ

و) فتـــىً كلّمـــا فاضـــتْ عيـــونٌ قبيلـــة ... دماً ضَـحِكَتْ عنه الأحاديـث والـذكر

---

١. ابراهيم، ١.

٢. مريم، ٤.

٣. القلم، ٤.

٨

المجاز في اللفظ (٤)

التقسيم الثّالث: في تقسيم الاستعارة باعتبار ما يتّصل بها من الملائمات وعدمه

تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر ملائم طرفيها إلى ثلاثة أقسام:

المطلقة: وهي التي لم تقرن بما يلائم المستعار منه و المستعار له؛ نحو: ﴿... يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ ...﴾،[1] أو ذكر فيها ملائمهما معاً؛ كقول زهير:

لدى أسد شاكي السلاح مقذّف له لُبَدٌ أظفاره لم تقلم

استعار الأسد للرجل الشجاع، وقد ذكر ما يناسب المستعار له، في قوله: «شاكي السلاح مقذّف»، ـ وهو ما يسمّى بالتجريد ـ ثم ذكر ما يناسب المستعار منه، في قوله: «له لُبدٌ أظفاره لم تقلم»، ـ وهو ما يسمّى بالترشيح ـ واجتماع التجريد والترشيح يؤدي إلى تعارضهما وسقوطهما، فكأنّ الاستعارة لم تقرن بشيء وتكون في رتبة المطلقة.

المرشّحة: وهي التي قرنت بما يلائم المستعار منه أي: المشبّه به؛ نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ...﴾.[2]

استعير الشراء للاستبدال والاختيار، ثم فرع عليها ما يلائم المستعار منه من الربح والتجارة. وسميّت مرشحة، لترشيحها وتقويتها بذكر الملائم.

المجرّدة: وهي التي قرنت بما يلائم المستعار له أي:المشبّه؛ نحو: «اشتر بالمعروف عرضك من الأذى.»

---

١. الرعد، ٢٥.

٢. البقرة، ١٦.

استعير «الشراء» لاحْفَظْ، ثمّ فرع عليها ما يلائم المستعار له من الأذى. وسميّت بذلك لتجريدها عن بعض المبالغة، لبعد المشبه حينئذ عن المشبه به.

واعلم أنّ الترشيح أبلغ من غيره، لاشتماله على تحقيق المبالغة بتناسي التشبيه، وادعاء أن المستعار له هو نفس المستعار منه.

والإطلاق أبلغ من التجريد. فالتجريد أضعف الجميع؛ لأنّ به تضعف دعوى الاتّحاد.

بلاغة الاستعارة

بلاغة الاستعارة من ناحيتين: اللفظ والابتكار.

فبلاغتها من ناحية اللفظ أن تركيبها يدل على تناسي التشبيه، و يحملك عمداً على تخيل صورة جديدة تنسيك روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور.

أنظر إلى قول البحتري في رثاء المتوكل وقد قُتِلَ غيلة:

صريعٌ تقاضاه الليالي حشاشة يجود بها والموتُ حمر أضافره[1]

فهل تستطيع أن تبعد عن خيالك هذه الصورة المخفية للموت، وهي صورة حيوان مفترس، ضرّجت أظفاره بدماء قتلاه.

أمّا بلاغة الاستعارة من حيث الابتكار، وروعة الخيال، وما تحدثه من أثر في نفوس سامعيها، فمجال فسيح للإبداع، وميدان لتسابق المجيدين من فرسان الكلام.

أنظر إلى قوله ـ عزّ شأنه ـ في وصف النار: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾.[2] ترتسم أمامك النار في صورة مخلوق ضخم، بطاش مكفهر الوجه، عابس يغلي صدره حقداً وغيظاً.

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف الاستعارة المطلقة، والمرشّحة، والمجرّدة.

٢. ما هي بلاغة الاستعارة؟

٣. أيّة استعارة من المطلقة و المجردة و المرشحة أبلغ؟

---

١. الصريح: المطروح على الأرض. وتقاضاه: أصله تتقاضاه بحذف إحدى التاءين، وهو من قولهم: تقاضى الدائن دينه إذا قبضه. والحشاشة بقية الروح في المريض والجريح، يصفه بأنه ملقى على الأرض يلفظ النفس الأخير من حياته.

٢. الملك، ٨.

٤. عيّن الاستعارة المطلقة، والمرشّحة والمجرّدة فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿...فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ..﴾.[١]

ب) ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ﴾.[٢]

ج) ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ..﴾.[٣]

قال الشعراء:

د) يُـــؤَدُّونَ التّحيـــة مـــن بعيـــد ... إلـــى قمـــر مـــن الإيـــوان بـــاد

هـــ) وغَيَّبـــت النّـــوى الظّبيـــات عنّـــي ... فـــساعدت البراقيـــع والحجـــالا

و) يـــا بـــدرُ يـــا بَحـــرُ يـــا غمامـــة ... يـــا ليـــث الـشّرى يـــا حمـام يـا رجـل

ز) نامت همومي عنّي حينَ قلتُ لها ... هـــذا أبودُلَـــف حَـــسْبي بـــه وكَفَـــى

---

١. النحل، ١١٢.

٢. الحاقّة، ١١.

٣. الاسراء، ٢٤.

٩

المجاز العقلي

وفيه ثلاثة أمور:

تعريف المجاز العقلي

المجاز العقلي:[١] هو اسناد الفعل أو ما في معناه ـ من اسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو مصدر ـ إلى غير ما هو له في الظاهر من المتكلّم،[٢] لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الاسناد إلى ما هو له.

علاقات المجاز العقلي

أشهر علاقات المجاز العقلي، هي:

الإسناد إلى الزمان؛ نحو: «من سَرَّه زمنٌ ساءته أزمانٌ» أسند الإساءة والسرور إلى الزمان، وهو لم يفعلهما، بل كانا واقعين فيه على سبيل المجاز.

الإسناد إلى المكان؛ نحو: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَـٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ ...﴾،[٣] فقد أسند الجري إلى الأنهار، وهي أمكنة للمياه، وليست جارية بل الجاري ماؤها.

الإسناد إلى السبب؛ نحو:

إنّي لمن معشر أفنى أوائلهم ... قيل الكماة ألا أين المحامونا

---

١. الحقيقة والمجاز العقليان، يفترقان عن الحقيقة والمجاز اللفظيين في كونهما هنا وصفاً للإسناد، وهناك وصفاً للكلمة.

٢. يعني: الاسناد إذا كان مطابقاً لما يفهم من ظاهر حال المتكلم كان حقيقياً، سواء كان مطابقاً للواقع أم لا، وسواء كان مطابقاً لاعتقاده الواقعي أم لا.

٣. الأنعام، ٦.

فقد نسب الإفناء إلى قول الشجعان، هل من مبارز؟ وليس ذلك القول بفاعل له، ومؤثر فيه، وإنّما هو سبب فقط.

الإسناد إلى المصدر؛ كقول أبي فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جَدَّ جِدُّهُمْ وفي الليلة الظلماء يفتقد البدرُ

فقد أسند الجَدّ إلى الجِدّ، أي: الاجتهاد، وهو ليس بفاعل له، بل فاعله الجادّ، فأصله: جَدَّ الجادّ جدّاً.

إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول؛ نحو: «سرّني حديث الوامق» فقد استعمل اسم الفاعل وهو «الوامق» أي: المحبّ، بدل الموموق، أي: المحبوب. فإنّ المراد سُررتُ بمحادثة المحبوب.

إسناد ما بنى للمفعول إلى الفاعل؛ نحو: ﴿... جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾.[1] أي ساتراً، جعل الحجاب مستوراً، مع أنّه هو الساتر.

بلاغة المجاز العقلي

للمجاز العقلي مقاصد شتّى، منها:

١. الإيجاز

إذا تأملت أنواع المجاز العقلي رأيت أنّها في الغالب تؤدّي المعنى المقصود بإيجاز، فإذا قلت: «هزم القائد الجيش» أو «قرّر المجلس كذا» كان ذلك أوجز من أن تقول: هزم جنود القائد الجيش، أو قرّر أهل المجلس كذا. ولاشك أنّ الإيجاز ضرب من ضروب البلاغة.

٢. تحسين المعنى

وهناك مظهر آخر للبلاغة، وهو أنّ المجاز يكون مصوّراً للمعنى المقصود خير تصوير كما في اسناد الشيء إلى سببه، أو مكانه، أو زمانه.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو المجاز العقلي؟

٢. أذكر علاقات المجاز العقلي.

٣. ما هي بلاغة المجاز العقلي؟

---

١. الإسراء، ٤٥.

٤. بيّن كلّ مجاز عقلي، و علاقته في الأمثلة التالية:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾.[١]

ب) ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾.[٢]

ج) ﴿...وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ...﴾.[٣]

د) ﴿... يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا ...﴾.[٤]

هـ) ﴿... يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾.[٥]

و) ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾.[٦]

ز) ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ...﴾.[٧]

ح) ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾.[٨]

ط) ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾.[٩]

الدّراسة والتّحقيق

ذهب الجمهور ـ كما قلنا ـ إلى أنّ الاستعارة من أقسام المجاز اللغوي، ولكن هناك طائفة من العلماء تعتقد بأنّ الاستعارة مجاز عقلي وليست بمجاز لغوي. ما رأيك في هذه المسألة؟[١٠]

---

١. الغاشية، ١٢.
٢. الحاقة، ٢١.
٣. الجاثية، ٢٤.
٤. غافر، ٣٦.
٥. المزمل، ١٧.
٦. الزلزلة، ٢.
٧. البقرة، ٢٦١.
٨. الحاقة، ١٣.
٩. النصر، ١.
١٠. المصادر الّتي يمكن الرجوع إليها:
أ) عروس الأفراح، لعبد الكافي السبكي.
ب) حاشية الدّسوقي، للدّسوقي.

نتيجة البحث

الخلاصة

ثمرة الحوار

١٠
الكناية

وفيها مسائل أربعة:

تعريف الكناية

الكناية لغةً: مصدر «كنّيت أو كنوت بكذا» إذا: تركتَ التّصريح به.

واصطلاحاً: لفظ أُريد به غير معناه الذي وضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي؛ لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته؛ نحو: «زيد طويل النجاد» تريد بهذا التركيب أنّه شجاع عظيم؛ لأنّه يلزم من طول حمائل السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة.

الفرق بين الكناية والمجاز

الفرق بين الكناية والمجاز صحّة إرادة المعنى الأصلي في الكناية دون المجاز،[١] فإنه ينافي ذلك. نعم قد تمتنع إرادة المعنى الأصلي في الكناية، لخصوص الموضوع؛ كقوله تعالى: ﴿...وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ...﴾،[٢] وكقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾،[٣] كناية عن تمام القدرة، وقوة التمكّن والاستيلاء.

---

١. هناك فرق آخر، وهو أن مبنى الكناية على الانتقال من اللازم إلى الملزوم، ومبنى المجاز على الانتقال من الملزوم إلى اللازم؛ نحو: «كثير الرّماد» فالكرم ملزوم وكثرة الرماد لازم من لوازمه. بخلاف «رأيت أسداً في المعركة لايشق له غبار، وقد كان النصر على يده» فأنت لاتريد الأسد، وإنّما تريد إنساناً شجاعاً. وقد انتقلت من الملزوم إلى اللازم.

٢. الزمر، ٦٧.

٣. طه، ٥.

تقسيمات الكناية

التقسيم الأول: في تقسيم الكناية باعتبار المكنّي عنه

تنقسم الكناية باعتبار المكنّي عنه إلى ثلاثة أقسام:

الكناية عن صفة: وهي أن يذكر فيها لازم الصفة مشاراً به إلى الصفة؛ كما تقول: «هو ربيب أبي الهول» تكنّي عن شدة كتمانه لسرّه.

الكناية عن موصوف: وهي أن يذكر فيها لازم الموصوف مشاراً به إلى الموصوف؛ تقول: «أبناء النيل» تكنّي عن المصريين، و «مدينة النور» تكنّي عن باريس.

الكناية عن نسبة: وهي أن يذكر فيها بلازم النسبة مشاراً به إلى النسبة؛[1] نحو:

إنّ السَّماحة والمروة والنّدى في قبّة ضربت على ابن الحشرج

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف الكناية.

٢. ما الفرق بين الكناية والمجاز؟

٣. عرّف أقسام الكناية باعتبار المكنّي عنه.

٤. بيّن الصفة الّتي تلزم من كلّ كناية من الكنايات الآتية:

أ) ألقى فلان عصاه.

ب) ركب جناحي نعامة.

ج) يشار اليه بالبنان.

٥. عيّن نوع الكناية باعتبار المكنّي عنه في الأمثلة التالية:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ...﴾.[2]

ب) ﴿... لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ...﴾.[3]

ج) ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾.[1]

---

١. المراد بالنسبة إثبات صفة لموصوف، أونفيها عنه كماتقول: «ليس لأخ زيد أخ» مريداً أنّه ليس لزيد أخ.
٢. الكهف، ٤٢.
٣. الشورى، ١١.

قال الشعراء:

د) إذا الملـك الجبّـار صـعّر خـدّه ... مـشينا إليـه بالـسيوف نعاتبـه

هـ) طويـلُ النّجـاد رفيـعُ العمـاد ... كثيـر الرَّمـاد إذا ماشَـتا

و) الـيُمن يَتْبـع ظلَّـهُ ... وَالْمَجْـدُ يمـشي فـي ركابـه

ز) أصبح في قيدك السّماحة والمَجْدُ ... و فَـضْل الـصلاح والحـسبُ

ح) ودبّـت فـي مـواطن الحلـم علّـةٌ ... لهـا كالـصّلاح الـرُّقْش شـرٌّ دبيـب

---

١. الزخرف، ١٨.

١١

الكناية(٢)

التّقسيم الثّاني: في تقسيم الكناية باعتبار الوسائط

تنقسم الكناية باعتبار الوسائط واللوازم إلى أربعة أقسام:

التعريض: وهو أن يطلق الكلام، ويشار به إلى معنى آخر يفهم من السياق؛[١] نحو قولك للمؤذي: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» تعريضاً بنفي صفة الإسلام عن المؤذي.

التلويح: وهو الذي كثرت وسائطه بلاتعريض؛ نحو:

وما يَكُ فيَّ من عيب فإنّي جبان الكلب مهزول الفصيل

كنّى عن كرم الممدوح بكونه جبان الكلب، مهزول الفصيل، فإنّ الفكر ينتقل من جبن الكلب عن الهرير إلى دوام ردعه وتأديبه، ومنه إلى كثرة القادمين إلى دار سيّده، ومنه إلى كرم السيّد؛ إذ لايزدحم الناس إلاّ على المنهل العذب، والنبع المعطاء.

الرمز: وهو الّذي قلّت وسائطه، مع خفاء في اللزوم بلاتعريض؛ نحو: «فلان عريض القفا» أو «عريض الوسادة» كناية عن بلادته وبلاهته.

الإيماء: وهو الّذي قلّت وسائطه مع وضوح اللزوم بلاتعريض؛ كقول الشاعر:

أو ما رأيت المجد ألقى رحله في آل طلحة ثمّ لم يتحول

كناية عن كونهم أمجاداً أجواداً، بغاية الوضوح.

---

١. أي: الكناية عن النسبة مع حذف الموصوف.

بلاغة الكناية

للكناية مقاصد شتّى، منها:

١. تأكيد المعنى

الكناية في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها؛ كقول البحتري في المديح:

يغضّون فضل اللحظ من حيث مابدا لهم عن مهيب في الصدور محبّب

فإنّه كنّى عن إكبار النّاس للممدوح وهيبتهم إيّاه، بغضّ الأبصار الّذي هو في الحقيقة برهان على الهيبة والجلال، وتظهر هذه الخاصة جليةً في الكنايات عن الصفة والنسبة.

٢. وصول الهدف برفق

من خواص الكناية أنّها تمكّنك من أن تشفي غلّتك من خصمك من غير أن تجعل له إليك سبيلا، وهذا النوع يسمّى بالتعريض. ومثاله قول المتنبّي في قصيدة يمدح بها كافوراً[1] ويعرّض بسيف الدولة:

رحلتُ فكم باك بأجفان شادن عليَّ وكم باك بأجفان ضيغم[2]
ومارب القرط المليح مكانه بأجزع من ربّ الحسام المصمّم[3]
فلو كان مابي من حبيب مقنّع عذرتُ ولكن من حبّي معمّم
رمى واتقى رميي ومن دون ما اتقى هوى كاسرٌ كفّي وقوسي وأسهمي
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق مايعتاده من توهّم

فإنّه كنّى عن سيف الدّولة أوّلاً: بالحبيب المعمّم، ثم وصفه بالغدر الّذي يدعى أنّه من شيمة النساء، ثم لامه على مبادهته بالعدوان، ثم رماه بالجبن لأنّه يرمي ويتقى الرمي بالاستتار خلف غيره، على أن المتنبّي لايجازيه على الشر بمثله، لأنه لايزال يحمل له بين جوانحه هوى قديماً، يكسر كفّه وقوسه وأسهمه إذا حاول النضال، ثم وصفه بأنّه سيّىء الظن بأصدقائه؛ لأنّه سيّىء الفعل، كثير الأوهام والظنون، حتى لَيظنّ أن الناس جميعاً مثله

---

١. كافور الأخشيدي.

٢. الشادن:ولد الغزال، والضيغم: الأسد. أراد بالباكي بأجفان الشادن المرأة الحسناء، وبالباكي بأجفان الضيغم الرجل الشجاع. يقول كم من نساء ورجال بكوا على فراقي، وجزعوا لارتحالي.

٣. القرط: ما يعلق في حمّة الأذن، والحسام السيف القاطع، والمصمّم الذي يصيب المفاصل و يقطعها، يقول لم تكن المرأة الحسناء بأجزع على فراقي من الرجل الشجاع.

في سوء الفعل، وضعف الوفاء. فانظر كيف نال المتنبّي من سيف الدولة هذا النيل كلّه، من غير أن يذكر من اسمه حرفاً.

٣. العدول عن ذكر شيء مستكره

من أوضح مميّزات الكناية التعبير عن القبيح بما تسيغ الآذان سماعه. وأمثلة ذلك كثيرة جداً في القرآن الكريم؛ نحو: ﴿... أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا ...﴾.[١]

الأسئلة والتّمارين

١. أذكر أقسام الكناية باعتبار الوسائط.

٢. عرّف التعريض.

٣. عرّف التلويح.

٤. ما الفرق بين الرمز والايماء؟

٥. ما هي بلاغة الكناية؟

٦. عيّن نوع الكناية باعتبار الوسائط في الأمثلة التالية:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ ...﴾.[٢]

ب) ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ...﴾.[٣]

ج) ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾.[٤]

قال الشعراء:

د) فأتبعتها أخرى فأظْلَلْتُ نصلها ... بحيث يكون اللّب والرّعب والحقد

هـ) ما ضَرَّ جارٌ لي أُجاورُهُ ... ألاّ يكون لبابه سِتْرُ

و) فما جازه جود ولاحلّ دونه ... ولكن يسير الجود حيث يسير

---

١. النساء، ٤٣.
٢. الإسراء، ٢٧.
٣. البقرة، ١٨٧.
٤. المسد، ٤.

الخلاصة

الباب الثّالث
البديع

أهداف التّعليم

يجدر بالطالب ـ بعد دراسة علم البديع ـ أن يكون ملمّا بـ:

١. حقيقة البديع.

٢. موضوع علم البديع و واضعه.

٣. الغرض من علم البديع.

٤. المحسّنات المعنوية.

٥. المحسّنات اللفظية.

٦. نوع المحسّن المعنوي و اللّفظي في الجمل.

بحوث تمهيديّة

في حقيقة البديع

البديع لغةً: المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ ومشتق من قولهم: بَدَعَ الشيء وأبدعه: اخترعه لاعلى مثال.

واصطلاحاً: هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة، وتكسوه بهاءً ورونقاً بعد مطابقته لمقتضى الحال، مع وضوح دلالته على المراد.

موضوع علم البديع

موضوع هذا العلم هو المحسنات اللفظية والمعنوية العارضة على الكلام بعد مطابقته لمقتضى الحال، و وضوح دلالته على المراد.

واضع علم البديع

واضعه عبدالله بن المعتز العباسي المتوفّى سنة ٢٧٤ هجرية ثم اقتضى أثره في عصره قدامة بن جعفر الكاتب فزاد عليها. ثم ألّف فيه كثيرون كأبي هلال العسكري وابن رشيق القيرواني، وصفي الدين الحلّي، وابن حجّة الحموي، وغيرهم.

الغرض من البديع

الغرض من تدوين هذا العلم، والغاية من دراسته، هي معرفة طرق تحسين الكلام، حتى يتناسب جمال اللفظ مع جمال المعنى، ممّا يجعل النفوس متأثرة به، ومذعنة له، فكم

من فكرة رديئة، أُدّيت بألفاظ خلاّبة سترت ما فيها من ردائة، فمالت إليه النفوس، وصدقت بها. وكم من فكرة عظيمة، عبّر عنها بألفاظ رديئة، أنست ما فيها من عظمة، فنفرت منها الطباع.

أبواب علم البديع

في هذا العلم بابان:

الباب الأول: المحسّنات المعنوية، وهي ما نشأ الحسن من المعنى أوّلاً وبالذات وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضاً؛ كقوله تعالى: ﴿... فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ...﴾[1]، فإنّ الحسن نشأ من تقابل المعنى، فتبدّل الخشية بالخوف مثلاً لايزيل الجمال.

الباب الثّاني: المحسّنات اللفظية، وهي ما نشأ الحسن من اللفظ أوّلاً وبالذات وإن تبع ذلك تحسين المعنى؛ كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ...﴾[2] فإنّ المراد من الساعة الأُولى يوم القيامة، فلو بدّلتها بلفظ القيامة مثلاً لزال الحسن.

الأسئلة

١. عرّف علم البديع.
٢. ما هو واضع علم البديع؟
٣. ما هو موضوع علم البديع؟
٤. ما هي فائدة هذا العلم؟
٥. أذكر أبواب هذا العلم.
٦. ما هو المحسّن المعنوي؟
٧. ما هو المحسّن اللفظي؟

الدّراسة والتّحقيق

المشهور بين مؤرّخي الأدب أنّ واضع علم البديع الخليفة العباسي، عبد الله بن المعتز بن

---

١. المائدة، ٤٤.
٢. الروم، ٥٥.

المتوكّل، وفي مقابله قول آخر، وهو أنّ واضعه قدامة بن جعفر الكاتب الشيعي. ما رأيك في هذه المسألة؟[١]

نتيجة البحث

ثمرة الحوار

١. المصادر الّتي يمكن الرجوع إليها:
أ) دروس في البلاغة، لمعين دقيق.
ب) علم المعاني ـ البيان ـ البديع، للدكتور عبدالعزيز عتيق.

١

المحسّنات المعنويّة(١)

١. التّورية

التورية، مصدر ورّيت الخبر توريـة: إذا سترتَه، وأظهرت غيـره. واصطلاحاً: هـي أن يـذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان، أحدهماقريب غير مقصود، ودلالة اللفظ عليـه ظـاهرة، والآخـر بعيد مقصود، ودلالة اللفظ عليه خفيّة، فيتوهم السامع أنّه يريد المعنى القريب وهو إنّمـا يريـد المعنى البعيد بقرينة تشير إليه ولاتظهره؛ كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ...﴾،[١] أراد بقوله «جرحتم» معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب.

٢. الإستخدام

هو ذكر لفظ مشترك بين معنيين، يراد به أحدهما، ثم يعاد عليه ضمير أو إشارة بمعناه الآخـر، أو يعاد عليه ضميران يراد بثانيهما غير ما يراد بأوّلهما.

فالأول، كقول معاوية بن مالك:

إذا نـــزل الـــسّماء بـــأرض قـــوم رعيناهـــا وإن كـــانوا غِـــضابا

أراد بالسماء «المطر» وبضميره في رعيناه «النّبات»، وكلاهما معنى مجازي للسماء.

والثّاني؛ كقول البحتري

فـــسقى الغـــضا والـــسّاكنيه وإن هُـــم شـــبّوه بـــين جـــوانحي وضـــلوعي

---

١. الأنعام، ٦٠.

الغضا: شجر بالبادية، وضمير «ساكنيه» أوّلاً راجع إلى الغضا باعتبار المكان، وضمير «شبّوه» عائد ثانياً إلى الغضا بمعنى النار الحاصلة من شجر الغضا، وكلاهما مجاز للغضا.

٣. الإستطراد

هو أن يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه إلى غرض آخر لمناسبة بينهما، ثم يرجع فينتقل إلى إتمام الكلام الأول، كقول السموأل:

وإنّا لقوم لا نرى القتل سبّة إذا ما رأته عامرٌ وسلولُ
يقرّب حبّ الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول

فسياق القصيدة للفخر بقومه، وانتقل منه إلى هجو قبيلَتي عامر وسلول، ثمّ عاد إلى مقامه الأول وهو الفخر بقومه.

٤. الإفتنان

هو الجمع بين فنّين مختلفين، كالجمع بين الموعظة و الفخر[١] في قول عنترة يخاطب عبلة:

ولقد ذكرتك والرماح نواهل منّي وبيضُ الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسم

الأسئلة والتّمارين

١. ما هي التورية؟

٢. ما هو الإستخدام؟

٣. ما هو الإستطراد؟

٤. ما هو الإفتنان؟

٥. بيّن نوع المحسّن المعنوي فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ...﴾.[٢]

---

١. و كالجمع بين الغزل و الحماسة، و المدح و الهجاء، و التعزية و التهنئة.
٢. الانسان، ١٩.

ب) ﴿... فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ...﴾.[١]

ج) ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ ...﴾.[٢]

قال الشعراء:

د) وللغزالة شيء من تَلَفُّته ... ونورها من ضياء خَدَّيْه مكتسبٌ

هـ) صُلْب العصا بالضَرب قَدْ أدماها ... تَوَدُّ الله قد أفناها

و) أُراعي النّجم في سيري إليكم ... ويَرْعاه من البيداء جوادي

ز) لنا نفوسٌ لنيل المجد عاشقةٌ ... فإن تسلّت أسَلناها على الأسل

لاينزل المجد إلاّ في منازلنا ... كالنّوم ليس له مأوى سوى المُقَل

---

١. البقرة، ١٨٥.

٢. الذاريات، ٤٧.

٢

المحسّنات المعنويّة (٢)

٥. الطباق

هو الجمع بين لفظين مقابلين في المعنى، وهما قد يكونان:

اسمين؛ نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ...﴾.[١]

فعلين؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۞ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾.[٢]

حرفين؛ نحو قوله تعالى: ﴿... وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ...﴾.[٣]

مختلفين؛ نحو قوله تعالى: ﴿... وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾.[٤]

٦. المقابلة

هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين، أو معان متوافقة، ثمّ يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب؛[٥] كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۞ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۞ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾.[٦]

---

١. الحديد، ٣.

٢. النجم، ٤٣ـ٤٤.

٣. البقرة، ٢٢٨.

٤. الرعد، ٣٣.

٥. المقابلة على أنواع: مقابلة اثنين باثنين، ثلاثة بثلاثة، أربعة بأربعة، وخمسة بخمسة.

٦. الليل، ٥ ـ ١٠.

٧. مراعاة النظير

هي الجمع بين أمرين، أو أمور متناسبة، لاعلى جهة التضاد، وذلك:

إمّا بين اثنين؛ نحو قوله تعالى: ﴿...وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.[١]

وإمّا بين أكثر؛ نحو قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ...﴾.[٢]

٨. الإرصاد

هو أن يذكر قبل الفاصلة من الفقرة، أو القافية من البيت مايدل عليها إذا عرف الرويّ؛[٣] نحو قوله تعالى: ﴿... وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾.[٥]

٩. الإدماج

هو أن يضمّن كلام قد سيق لمعنى، معنى آخر، لم يصرّح به، كقول المتنبي:

أقلّبُ فيه أجفاني كأني أعُدُّ بها على الدهر الذنوبا

ساق الشاعر هذا الكلام أصالة لبيان طول الليل، و أدمج الشكوى من الدهر في وصف الليل بالطول.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو الطّباق؟

٢. ما هي المقابلة؟

٣. ما هي مراعاة النظير؟

٤. ما هو الإرصاد؟

٥. ما هو الإدماج؟

---

١. الشورى، ١١.

٢. البقرة، ١٦.

٣. قيل: أنّه لمّا بلغت قراءة النّبيﷺ: ثُمّ أنشأناها خلقاً آخر قال عبد الله بن أبي سرح: ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾ فقال النّبيﷺ: هكذا أنزلت.

٤. فالسّامع إذا أوقف على قوله تعالى: «قبل طلوع الشمس» ـ بعد الإحاطة بما تقدّم ـ عَلِمَ أنّه «وقبل الغروب.»

٥. ق، ٣٩.

٦. عيّن المحسّنات المعنوية في الأمثلة التالية:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ ...﴾.[١]

ب) ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.[٢]

ج) ﴿... وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ...﴾.[٣]

د) ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ...﴾.[٤]

هـ) ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ ...﴾.[٥]

قال الشعراء:

و) وباسطُ خيرٍ فيكم بيمينه ... وقابضُ شرٍّ عنكم بشماله

ز) كأنّ الثُريّا عُلّقَتْ في جبينها ... وفي نَحْرِها الشّعرى وفي خدِّها القمرُ

ح) إذا لم تَسْتَطِعْ شيئاً فَدَعْهُ ... وجاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطيع

---

١. النساء، ١٠٨.

٢. العنكبوت، ٤٠.

٣. الأعراف، ١٥٧.

٤. الأنعام، ١٢٥.

٥. الأنعام، ١٢٢.

٣

المحسّنات المعنويّة(٣)

١٠. المذهب الكلامي

هو أن يورد المتكلم على صحّة دعواه حجّة قاطعة مسلّمة عند المخاطب، بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب؛ كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ...﴾،[١] واللازم وهو الفساد باطل، فكذا الملزوم وهو تعدّد الآلهة.[٢]

١١. حسن التعليل

هو أن ينكر الأديب صراحة أو ضمناً علة الشيء المعروفة، ويأتي بعلّة أخرى أدبية طريفة، لها اعتبار لطيف، ومشتملة على دقة النظر، بحيث تناسب الغرض الذي يرمي إليه؛ كقول الشاعر:

ماقصر الغيث عن مصر وتربتها ... طبعاً ولكن تعداكم من الخجل

ولاجرى النيل إلاّ وهو معترف ... بسبقكم فلذا يجري على مهل

ينكر هذا الشاعر الأسباب الطبيعية لقلة المطر بمصر، ويلتمس لذلك سبباً آخر، وهو أنّ المطر يخجل أن ينزل بأرض يعمّها فضل الممدوح وجوده؛ لأنّه لايستطيع مباراته في الجود والعطاء.

---

١. الأنبياء، ٢٢.

٢. سمّي هذا النوع بالمذهب الكلامي؛ لأنّه جاء على طريقة علم الكلام والتوحيد، وهو عبارة عن اثبات أصول الدين بالبراهين العقلية القاطعة.

١٢. المشاكلة

هي أن يذكر الشيء بلفظ غيره؛ لوقوعه في صحبته؛ كقوله تعالى: ﴿... تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ...﴾،[١] المراد: ولاأعلم ما عندك، وعبّر بالنفس للمشاكلة.

١٣. اللّف والنشر

هو أن يذكر متعدّد، ثمّ يذكر ما لكلّ من أفراده شائعاً من غير تعيين، اعتماداً على تصريف السامع في تمييز مالكلّ واحد منها، و ردّه الى ما هوله.

وهو نوعان:

إمّا أن يكون النشر على ترتيب الطيّ؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ ...﴾.[٢] فقد جمع بين الليل والنهار ثمّ ذكر السكون للّيل، وابتغاء الرزق للنهار على الترتيب.

وإمّا أن يكون النشر على خلاف ترتيب الطيّ؛ نحو: ﴿... فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ...﴾.[٣] ذكر ابتغاء الفضل للثاني، وعلم الحساب للأوّل على خلاف الترتيب.

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف المذهب الكلامي.

٢. ما هو حسن التعليل؟

٣. ما هي المشاكلة؟

٤. ما هو اللّف والنشر، و ما هي أقسامه؟

٥. عيّن المحسّنات المعنوية فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

---

١. المائدة، ١١٦.

٢. القصص، ٧٣.

٣. الإسراء، ١٢.

أ) ﴿... نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ...﴾.[١]

ب) ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ... * وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ...﴾.[٢]

ج) ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن تُرَابٍ ...﴾.[٣]

د) ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾.[٤]

قال الشعراء:

هـ) وما كُلْفَةُ البَدْرِ المنيرِ قديمةً ولكنّها في وجْهه أثَرُ اللّطمِ

و) مَنْ مبلغٌ أفناءَ يعربَ كلّها أنّي بَنَيْتُ الجارَ قَبْلَ المنزل

ز) قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبّةً وقميصاً

ح) ولحظه ومحياه وقامته بدر الدُّجا وقضيب البان والرّاح

---

١. الحشر، ١٩.
٢. آل عمران، ١٠٦ ـ ١٠٧.
٣. الحج، ٥.
٤. الإسراء، ٢٩.

٤

المحسّنات المعنويّة (٤)

١٤. الجمع

هو أن يجمع المتكلم بين متعدّد تحت حكم واحد، وذلك

إمّا في اثنين؛ نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ...﴾.[١]

وإمّا في أكثر؛ نحو قوله تعالى: ﴿... إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ ...﴾.[٢]

١٥. التفريق

هو أن يفرّق بين أمرين من نوع واحد في اختلاف حكمهما؛ نحو:

وردُ الخدود أرقّ منْ ... ورد الرّياض وأنعم

هذاك تنشقه الأنوفُ ... وذا يُقَبَّله الفَمُ

١٦. التّقسيم

هو أن يذكر متعدّد، ثمّ يضاف إلى كل من أفراده، ما له على جهة التعيين؛ نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ * فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ * وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾.[٣]

---

١. الكهف، ٤٦.

٢. المائدة، ٩٠.

٣. الحاقة، ٤ ـ ٦.

١٧. الجمع مع التفريق

هو أن يجمع المتكلم بين شيئين في حكم واحد، ثمّ يفرّق بين جهتي إدخالهما؛ كقوله:

فَوَجْهُـــك كالنّـــار فـــي ضـــوئها وقلبـــي كالنّـــار فـــي حرِّهـــا

شبّه وجه الحبيب و قلب نفسه بالنار، و فرّق بين وجهي المشابهة.

١٨. الجمع مع التّقسيم

هو أن يجمع المتكلم بين شيئين أو أكثر تحت حكم واحد، ثمّ يقسّم ما جمع، أو يقسم أوّلاً ثم يجمع.

فالأول؛ كقول المتنبّي:

حتّـى أقـام علـى أربـاض خرشـنة[١] تـشقى بـه الـروم والـصلبان والبيـع

للـرق مـا نـسلوا والقتـل مـا ولـدوا والنهـب مـا جمعـوا والنـار مـا زرعـوا

والثّاني؛ كقول حسان:

قـــوم إذا حـــاربوا ضـــرّوا عـــدوّهم أو حـاولوا النفـع فـي أشـياعهم نفعـوا

ســجية تلــك فــيهم غيــر محدثــة إنّ الخلائــق فــاعلم شــرّها البــدع

١٩. المبالغة

هي أن يدّعي المتكلم لوصف بلوغه في الشدّة أوالضعف حدّاً مستبعداً أو مستحيلاً، وتنحصر في ثلاثة أنواع:

تبليغ: إن كان ذلك الإدعاء للوصف من الشدة أو الضعف ممكناً عقلاً وعادةً؛ نحو قوله تعالى: ﴿... ظُلُمَـٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا...﴾.[٢]

إغراق: إن كان الإدعاء للوصف من الشدّة أو الضعف ممكناً عقلاً لاعادة؛ كقول الشاعر:

ونكـــرم جارنـــا مـــادام فينـــا ونتبعـــه الكرامـــة حيـــث مـــا لا[٣]

غلوّ: إن كان الإدعاء للوصف من الشدّة أو الضعف مستحيلاً عقلاً وعادة؛ كقول الشاعر:

تكـــاد قـــسيّة مـــن غيـــر رام تمكّـــن فـــي قلـــوبهم النبـــالا[٤]

---

١. الأرباض: جمع ربض، وهو ما حول المدينة. وخرشنة: بلد بالروم.

٢. النور، ٤٠.

٣. فالشاعر ادعي أنّ جاره لايميل عنه الى جهة إلاّ و هو يتبعه الكرامة. وهذا أمر ممكن عقلاً لاعادة.

٤. فالقسي التي تسدّد نبالها إلى القلوب من غير رام، مستحيل عقلاً وعادة.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو الجمع؟

٢. ما هو التفريق؟

٣. ما هو التقسيم؟

٤. ما الفرق بين الجمع مع التفريق والجمع مع التقسيم؟

٥. ما هي المبالغة؟

٦. بيّن نوع المحسّن المعنوي فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ...﴾.[١]

ب) ﴿...خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾.[٢]

ج) ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ...﴾.[٣]

د) ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ...﴾.[٤]

قال الشعراء:

هـ) ما نوال الغمام وَقْتَ ربيع ... كَنوال الأمير يَوْمَ سخاء

فنوال الأمير بَذْرَة عَيْن ... ونوال الغمام قطرة ماء

و) سأطلب حقّي بالقنا ومشايخ ... كأنّهم من طول ما التثموا مُرْدُ

ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دُعُوا ... كثير إذا شدّوا قليل إذا عُدّوا

---

١. الأنفال، ٢٨.

٢. الأعراف، ١٢.

٣. الفاطر، ١٢.

٤. الزمر، ٤٢.

٥

المحسّنات المعنويّة(٥)

٢٠. المغايرة

هي مدح الشّيء بعد ذمّه، أو عكسه؛ كقول الحريري في مدح الدينار: «أكرم به أصفر راقت صفرته» بعد ذمّه في قوله: «تبّاً له من خادم ممارق.»[١]

٢١. تأكيد المدح بما يشبه الذم

تأكيد المدح بما يشبه الذم، نوعان:

الأوّل: أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء، صفة مدح بتقدير دخولها فيها؛ كقول النابغة الذبياني:

ولا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم بهنّ فُلول من قراع الكتائب

الثّاني: أن يثبت لشيء صفة مدح، ثمّ يأتي بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى له؛ كقول النبيﷺ: «أنا أفصح العرب بَيْدَ أنّي من قريش».

٢٢. تأكيد الذم بما يشبه المدح

تأكيد الذّم بما يشبه المدح، ضربان أيضاً:

الأول: أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء، صفة ذم بتقدير دخولها فيها؛ نحو: «لا خير فيه إلاّ أنّه يُسيء ألى من أحسن إليه.»

---

١. مقامات الحريري، ص٣١.

الثّاني: أن يثبت لشيء صفة ذمّ، ثمّ يأتي بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذمّ أخرى له؛ نحو: «فلان حسود إلاّ أنه نمّام.»[1]

٢٣. التّوجيه

هو أن يؤتى بكلام يحتمل معنيين متضادين على السواء كهجاء، ومديح، ودعاء للمخاطب، أم دعاء عليه ليبلغ القائل غرضه بما لا يمسك عليه؛ كقول بشار في خياط أعور اسمه عمرو:

خاط لي عمرو قباء ليت عينَيْه سواء

فإن دعاءه لايعلم، هل له أم عليه.

٢٤. ائتلاف اللفظ مع المعنى

هو أن تكون الألفاظ موافقةً للمعاني، فتختار الألفاظ الجزلة، والعبارات الشديدة للفخر والحماسة، وتختار الكلمات الرقيقة، والعبارات اللينة للغزل والمدح؛ كقول الشاعر:

إذا ما غضبنا غضبة مضربة هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما
إذا ما أعرنا سيّداً من قبيلة ذرا منبر صلّى علينا وسلّما

وكقول الشاعر:

لَمْ يَطَلْ ليلي ولكن لَمْ أَنَم ونفى عنّي الكَرى طَيْفٌ أَلَمْ

وكقول الشاعر:

ولست بنظّار إلى جانب الغنى إذا كانت العلياء في جانب الفقر

الأسئلة والتّمارين

١. ما هي المغايرة؟

٢. ما هو تأكيد المدح بما يشبه الذم، وما هي أقسامه؟

٣. ما هو تأكيد الذم بما يشبه المدح، وما هي أقسامه؟

---

١. تقوم بلاغة المدح بما يشبه الذّم على أنّ المتكلم عند ما يسوق صفة مدح ثمّ يورد أداة استثناء يتوقّع السامع أن يسمع منه صفة ذَم بحكم هذه الأداة التي تفيد أنّ ما بعدها يأتي خلاف ما قبلها حكماً ومفهوماً.
أمّا حينما يسمع مدحاً آخر، فإنّه يباغت ويقع في حالة الشعور بما طلع عليه من أمر توقّع خلافه. وكذلك تقوم بلاغة الذم بما يشبه الذم على أن المتكلم عندما يلتقى صفة ذمّ بعد أداة استثناء يتوقع أن يسمع صفة مدح ترشحها أداة الاستثناء وتقتضيها، ولكنّه حين يسمع صفة ذم يشعر بخلاف ما تهيأ له.

٤. ما هو التوجيه؟

٥. ما هو ائتلاف اللفظ مع المعنى؟

٦. بيّن نوع المحسّن المعنوي في الأمثلة التالية:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾.[١]

ب) ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ ...﴾.[٢]

ج) ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ...﴾.[٣]

قال الشعراء

د) فتى كملت أخلاقه غير أنّه ... جوادٌ فما يُبْقي على المال باقياً

هـ) لئيم الطباع سوى أنّه ... جبان يهون عليه الهوان

و) كلّما لاح وجهه بمكان ... كثرت زَحمة العيون عليه

ز) ليس به عيبٌ سوى أنّه ... لاتقع على شبهه

---

١. الواقعة، ٢٦.

٢. المائدة، ٥٩.

٣. الحج، ٤٠.

٦

المحسّنات المعنويّة(٦)

٢٥. الإلتفات

هو الإنتقال من كلّ متكلم أو الخطاب، أو الغيبة إلى صاحبه، لمقتضيات ومناسبات تظهر بالتأمل في مواقع الالتفات.

وصور العدول إلى الإلتفات ستّة:

عدول من التكلم إلى الخطاب؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.[١]

عدول من التكلم إلى الغيبة؛ كقوله تعالى: ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ...﴾.[٢]

عدول من الخطاب إلى التكلم؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾.[٣]

عدول من الخطاب إلى الغيبة؛ كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾.[٤]

---

١. يس، ٢٢.
٢. الزمر، ٥٣.
٣. هود، ٩٠.
٤. آل عمران، ٩.

عدول من الغيبة إلى التكلم؛ كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾.[١]

عدول من الغيبة إلى الخطاب؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ...﴾.[٢]

٢٦. الأسلوب الحكيم

هو تلقّي المخاطب بغير ما يترقّبه:

إمّا بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله؛ نحو قوله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ ...﴾،[٣] سألوا النبيﷺ عن حقيقة ما ينفقون، فأجيبوا ببيان طرق إنفاق المال، تنبيهاً على أن هذا هو الأولى والأجدر بالسؤال عنه.

وإمّا بحمل كلام المتكلم على غير ما كان يقصد ويريدُ، تنبيهاً على أنه كان ينبغي له أن يقصد هذا المعنى؛ نحو ما فعل القبعثري بالحجّاج،[٤] إذ قال له الحجّاج متوعداً: «لأحملنّك على الأدهم» يريد الحجاج: القيد الحديد الأسود، فقال القبعثري: «مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب»، يعني الفرس الأسود، والفرس الأبيض، فقال له الحجّاج: أردت الحديد. فقال القبعثري: لأن يكون حديداً خيرٌ من أن يكون بليداً، ومراده تخطئة الحجّاج بأنّ الأليق به الوعد لا الوعيد.[٥]

الأسئلة و التّمارين

١. ما هو الإلتفات و ما هي صوره؟

٢. ما هو الأسلوب الحكيم؟

---

١. الفرقان، ٤٨.

٢. البقرة، ٨٣.

٣. البقرة، ٢١٥.

٤. هو الحجاج بن يوسف الثقفي، كان عاملاً على العراق وخراسان، لعبد الملك بن مروان، ثمّ للوليد من بعده، وكان شديد البطش قاسياً، حتى ضرب المثل بجوره وظلمه توفي سنة ٥٩.

٥. سبب ذلك: أنّ الحجّاج بلغه أنّ القبعثري لما ذكر الحجاج بينه وبين أصحابه في بستان، قال: اللّهم سوّد وجهه واقطع عنقه، واسقني من دمه، فوشى به إلى الحجاج، فلما مثل بين يديه، وسأله عن ذلك، قال: إنما أردت «العنب»، فقال له الحجاج ماذكر.

٣. من أيّ صورة من صور الإلتفات قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا * لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا﴾.[١]

٤. بيّن نوع المحسّن المعنوي فيما يلي:

قال اللّه تبارك و تعالى:

أ) ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾.[٢]

ب) ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ...﴾.[٣]

ج) ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَـٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ...﴾.[٤]

قال الشعراء:

د) قال ثقّلتُ إذ أتيت مراراً ... قلت ثقّلتَ كاهلي بالأيادي

هـ) تطاول ليلك بالأثمد ... و نام الخلي و لم ترقد

و) قال طوّلتُ قلتُ أو ليتَ طولا ... قال أبرمتُ قلتُ حبل وادي

---

١. مريم، ٨٨ ـ ٨٩.

٢. الكوثر، ١ـ٢.

٣. البقرة، ١٨٩.

٤. فاطر، ٩.

٧

المحسّنات المعنويّة(٧)

٢٧. تشابه الأطراف

تشابه الأطراف قسمان: معنويّ و لفظي.

فالمعنوي: هو أن يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه في المعنى؛ كقوله:

ألـذّ مـن الـسِّر الحـلال حديثـه وأعـذب مـن مـاء الغمامـة ريقـه

فالريق يناسب اللّذة في أوّل البيت.

و اللفظي نوعان:

الأوّل: أن ينظر الناظم أو الناثر إلى لفظة وقعت في آخر المصراع الأول أو الجملة، فيبدأ بها المصراع الثّاني، أو الجملة الثّانية؛ كقوله تعالى: ﴿... مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ ...﴾.[1]

و كقول أبي تمام:

هوى كان خلسا إن من أبرد الهوى هوى جلت أفيائه و هو خامل

الثّاني: أن يعيد الناظم لفظة القافية من كلّ بيت في أوّل البيت الّذي يليه؛ كقول الشاعر:

إذا نـزل الحجّـاج أرضاً مريضة تتبـع أقـصى دائهـا فـشفاها

شـفاها من الـداة العـضال الّـذي بهـا غـلام إذا هـزّ القنـاة سـقاها

سقاها فرواها بـشرب سـجالها دماء رجـال حيـث مـال حـشاها

---

١. النور، ٣٥.

٢٨. العكس

هو أن تقدّم في الكلام جزءاً ثمّ تعكس، بأن تقدّم ما أخّرتَ، وتؤخّر ما قدّمت؛ نحو: «كلام الملوك ملوك الكلام.»

٢٩. تجاهل العارف

هو سؤال المتكلم عمّا يعلمه حقيقة، تجاهلاً لنكتة؛ كالتوبيخ في قول ليلى بنت طريف:

أيا شجر الخابور مالك مورقا ... كأنك لم تجزع على ابن طريف

والمبالغة في المدح؛ كقول البحتري:

أَلَمْعُ برق سرى أم ضوء مصباح ... أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

والمبالغة في الذم؛ كقول زهير:

وما أدري وسوف إخال أدري ... أقومٌ آل حصن أم نساء

إلى غير ذلك من الأغراض البديعة التي لاتحصى.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو تشابه الأطراف؟

٢. ما هو العكس؟

٣. ما هو تجاهل العارف، وما هي أغراضه؟

٤. بيّن نوع المحسّن المعنوي فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ...﴾.[١]

ب) ﴿هَـٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ * أَفَسِحْرٌ هَـٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾.[٢]

ج) ﴿...لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ...﴾.[٣]

د) ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾.[١]

---

١. الروم، ١٩.

٢. الطور، ١٤ ـ ١٥.

٣. الممتحنة، ١٠.

قال الشعراء:

هـ) إذا مطرت منهم ومنك سَحابةٌ فوابِلُهُمْ طَلٌّ وطَلّكوابِلٌ

و) جاءني ابني يوماً وكُنْتُ أراه لي ريحانةٌ ومصدر أُنْس

قال مالرّوح؟ قُلْتُ: إنّك روحي قال ما النفس؟ قُلْتُ إنَّك نفسي

الخلاصة

١. الأنعام، ١٠٣.

٨

المحسّنات اللفظيّة(١)

وهي أيضاً كثيرة، أهمّها:

١. الجناس

هو تشابه لفظين في النطق، واختلافهما في المعنى.

وهو ينقسم إلى نوعين: لفظي ومعنويّ.

الجناس اللفظي على أنواع، منها:

الجناس التام: وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء، نوع الحروف، وعددها، وهيئاتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها مع اختلاف المعنى؛ نحو: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ...﴾[١] فالمراد بالساعة الأُولى يوم القيامة، وبالساعة الثّانية المدّة من الزمان.

الجناس غير التام: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأربعة السابقة.

الاختلاف في نوع الحروف[٢] كقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾.[٣]

والاختلاف في عدد الحروف؛ نحو: «هذا بناءٌ ناء.»

الاختلاف في ترتيب الحروف؛ كقول الأحنف:

---

١. الروم، ٥٥.

٢. إن اختلف اللفظان في نوع الحروف فيشترط ألاّ يقع الاختلاف بأكثر من حرف واحد.

٣. غافر، ٧٥.

حسامك فيه للأحباب فتح ورمحك فيه للأعداء حتف

والاختلاف في هيئآة الحروف؛ كقول الشاعر:

الجدّ في الجدّ والحرمان في الكسل فَانْصَب تُصِب عن قريب غاية الأمل

المعنوي، وهو نوعان:

جناس الاضمار: هو أن يأتي بلفظ يحضر في ذهنك لفظاً آخر، وذلك اللفظ المحضر يراد به غير معناه، بدلالة السّياق؛ مثل قول الشاعر:

منعّم الجسم تحكي الماء رقته وقلبه «قسوة» يحكي أبا أوس

و «أوس» شاعر مشهور من شعراء العرب، واسم أبيه حجر، فلفظ أبي أوس يحضر في الذهن اسمه، وهو «حجر» وهو غير مراد، وإنّما المراد: الحجر المعلوم.

جناس الإشارة: هو ما ذكر فيه أحد الرّكنين وأشير للآخر بما يدلّ عليه، وذلك إذا لم يُساعد الشعرُ على التصريح به؛ نحو:

يا حمزة اسمح بوصل وامنن علينا بقرب

في ثغرك اسمك أضحى مصحَفاً وبقلبي

فقد ذكر الشاعر أحد المتجانسين: وهو حمزة، وأشار إلى الجناس فيه، بأنّ مصحفه في ثغره، أي: خمره وفي قلبه، أي: جمرة.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هو الجناس؟

٢. ما هو الجناس التام؟

٣. ما هو الجناس غير التام؟

٤. ما هو جناس الاضمار؟

٥. ما هو جناس الاشارة؟

٦. بيّن نوع الجناس فيما يلي:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ...﴾.[١]

---

١. الأنعام، ٢٦.

ب) ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ...﴾.[١]

ج) ﴿... إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ...﴾.[٢]

د) ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.[٣]

قال الشعراء:

هـ) ما مات من كرم الزّمان فإنّه يحيى لدى يحيى بن عبد الله

و) فإنّ النبيين في خُلْق وفي خُلُق ولم يدانوه في علم ولا كرم

ز) عبّاسُ عبّاسٌ إذا احتدم الوغى والفضل فضلٌ والرّبيع ربيع

ح) لم نَلْقَ غَيْرَكَ إنساناً يُلاذُ به فلا برحْتَ لعين الدَّهْرِ إنسانا

---

١. النساء، ٨٣.

٢. طه، ٩٤.

٣. القيامة، ٢٢ ـ ٢٣.

٩

المحسّنات اللفظيّة (٢)

٢. التّصحيف

هو التشابه في الخط بين كلمتين فأكثر، بحيث لو أزيل أو غيرت نقط كلمة، كانت عين الثّانية؛ نحو: «التخلّي، ثم التجلّي.»

٣. السّجع

هو توافق الفاصلتين[١] من النثر على حرف واحد؛ نحو قوله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾.[٢]

٤. الموازنة

هي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾[٣]، [٤]

٥. التّرصيع

هو توازن الألفاظ، مع توافق الأعجاز أو تقاربها.

---

١. الفاصلة موطنه النثر، والقافية موطنه الشعر، والسجع في النثر، وقد يجيىء في الشعر.

٢. نوح، ١٣.

٣. لأنّ الأوّل على الفاء، و الثاني على الثاء؛إذ لا عبرة بتاء التأنيث على ما بيّن في بحث القوافي.

٤. الغاشية، ١٥و ١٦.

التوافق، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۞ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾.[١]

التقارب، نحو قوله سبحانه: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ۞ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.[٢]

٦. القلب

هو جعل كل من الجزأين في الكلام مكان صاحبه، لغرض المبالغة؛ نحو قول رؤبة بن العجاج:

ومهمهٍ مغبرةٍ أرجاؤه كأنّ لون أرضه سماؤه

أي: كأنّ لون سمائه لغبرتها لون أرضه، مبالغة في وصف لون السماء بالغبرة، حتى صارت بحيث يشبه به لون الأرض.

٧. التّغليب

هو ترجيح أحد الشيئين على الآخر في إطلاق لفظه عليه، وذلك كتغليب:

المذكر على المؤنث؛ في قوله تعالى: ﴿... وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾.[٣] وقياسه القانتات.

الأخفّ على غيره؛ نحو: «الحسنين» في الحسن والحسين.

الأكثر على الأقل؛ كقوله تعالى: ﴿...لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ...﴾،[٤] أدخل «شعيب» في العود إلى ملّتهم، مع أنّه لم يكن فيها قطّ، ثمّ خرج منها وعاد، تنبيهاً للأكثر.

العاقل على غيره؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾.[٥]

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف التصحيف.

---

١. الانفطار، ١٣ و ١٤.
٢. الصافات، ١١٧ و ١١٨.
٣. التحريم، ١٢.
٤. الأعراف، ٨٨.
٥. النور، ٤٥.

٢. عرّف السجع.

٣. ما هي الموازنة؟

٤. ما هو الترصيع؟

٥. ما هو القلب؟

٦. ما هو التغليب؟

٧. عيّن المحسّن اللفظي في الأمثلة الآتية:

قال الله تبارك وتعالى:

أ) ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا * وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾.[١]

ب) ﴿...بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾.[٢]

ج) ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾.[٣]

د) ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ أَرْبَعٍ ...﴾.[٤]

قال الشعراء:

هـ) سادَ فسادَ وقادَ فزاد ... وسادَ فجادَ وعادَ فأفضل

و) فلمّا أن جرى سمن عليها ... كما طيّنت بالفدن السّياعا

ز) نحن في جذل والروم في وجل ... والبر في شغل والبحر في خجل

الخلاصة

---

١. النبأ، ٦ و ٧.

٢. النمل، ٥٥.

٣. نوح، ١٣و ١٤.

٤. النور، ٤٥.

الخاتمة
السِّرقات الشّعريّة

أهداف التّعليم

يجدر بالطالب ـ بعد الفراغ من الخاتمة ـ أن يكون ملمّا بـ:

١. تعريف السّرقة.

٢. أنواع السّرقة.

٣. تعريف مايتصل بالسّرقات الشعريّة: «الاقتباس، التضمين، العقد، الحل، براعة الاستهلال، وحسن الختام.»

٤. نوع السّرقة الشّعرية في الجمل.

٥. نوع ما يتصل بالسّرقات الشعرية في الجمل.

١

السّرقات الشّعريّة

هذا ما تيسّر ـ بإذن الله ـ جمعه و تحريره من أُصول الفن الثّالث، و بقيت أشياء يذكرها فيه بعض المصنّفين، و هو القول في السّرقات الشعرية، و ما يتصل بها:

السّرقة: هي أن يأخذ الشخص كلام الغير وينسبه لنفسه.

وهي ثلاثة أنواع: نسخ، ومسخ، وسلخ.

النّسخ

هو أن يأخذ السارق اللفظ والمعنى معاً بلاتغيير ولاتبديل، أو بتبديل الألفاظ كلّها، أو بعضها بمراد فها، وهذا مذموم.

الأول كما فعل عبدالله بن الزبير بقول مُعَن بن أوس:

إذا أنت لم تنصف أخاكوجدته ... على طرف الهجران إن كان يعقل

ويركب حدّ السيف من أن تضيمه ... إذا لم يكن عن شفرة السيف مَزحل

والثّاني كما فُعلَ بقول الحطيئة:

دع المكَارم لاترحل لبغيتها ... واقعد فإنّك أنت الطاعم الكاسي

فقال الآخر:

دَرِ المآثر لاتذهب لمطلبها ... واجلس فإنك أنت الآكل اللاّبس

المسخ

هو أن يأخذ بعض اللفظ، أو يغيّر بعض النظم، فإن امتاز الثّاني بحسن السبك[1] فممدوح؛ نحو قول الشاعر:

---

١. أو الاختصار و الايضاح، و زيادة معنى.

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفازَ بالطيّبات الفاتك اللهج

مع قول غيره:

من راقب الناس مات همّا و فاز باللذة الجسور

فانّ الثّاني أعذب و أخصر.

وإن امتاز الأول فقط فالثاني مذموم؛كقول أبي الطيّب:

أعدى الزمان سخاؤه فسخابه و لقد يكون به الزمان بخيلاً

فإنّه مأخوذ من المصراع الثّاني لأبي تمام:

هيهات لا يأتي الزمان بمثله إنّ الزمان بمثله لبخيل

وإن تساويا فالثّاني لايذمّ ولايمدح، والفضل للسّابق؛كقول أبي الطيّب:

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

فإنّه مأخوذ من قول أبي تمام:

لو حار مرتاد المنية لم تجد إلّا الفراق على النفوس دليلا

السّلخ

هو أن يأخذ السارق المعنى وحده، فإن امتاز الثّاني فهو أبلغ؛ نحو قول أبي تمام:

هو الصنع أن يعمل فخير وإن يرث فللرّيث في بعض المواضع أنفع

مع قول أبي الطيب:

ومن الخير بُطء سيبك عنّي أسرع السّحب في المسير الجهام[1]

وإن امتاز الأول، فالثاني مذموم؛كقول البحتري:

و إذا تألق في النداكلامه المصقول حلت لسانه من غضبه

مع قول أبي الطيب:

كأنّ السنتهم في النطق قدجعلت على رماحهم في الطعن حرصانا

وإن تماثلا فهو أبعد عن الذم؛ كقول أبي زياد:

ولم يك أكثر الفتيان مالاً ولكن كان أرحبهم ذراعا

مع قول الآخر:

وليس بأوسعهم في الغنى و لكن معروفه أوسع

---

١. فبيت أبي الطيب أبلغ؛ لاشتماله على زيادة بيان للمقصود، حيث ضرب المثل بالسحاب.

الأسئلة والتّمارين

١. ما هي السّرقة؟و ما هي أنواعها؟

٢. ما الفرق بين النسخ والمسخ و السلخ؟

٣. عيّن نوع السّرقة الشعرية فيما يلي:

أ) خلقنا لهم في كلّ عين و حاجب بسمر القنا و البيض عيناً و حاجبا
خلقنا بأطراف القنا في ظهورهم عيوناً لها وقع السّيوف حواجب[١]

ب) والصبر يحمد في المواطن كلّها إلّا عليك فإنّه مذموم
و قد كان يدعي لابس الصّبر حازماً فأصبح يدعي حازماً حين يجزع[٢]

ج) إذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلّهم غضابا
ليس على اللّه بمستنكر أن يجمع العالم في واحد[٣]

د) أجد الملامة في هواك لذيذة حباًّ لذكرك فليلمني اللوم
أحبّه و أحبّ فيه ملامة إنّ الملامة فيه من أعدائه[٤]

---

١. البيت الأول لأبي اسحاق، والثاني لابن نباتة.
٢. البيت الأول لمحمّد ابن عبداللّه، و الثاني لأبي تمام.
٣. البيت الأول لجرير، و الثاني لأبي نواس.
٤. البيت الأول لأبي الشيص، و الثاني لأبي الطيب.

٢

ملحقات السّرقات الشّعريّة

يتّصل بالسّرقات الشعرية ستّة أمور:

١. الاقتباس

هو أن يضمّن المتكلم منثوره أو منظومه شيئاً من القرآن أو الحديث على وجه لايشعر بأنّه منهما.

فمثاله من القرآن في النثر قول الحريري: «أنا أنبّئكم بتأويله، وأميّز صحيح القول من عليله.»[١]

ومثاله من القرآن في الشعر، قول الشاعر:

لاتكن ظالماً ولاترضَ بالظلم ... وانْكِرْ بكلّ ما يُستطاع

يوم يأتي الحساب مالظلوم ... من حميم ولاشفيع يُصاع

ومثاله من الحديث في النثر، قول الحريري: «وكتمان الفقر زهادة، وانتظار الفرج بالصبر عبادة.»[٢]

ومثاله من الحديث في الشعر، قول الشاعر:

قال لي: إنّ رقيبي ... سيّيء الخلق فداره

قلت: دعني وجهك ... الجنة حُفَّت بالمكاره[٣]

٢. التضمين

هو أن يضمّن الشاعر كلامه شيئاً من شعر الغير مع التنبيه عليه إن لم يكن مشهوراً عند

---

١. مقامات الحريري، ص٢٥.

٢. الجملة الأخيرة مأخوذة من كلام النّبيﷺ (غرر، ج١، ص٣٢٩، ح١٢٥٧).

٣. مأخوذة من كلام النّبيﷺ: «حفّت الجنة بالمكاره.»

البلغاء، وبذلك يزداد شعره حسناً؛ كقول الحريري[١] يحكي ما قاله الغلام الذي عرضه أبوزيد للبيع:

على أنّي سأنشد عند بيعي أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا

فالمصراع الأخير للعرجي وهو محبوس وأصله:

أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

وصبر عند معترك المنايا وقد شرعت أسنّتها بنحري

٣. العقد

هو نظم النثر مطلقاً[٢] لاعلى وجه الاقتباس، ومن شروطه أن يؤخذ المنثور بجملة لفظه أو بمعظمه، فيزيد الناظم فيه وينقص، ليدخل في وزن الشعر.

فعقد القرآن الكريم كقول الشاعر:

يقول «إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمّى فاكتبوه»

وعقد الحديث الشريف؛ كقول الشاعر:

واستعمل الحلم واحفظ قول بارئنا سبحانه خلق الإنسان من عجل

٤. الحل

هو نثر النظم، وإنّما يقبل إذا كان جيّد السبك، حسن الموقع؛ كقوله:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهّم

تقول في نثر هذا البيت: «لما قبحت فعلاته، وحنظلت نحلاته، لم يزد سود يقتاده، ويصدق توهمه اعتاده.»

٥. البراعة

براعة الإستهلال هي أن يأتي الناظم أو الناثر، في ابتداء كلامه بما يدل على مقصوده منه، بالاشارة لا بالتصريح، كقول الشاعر في التهنئة ببناء قصر:

قصر عليه تحيّة و سلام خلعت على جمالها الأيام

---

١. مقامات الحريرى، ص٢٧٩.

٢. في القرآن و غيره.

٦. حسن الختام

هو أن يجعل المتكلم آخر كلامه عذب اللفظ، حسن السبك؛ لتبقى لذّته في الأسماع مؤذناً بالانتهاء بحيث لايبقى تشويقاً إلى ماوراءه؛ كقول ابن حجة:

عليك سلام نشره كلما بدى ... به يتغالى الطيب والمسك يختم

الأسئلة والتّمارين

١. عرّف الاقتباس.

٢. ما هو التضمين؟

٣. ما هو العقد؟

٤. ما هو الحل؟

٥. ما هي براعة الاستهلال؟

٦. ما هو حسن الختام؟

٧. عيّن نوع ما يتصل بالسّرقات الشعرية في الأمثلة التالية:

أ) رَحَلُوا فَلَسْتُ مسائلاً عَنْ دارهم ... أنّا باخعٌ نفسي على آثارهم

ب) فوالله ما أدري أ أحكام نائم ... ألمتْ بنا أم كان في الركب يوشع

ج) أجل وإن طال الزمان موافي ... أخلى يديك من الخليل الوافي

د) ما أسأل الله إلاّ أن يدوم لنا ... لا أن تزيد معاليه فقد كملت

هـ) إن كُنْتَ أرمعتَ على هجرنا ... من غير ماجُرْم فصبرٌ جميل

و) بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله ... وهذا دعاء للبرية شامل

الخلاصة

الفهارس العامّة

فهرس الآيات

الآية	رقمها الصفحة
الفاتحة	
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	٥
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	٦
البقرة	
﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾	٢
﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٥
﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ...﴾	١٤
﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ...﴾	١٥
﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ...﴾	١٦
﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ...﴾	١٨
﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم...﴾	١٩
﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ...﴾	٢٣
﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ...﴾	٢٨

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ...﴾ ٨٣
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ ...﴾ ٨٤
﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ ... ﴾ ١١٠
﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ...﴾ ١٢٧
﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ...﴾ ١٧٩
﴿...وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ...﴾ ١٨٧
﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ...﴾ ٢١٥
﴿...وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ...﴾ ٢٢٨
﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ...﴾ ٢٣٨
﴿... مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ...﴾ ٢٥٥
﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟...﴾ ٢٥٧
﴿... قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ...﴾ ٢٥٩
﴿... إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ...﴾ ٢٨٢
﴿... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ...﴾ ٢٨٦

آل عمران

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ... ﴾ ٩
﴿... فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ... ﴾ ٣١
﴿... رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا ...﴾ ٣٥
﴿... إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ...﴾ ٣٦
﴿... قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ...﴾ ٣٧
﴿... فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ ١٠٧
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ...﴾ ١٤٤

﴿... لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ...﴾ ١٥٤
﴿... يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم ...﴾ ١٦٧
﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ...﴾ ١٩٠

النساء

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ...﴾ ٤١
﴿... أَو لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً ...﴾ ٤٣
﴿... وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ...﴾ ٩٢
﴿... فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾ ١٠٣
﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ...﴾ ١٤٢
﴿... وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ...﴾ ١٧١

المائدة

﴿... فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ... ﴾ ٤٤
﴿... إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ ... ﴾ ٩٠
﴿... فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ ٩١
﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ... ﴾ ٩٧
﴿... لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ... ﴾ ١٠١
﴿... عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ... ﴾ ١٠٥
﴿... تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ...﴾ ١١٦
﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ...﴾ ١٢٠

الأنعام

﴿... وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ ...﴾ ٦
﴿... أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ٢٢
﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ ...﴾ ٢٧

﴿... أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ ...﴾ ٤٠
﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ ...﴾ ٦٠
﴿... عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ...﴾ ٧٣
﴿... فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ١٤٩

الأعراف

﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ ...﴾ ٢٩
﴿...فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ ...﴾ ٥٣
﴿...وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ...﴾ ٨٥
﴿...لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ...﴾ ٨٨
﴿فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ...﴾ ١٣١
﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ...﴾ ١٤٢
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ...﴾ ١٩٤

التوبة

﴿... أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ...﴾ ٣
﴿... أَتَخْشَوْنَهُمْ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ ...﴾ ١٣
﴿... لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ...﴾ ٤٠
﴿لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ...﴾ ٦٦
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ...﴾ ١٠٤
﴿... إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ ١١٨
﴿... فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ...﴾ ١٢٥

يونس

﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ...﴾ ٢٥
﴿... وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ ١٠٩

هود

﴿... وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾ ٣٧
﴿... لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ ...﴾ ٤٣
﴿... وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّ ...﴾ ٤٤
﴿...إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾ ٥٤
﴿مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ...﴾ ٥٥
﴿... وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ...﴾ ٨٨
﴿وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ ...﴾ ٩٠

يوسف

﴿... يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا ...﴾ ٤
﴿... وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ...﴾ ١٣
﴿... إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا ...﴾ ٣٦
﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ ...﴾ ٥٣
﴿... هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُ ...﴾ ٦٤
﴿... تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ...﴾ ٨٥

الرّعد

﴿...إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ ١٩
﴿وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ ...﴾ ٢٥
﴿...وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ﴾ ٣٣
﴿...يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ...﴾ ٣٩

الحجر

﴿فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ﴾ ٣٠
﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾ ٤٦

النحل

﴿... وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ٩

الاسراء

﴿... إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ ٩

﴿... فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ...﴾ ١٢

﴿... جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ ٤٥

﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ٥٠

الكهف

﴿كَمْ لَبِثْتُمْ ...﴾ ١٩

﴿... فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن ...﴾ ٢٩

﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ...﴾ ٤٦

مريم

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ...﴾ ٤

﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ...﴾ ١٢

﴿... أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا ...﴾ ٧٣

طه

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ ٥

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ ١٧

﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾ ٦٧

﴿... فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ ٧٨

الأنبياء

﴿... أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ ...﴾ ٣٦

﴿... لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ...﴾ ٢٢

﴿... أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ...﴾ ٨٧

الحج

﴿... فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ...﴾ ٤٦

﴿...وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ...﴾ ٧٨

النور

﴿...ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ...﴾ ٤٠

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ ٤٥

الفرقان

﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ...﴾ ٧

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ...﴾ ٤٨

﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا...﴾ ٧١

الشعراء

﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ﴾ ٨٤

﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ١٠٢

﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ ١٣٢

﴿أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ﴾ ١٣٣

النمل

﴿...رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ...﴾ ١٩

﴿...صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ...﴾ ٨٨

القصص

﴿وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا ...﴾ ٣٤

﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ...﴾ ٧٣

الروم

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ ...﴾ ٥٥

سبأ

﴿...هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ...﴾ ٧

﴿...لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ﴾ ٣١

فاطر

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ...﴾ ٤

﴿... إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ...﴾ ٢٨

يس

﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ ٢٢

﴿... مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾ ٧٨

﴿قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖ﴾ ٧٩

الصافات

﴿وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ﴾ ١١٧

﴿وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ ١١٨

الزّمر

﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ...﴾ ٥٣

﴿...وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ...﴾ ٦٧

﴿...وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ...﴾ ٦٩

غافر

﴿...وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗا ...﴾ ١٣

﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ...﴾ ٧٥

فصّلت

﴿... ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ٤٠

الشورى

﴿...وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ ١١

﴿فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ...﴾ ١٥

الزخرف

﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ ...﴾ ٤٠

الدخان

﴿...أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ ...﴾ ١٣

ق

﴿...وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ...﴾ ٣٩

الذاريات

﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ ٢٩

النجم

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ ٤٣

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ ٤٤

الرحمن

﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ ٦٠

الواقعة

﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ ٢

﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ ٧٦

الحديد

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ ٣

الصف

﴿...هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ١٠

﴿تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ١١

التغابن

﴿...وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ١٤

الطلاق

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ...﴾ ٧

التحريم

﴿...وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَـٰنِتِينَ﴾ ١٢

الملك

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا﴾ ٨

القلم

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ٤

الحاقة

﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ ١

﴿مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ ٢

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ ٣

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ﴾ ٤

﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ﴾ ٥

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ ٦

نوح

﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ ١٣

﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا ...﴾ ٢٨

القيامة

﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ ٦

الانسان

﴿...إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ ١٩

النبأ

﴿...يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَابًۢا﴾ ٤٠

عبس

﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ ١٨

التكوير

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ ٢٦

الانفطار

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾ ١٣

﴿وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ ١٤

الأعلى

﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ﴾ ١٠

الغاشية

﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ ١٥

﴿وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ ١٦

الفجر

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ ٦

الليل

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ ٥

﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ ٦

﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ ٧

﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ ٨

﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ ٩

﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ ١٠

الضحى

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ ٢

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ ٣

الشرح

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ١

التكاثر

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٣

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٤

العصر

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ ٢

الماعون

﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾ ٢

الاخلاص

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ ٢

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ ٤

فهرس الأشعار

الهمزة

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلّي إلى من قد هويت أطير ٧١

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران إ ن كان يعقل ٢١٨

أ سكّان نعمان الاراك تيقّنوا بأنّكم في ربع قلبي سكّان ٧٢

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمرّدا ٨٥

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهّم ١٨١

إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلما ٢٠٢

إذا ما غضبنا غضبة مضربة هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما٢٠٢

إذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا ١٨٩

أضاعوني وأىّ أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر ٢٢٢

أقلّب فيه أجفانى كأنى أعدبها على الدهر الذنوبا ١٩٣

أعينىّ جوداً ولاتجمدا ألاتبكيان لصخر النّدى ٢٨

أغـــر أبلـــج تـــأتم الهـــداةُ بـــه كأنـــه علـــم فـــى رأســـه نـــار ١٥٢
ألا أيهـــا الليـــل الطويـــل ألاانجلـــى بـــصبح ومـــا الإصـــباح منـــك بأمثـــل ٥٩
ألا ليـــت الـــشباب يعـــود يومـــاً فـــأخبره بمـــا فعـــل المـــشيب ٧١
الجدّ في الجدّ والحرمان في الكسل فانصب تصب عن قريب غاية الأمل ٢١١
الحمـــد لله العلـــى الأجلـــل الواحـــد الفردالقـــديم الأوّل ٢٤
ألـــذّ مـــن الـــسر الحـــلال حديثـــه وأعـــذب مـــن مـــاء الغمامـــة ريقـــه ٢٠٧
العلـم يـنهض بالخـسيس إلـى العلـى و الجهـل يعقـد بـالفتى المنـسوب ١٤٦
ألمـع بـرق سـرى أم ضـوء مـصباح أم ابتـسامتها بـالمنظر الـضاحي ٢٠٨
إنّ التـــي زعمـــت فـــؤادك ملّهـــا خلقت هواك كما خلقت هـوى لهـا ٩٠
إنّ الـــذي ســـمك الـــسماء بنـــى لنـــا بيتـــاً دعائمـــه أعـــزّ وأطـــول ٩٠
إنّ الـــسماحة والمـــروءة والنـــدى في قبّة ضربت على ابن الحشرج ١٧٨
إنّ القلـــوب إذا تنـــافر ودّهـــا مثـل الزجاجـة كـسرها لايجبـر ١٥٧
إنّمـــا الـــدنيا كبيـــت نـــسجه مـــن عنكبـــوت ١٥٢
إنّـــي لمـــن معـــشر أفنـــى أوائلهـــم قيـل الكمـاة ألا أيـن المحامونـا ١٧٣
إنّـــي وأســـطار ســـطرنّ ســـطرا لقائـــل يـــا نـــصرٌ نـــصرٌ نـــصرا ٢٩
اولئـــك آبـــائي فجئنـــى بمـــثلهم إذا جمعتنـــا يـــا جريـــر المجـــامع ٦٠
أو مارأيـــت المجـــد ألقـــى رحلـــه فـــي آل طلحـــة ثـــمّ لـــم يتحـــول ١٨٠
أيـــا شـــجر الخـــابور مالـــك مورقـــا كأنّك لم تجزع على ابن طريف ٧٣

الباء

بـــالله يـــا ظبيـــات القـــاع قلـــن لنـــا لـــيلاى مـــنكنّ أم ليلـــى مـــن البـــشر ٨٦

التاء

تبـسم و قطـوب فـى نـدى و وغـى كالغيث و البرق تحت العارض البرد ١٥٢
تـدبّر شـرق الأرض والغـرب كفّـه وليس لها يوماً عن المجد شاغل ٥٢
تريـــا نهـــاراً مشمـــساً قدشـــابه زهـــر الربـــى فكانمـــا هـــو مقمـــر ١٥٢
تكـــاد قـــسّية مـــن غيـــر رام تمكـــن فـــي قلـــوبهم النبـــالا ١٩٩

الجيم

جـــاء شـــقيق عارضـــاً رمحـــه إنّ بنـــي عمّـــك فـــيهم رمـــاح ٥١

الحاء

حـــسامك فيـــه للأحبـــاب فـــتح ورمحـــك فيـــه للأعـــداء حتـــف ٢١١

جفخت وهم لايجفخون بهابهم شيم على الحسب الأغرّ دلائل ٢٧
حتّى أقام على أرباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع ١٩٩
حمامة جرعا حومة الجندل اسجعى فأنت بمرأى من سعاد ومسمع ٢٩

الخاء

خاط لى عمروٌ قباء ليت عينيه سواء ٢٠٢

الدال

در المآثر لاتذهب لمطلبها واجلس فإنك أنت الآكل اللاّبس ٢١٨
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي ٢١٨

الراء

رحلت فكم باك بأجفان شادن علىّ وكم باك بأجفان ضيغم ١٨١
رمى واتقى رميي ومن دون ماتقى هوى كاسر كفي وقوسي وأسهمي ١٨١

السين

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا ٢٨
سجية تلك فيهم غير محدثة إنّ الخلائق فاعلم شرها البدع ١٩٩
سقاها فروّاها بشرب سجالها دماء رجال حيث مال حشاها ٢٠٧
سيذكرني قومي إذا جَدَّ جِدّهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر ١٧٤

الشين

شفاها من الداة العضال الذى بها غلام إذا هزّ القناة سقاها ٢٠٧

الصاد

صاح، هذى قبورنا تملأ الرّحب فأين القبور من عهد عاد ٦٩
صدق الحبيب و حالى كلاهما كالليالى ١٥٢
صريح تقاضاه الليالي حشاشة يجود بها والموت حمر أضافره ١٧١

العين

على أنّني راض بأن أحمل الهوى وأخلص منه لا علىّ ولاليا ٨٢
على أنّي سأنشد عند بيعي أضاعوني وأىّ فتى أضاعوا ٢٢٢
عليك سلام نشره كلّما بدى به يتغالى الطيب والمسك يختم ٢٢٣

الفاء

فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وغصت على العناب بالبرد ١٦٨

فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإنّ المسك بعض دم الغزال ١٥٧
فإنّك شمس والملوك كواكب ... إذا اطلعت لم يبد منهنّ كوكب ٤٤
فسقى ديارك غير مفسدها ... صوب الربيع وديمة تهمى ١٤٠
فسقى الغضا و الساكنيه و إن هم ... شبوه بين جوانحى و ضلوعى ١٨٩
فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا ... قلاقل عيس كلهنّ قلاقل ٢٩
فلو كان ما بي من حبيب مقنع ... عذرت ولكن من حبىّ معمّم ١٨١
فوجهك كالنار في ضوئها ... وقلبي كالنار في حرّها ١٩٩
فوددت تقبيل السيوف لأنّها ... لمعت كبارق ثغرك المبتسم ١٩٠
في ثغرك اسمك أضحى ... مصحّفا وبقلبي ٢١١

القاف

قال لي: إنّ رقيبي ... سيّىء الخلق فداره ٢٢١
قال لي: كيف أنت قلت عليل ... سهر دائم وحزن طويل ٨١
قوم إذا حاربوا ضربوا عدوهم ... أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا ١٩٩

الكاف

كأنما يبسم عن لؤلؤ ... منضد أو برد أو أقاح ١٥٢
كأنّه في اجتماع الروح فيه ... في كلّ جارحة من جسمه روح ٢٩
كريم متى أمدحه أمدحه ... معى، وإذا لمته لمته وحدي ٢٦
كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه ... وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا ٨٦

اللام

لا تطلب المجد إنّ المجد سلّمه ... صعبٌ، و عشْ مستريحاً ناعم البال ٦٢
لا تكن ظالماً ولاترضَ بالظلم ... وأنكر بكلّ ما يستطاع ٢٢١
لا سيف إلاّ ذوالفقار ... ولافتى إلاّ عليّ ١٢٣
لدى أسد شاكى السلاح مقذّف ... له لبد أظفاره لم تقلم ١٧٠
لرق ما نسلوا والقتل ماولدوا ... والنهب ماجمعوا والنار ما زرعوا ١٩٩
لم يطل ليلي ولكن لم أنمْ ... ونفى عنّي الكرى طيف ألَمْ ٢٠٢
له حاجب عن كلّ أمر يشينه ... وليس له عن طالب العرف حاجب ٩٤
له همّمٌ لا منتهى لكبارها ... و همّته الصغرى أجلّ من الدهر ١٠٥

الميم

ما قصر الغيث عن مصر وتربتها ... طبعاً ولكن تعداكم من الخجل ١٩٥

ما كلّ ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما تشتهي السفن
ما للمنازل أصبحت لا أهلها أهلي، ولاجيرانها جيراني ٦٩
مبارك الاسم أغرّ اللقب كريم الجرشى شريف النسب ٢٥
من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج ٢١٩
منعم الجسم تحكي الماء رقته وقلبه قسوة يحكي أبا أوس ٢١١

النون

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأى مختلف ١٠١

الواو

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألقيت كلّ تميمة لاتنفع ١٦٨
واستعمل الحلم واحفظ قول بارئنا سبحانه خلق الانسان من عجل ٢٢٢
واعلم علم اليوم والأمس قبله ولكنّني عن علم ما في غد عمى ١٣٥
واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كلّ ما قدرا ١٤٠
وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني وَ اشمتّ بي من كان فيك يلوم ٨٤
و أنت نجم في رفعة و ضياء نجتليك العيون شرقاً و غربا ١٤٩
وإنّا لقوم لانرى القتل سبة إذا مارأته عامر وسلول ١٩٠
وإنّ صخراً لتأتّم الهداة به كأنّه علم في رأسه نار ١٢٨
والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد ٩٦
والعيش خير في ضلال النوك ممّن عاش كدّا ١٣٢
وبدا الصباح كأنّ غرّته وجه الخليفة حين يمتدح ١٥٥
وتظنّ سلمى أنّني أبغي بها بدلاً أراها في الظلال تهيم ١٢٨
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه يا جنّتي لرأيت فيه جهنّما
ورد الخدود أرقّ من ورد الرياض وأنعم ١٩٨
وزاد بك الحسن البديع نضارة كأنّك في وجه الملاحة خال ١٥٨
والشمس كالمرآة في كفّ الأشل تجري على السّماء من غير فشل ١٥٤
وصبر عند معترك المنايا وقد شرعت أسنتها بنحرى ٢٢٢
وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر ٢٦
وقدّدت الأديم لراهشيه وألفي قولها كذباً ومَينا ١٣٥
و كأن أجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط أزرق ١٥٢
و لا جرى النيل إلاّ هو معترف يسبقكم فلذا يجرى على مهل ١٩٥

ولاعيب فيهم غير أنّ سيوفهم ... بهنّ فلول من قراع الكتائب ٢٠١
ولست بنظّار إلى جانب الغنى ... إذا كانت العليا في جانب الفقر ٢٠٢
ولقد ذكرتكوالرماح نواهل ... منى وبيض الهند تقطر من دمي ١٩٠
ولم يك أكثر الفتيان مالاً ... ولكن كان أرحبهم ذراعا ٢١٩
ولو أنّ مجدا أخلد الدهر واحداً ... من الناس أبقى مجده الدهر مطعما ٢٦
وليس بأوسمهم في الغنى ... ولكن معروفه أوسع ٢١٩
وما أدري وسوف أخال أدري ... أقوم آل حصن أم نساء ٢٠٨
وما المال والأهلون إلاّ ودائع ... ولابدّ يوماً أن تردّ الودائع ١٢٤
وما المرء إلاّ كالشهاب وضوئه ... يوافي تمام الشهر ثمّ يغيب ١٥٥
ومارية القرط المليح مكانه ... بأجزع من ربّ الحسام المصمم ١٨١
وما يك في من عيب فإنّي ... جبان الكلب مهزول الفصيل ١٨٠
ومن الخير بطء سيبك عنّي ... أسرع السحب في المسير الجهام ٢١٩
ومهمة مغبرة أرجاؤه ... كأن لون أرضه سماؤه ٢١٤
ونكرم جارنا مادام فينا ... ونتبعه الكرامة حيث مالا ١٩٩
ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت ... وقع السهام ونزعهنّ أليم ١٥٧

الهاء

هذاك تنشقه الأنوف ... وذا يقبّله الفم ١٩٨
هذا الذي ترك الأوهام حائرة ... وصيّر العالم النحرير زنديقا ٨٨
هو الصنع أن يعمل فخير وإن يرث ... فللرّيث في بعض المواضع أنفع ٢١٩

الياء

يا حمزة اسمح بوصل ... وامنن علينا بقرب ٢١١
يا صاحبيّ تقصّيا نظريكما ... تريا و جوه الأرض كيف تصوّر ١٥٢
يالك من قبّره بمعمر ... خلالك الجوّ فبيضى و اصفرى ٧٢
يا ليل طُلْ يا نوم زُلْ ... يا صبح قفْ لاتطلع ٦٠
يغضّون فضل اللحظ من حيث مابدا ... لهم عن مهيب في الصدور محبب ١٨١
يقرّب حبّ الموت آجالنا ... وتكرهه آجالهم فتطول ١٩٠
يقول إذا تداينتم بدين ... إلى أجل مسمّى فاكتبوه ٢٢٢
يوم يأتي الحساب ما لظلوم ... من حميم ولاشفيع يصاع ٢٢١

إصدارات مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة و النشر

چاپ ۱۳۹۳

۱. مسائل جدید کلامی و فلسفه دین ج۱/ عبدالحسین خسروپناه
۲. مسائل جدید کلامی و فلسفه دین ج۲/ عبدالحسین خسروپناه
۳. مسائل جدید کلامی و فلسفه دین ج۳/ عبدالحسین خسروپناه
۴. مجموعه مقالات همایش بین المللی امت اسلامی، مبانی و مؤلفه ها ج۲/ مجموعه مؤلفان
۵. مجموعه مقالات همایش بین المللی امت اسلامی، مبانی و مؤلفه ها ج۱/ مجموعه مؤلفان
۶. سیری در آیین مسیحیت/ علی الشیخ
۷. اسرائیلیات، تخریب ها و تحریف های یهود/ سیف الله مدیر چهاربرجی
۸. بررسی مقایسه ای ماهیت و حقوق ایمان بین ملا صدرا و آکویناس/ غلام سخی احسانی
۹. آشنایی با معارف قرآن، قصه های قرآنی؛ تفسیر موضوعی ۱/ صالح قنادی
۱۰. تاریخ فلسفه اسلامی/ جمعی از مؤلفان
۱۱. ارتباط چهره به چهره/ مرکز توسعه منابع انسانی
۱۲. ارزش یابی آموزشی/ مرکز توسعه منابع انسانی
۱۳. آشنایی با اختلالات شناختی/ مرکز توسعه منابع انسانی
۱۴. اخلاق اجتماعی/ مرکز توسعه منابع انسانی
۱۵. اخلاق دوست یابی/ مرکز توسعه منابع انسانی
۱۶. درسنامه عقاید/ علی شیروانی
۱۷. تاریخ حدیث/ سید رضا مؤدب
۱۸. منطق پیشرفته/ عسکری سلیمانی امیری
۱۹. آشنایی با آموزه های اسلام (سال اول دبیرستان)/ علی بمان ملک احمدی
۲۰. آشنایی با آموزه های اسلام (سال دوم دبیرستان)/ علی بمان ملک احمدی
۲۱. آشنایی با آموزه های اسلام (سال سوم دبیرستان)/ علی بمان ملک احمدی
۲۲. آشنایی با آموزه های اسلام (سال اول راهنمایی)/ علی بمان ملک احمدی
۲۳. آشنایی با آموزه های اسلام (سال دوم راهنمایی)/ علی بمان ملک احمدی
۲۴. آشنایی با آموزه های اسلام (سال سوم راهنمایی)/ علی بمان ملک احمدی
۲۵. تاریخ اروپا ۲/ محمد ستوده آرانی
۲۶. تاریخ ادبیات فارسی ۱/ محسن مؤمن، مرتضی رزاق پور، محسن اسماعیلی، غلامعلی گرایی
۲۷. آموزه های بنیادین علم اخلاق ج۲/ محمد فتحعلی خانی
۲۸. آشنایی با فقه شافعی/ نصیب الله عمراف
۲۹. آیین دادرسی و قضا در عصر امویان/ اسد الله رضایی
۳۰. تربیت بدنی و سلامت جسمانی/ محسن اکبرپور بنی، سید محسن حسینی مراد آبادی، حسین صبوری، محمد رضا صحرایی، مهدی فهیمی
۳۱. اصول و روش های حفظ قرآن/ سید علی میرداماد نجف آبادی
۳۲. تفکر عقلی در کتاب و سنت/ حمید رضا رضا نیا
۳۳. درس هایی از اخلاق/ اداره تربیت مجتمع آموزش عالی امام خمینی ﷺ
۳۴. درآمدی بر نظریه عدالت در اسلام/ عبد الله جعفری
۳۵. گزیده کلیله و دمنه/ محمد رضا نیک زاد
۳۶. فرق و مذاهب کلامی/ علی ربانی گلپایگانی
۳۷. درآمدی به شیعه شناسی/ علی ربانی گلپایگانی
۳۸. فلسفه تاریخ/ جواد سلیمانی
۳۹. درسنامه مفردات قرآن مجید/ غلامعلی همایی
۴۰. علوم قرآن مقدماتی/ صدیق حسین
۴۱. آشنایی با فقه حنفی/ معروف جان رحیم جان اف تحقیق و بازنویسی: خیرالله فیض الله اف
۴۲. پژوهشی در جلوه های امامت و ولایت در جریان عاشورا/ خدیجه صالحی
۴۳. انسجام سیاسی در جوامع چند فرهنگی/ امان الله شفایی
۴۴. بیت الغزل معرفت/ محمد فولادی، بهاء الدین اسکندری
۴۵. آداب و احکام تلاوت قرآن کریم/ محمد باقر معرفت
۴۶. درسنامه فقه الحدیث (کتاب فضل العلم، کتاب الحجة، کتاب العشره)/ محمد امینی
۴۷. تاریخ علم اصول و فقه در شیعه/ یعقوب علی برجی
۴۸. شاخص تکریم مشتری/ نعمت اله پناهی بروجردی
۴۹. آشنایی مقدماتی با فلسفه اسلامی/ سید زهیر المسیلینی
۵۰. آشنایی با صحیفه سجادیه/ محمد علی مجد فقیهی
۵۱. مفاهیم در اصول فقه و کاربرد آن در حل مسایل فقهی و حقوقی/ علی مظهر قراملکی
۵۲. درسنامه روش های تفسیر قرآن/ محمد علی رضایی اصفهانی
۵۳. آشنایی با تاریخ تفسیر و مفسران/ حسین علوی مهر
۵۴. حفظ موضوعی قرآن کریم (اعتقادات، احکام و اخلاق)/ سید علی میرداماد نجف آبادی
۵۵. کلام تطبیقی (نبوت، امامت و معاد)/ علی ربانی گلپایگانی
۵۶. کلام تطبیقی (توحید، صفات و عدل الهی)/ علی ربانی گلپایگانی
۵۷. آموزش فارسی به فارسی (کتاب کار ۷)/ اصغر فردی، احمد زهرایی، جعفر مؤمنی
۵۸. درسنامه روش آموزش و مهارت های کلاس داری قرآن کریم/ رحمت عابدی
۵۹. آموزش فارسی به فارسی (کتاب کار ۶)/ اصغر فردی، احمد زهرایی، جعفر مؤمنی
۶۰. از قبادیان تا یمگان/ محمدرضا یوسفی، رقیه ابراهیمی شهرآباد
۶۱. اندیشه سیاسی اجتماعی امام خمینی ﷺ/ غلامحسن مقیمی
۶۲. مبانی و روش های تفسیری/ محمد کاظم شاکر
۶۳. آموزش فارسی به فارسی (مقدمه) (۱/۱)/ اصغر فردی، احمد زهرایی، محمد ناطق
۶۴. آموزش فارسی به فارسی کتاب چهارم/ اصغر فردی، احمد زهرایی
۶۵. کارآمدی فقه شیعه در حل معضلات نوظهور سیاسی/ اوگین آکبولاک
۶۶. ویژگی های مجازات در اسلام/ علی شریفی
۶۷. رابطه هست و باید/ علیرضا ناصری
۶۸. خلاصة البیان فی تفسیر القرآن ج۱/ سید هاشم میردامادی نجف آبادی مقدمه و تحقیق: سید مجتبی میردامادی
۶۹. خلاصة البیان فی تفسیر القرآن ج۲/ سید هاشم میردامادی نجف آبادی مقدمه و تحقیق: سید مجتبی میردامادی
۷۰. خلاصة البیان فی تفسیر القرآن ج۳/ سید هاشم میردامادی نجف آبادی مقدمه و تحقیق: سید مجتبی میردامادی
۷۱. خلاصة البیان فی تفسیر القرآن ج۴/ سید هاشم میردامادی نجف آبادی مقدمه و تحقیق: سید مجتبی میردامادی
۷۲. خلاصة البیان فی تفسیر القرآن ج۵/ سید هاشم میردامادی نجف آبادی مقدمه و تحقیق: سید مجتبی میردامادی
۷۳. خلاصة البیان فی تفسیر القرآن ج۶/ سید هاشم میردامادی نجف آبادی مقدمه و تحقیق: سید مجتبی میردامادی
۷۴. خلاصة البیان فی تفسیر القرآن ج۷/ سید هاشم میردامادی نجف آبادی مقدمه و تحقیق: سید مجتبی میردامادی
۷۵. تاریخ امپراطوری عثمانی/ محمد رضا بارانی
۷۶. مبانی انسان شناسی پیشرفت/ امان الله فصیحی، محمد علی نظری، محمد علی جوادی، نصرا... نظری
۷۷. حدیث یوم الدار نخستین سند ولایت/ مصطفی عزیزی علویجه
۷۸. هویت فلسفه اسلامی/ تهران خلیل اویج
۷۹. پدیده وحی از دیدگاه علامه طباطبایی/ رحمت ا... احمدی
۸۰. شاخص های ارزیابی تسهیل مبادلات در بازار اسلامی/ محمد جمال خلیلیان اشکذری
۸۱. ادراک حسی از دیدگاه حکمت صدرایی و مبانی فیزیولوژیک/ سید یوسف موسوی
۸۲. بررسی تطبیقی دفاع در اسلام و حقوق بین الملل/ سید محمد امین هاشمی
۸۳. درمان بحران های روحی از دیدگاه قرآن/ محمد هادی قربانی
۸۴. آموزش فارسی به فارسی کتاب سوم/ مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی
۸۵. مبانی وقف و ابتدا/ محمد رضا شهیدی پور
۸۶. آسیب شناسی روابط گروه های قومی شیعه در افغانستان/ محمد حسین فیاض
۸۷. آموزش ترجمه و مفاهیم قرآن ج۱/ علی بمان ملک احمدی
۸۸. آموزش ترجمه و مفاهیم قرآن ج۲/ علی بمان ملک احمدی
۸۹. آموزش ترجمه و مفاهیم قرآن ج۳/ علی بمان ملک احمدی
۹۰. آموزش ترجمه و مفاهیم قرآن ج۴/ علی بمان ملک احمدی
۹۱. آموزش ترجمه و مفاهیم قرآن ج۵/ علی بمان ملک احمدی
۹۲. آموزش ترجمه و مفاهیم قرآن ج۶/ علی بمان ملک احمدی
۹۳. صفات خدا در کلام اسلامی و کلام مسیحی(قرون وسطی)/ شاهد علی هادی
۹۴. مراتب توحید الهی در حکمت متعالیه و اثرپذیری از قرآن و سنت/ خلیل موسوی
۹۵. نقش مسلمانان در انتقال تمدن اسلامی به اروپا/ محمدصادق رضوانی
۹۶. نقد و بررسی رفتارهای سیاسی و اجتماعی فاتحان مسلمان(در قرن اول هجری)/ مصطفی خرمی
۹۷. بررسی فقهی وکالت زن در دعاوی و مجلس/ محمد صادق فیاض
۹۸. الگوی پیشنهادی بانکداری بدون ربا برای کشور آذربایجان/ الدار علی حسین اف
۹۹. بررسی عصمت انبیا از دیدگاه شیخ طوسی و فخرالدین رازی/ افضل الدین رحیم اف
۱۰۰. اسرار الصلاة مبیدی/ محمد رضا افضلی
۱۰۱. هفده همین جشنواره بین المللی شیخ طوسی (جهان اسلام و پدیده تکفیر)/ جمعی از مولفان
۱۰۲. بُهره ها در بستر تاریخ و اندیشه (جماعتی از شیعیان اسماعیلیه طیبیه هند)/ کمیل راجانی
۱۰۳. عقل در قرآن و تمدن اسلامی/ سید امیر حسین اصغری، امیر عباس صالحی
۱۰۴. خورشید بهبود/ سید رشید صمیمی
۱۰۵. أسس البنک الاسلامی/ عبداله حیدری
۱۰۶. اسلام در روسیه (اسلام در سرزمین ولگا)/ ادریسوف، دولتچینا، کوستووا، سینوتکینا و...
۱۰۷. فرصتی دوباره/ حسن بسطامی
۱۰۸. جمع میان احکام ظاهری و واقعی/ محمد عیسی دانش
۱۰۹. علوم قرآن مقدماتی/ صدیق حسین
۱۱۰. آداب و احکام تلاوت قرآن کریم/ محمد باقر معرفت
۱۱۱. اسلام، جهانی شدن و جهانی سازی/ مهدی امیدی نقلبری
۱۱۲. الگوی بانکداری اسلامی/ محمد جواد محقق نیا
۱۱۳. واژه شناسی قرآن مجید/ شهید غلامعلی همایی
۱۱۴. بررسی تطبیقی خیر و شر از دیدگاه ابن عربی و ابن سینا/ حسن امینی
۱۱۵. حاکمیت و حکمرانی در نهج البلاغه/ محمد مهدی باباپور گل افشانی
۱۱۶. آشنایی با جوامع حدیثی شیعه و اهل سنت/ علی نصیری

إصدارات مركز المصطفى ﷺ العالمی للترجمة و النشر

۱۱۷. تفسیر مقدماتی قرآن کریم / محمد علی رضایی اصفهانی
۱۱۸. تاریخ تشکیلات در اسلام / محمد رضا شهیدی پاک
۱۱۹. حدیث و علوم جدید (منطق فهم احادیث علمی) / محمد علی رضایی اصفهانی
۱۲۰. بررسی مقایسه ای ماهیت و حقوق ایمان بین ملا صدرا و آکویناس / غلام سخی احسانی
۱۲۱. درس هایی از اخلاق / اداره تربیت مجتمع آموزش عالی امام خمینی ﷺ
۱۲۲. تربیت اخلاقی در سیره اهل بیت / غلامحسین ناطقی
۱۲۳. درسنامه تاریخ تحلیلی اهل بیت ﷺ / مجید حیدری نیک
۱۲۴. تفکر عقلی در کتاب و سنت / حمید رضا رضا نیا
۱۲۵. درسنامه فقه الحدیث (کتاب فضل العلم، کتاب الحجة، کتاب العشره) / محمد امینی
۱۲۶. مهارت در نوشتن / بهاء الدین اسکندری
۱۲۷. دانش فقه الحدیث / محمد حسن ربانی بیرجندی
۱۲۸. سیاست خارجی قدرت های بزرگ / محمد ستوده آرانی
۱۲۹. تاریخ اسلام در آسیای میانه و قفقاز / غلامحسن حسین زاده شانه چی
۱۳۰. مسایل حقوقی در سازمان / محسن منطقی
۱۳۱. انسان شناسی فرهنگی با رویکرد تبلیغ بین الملل / محمد رضا آقایی
۱۳۲. منطق تفسیر قرآن ۴ (مباحث جدید دانش تفسیر) / محمد علی رضایی اصفهانی
۱۳۳. فرهنگ اصطلاحات اصول / مجتبی ملکی اصفهانی
۱۳۴. درس نامه تاریخ تشیع ۱ / سید لطف الله جلالی
۱۳۵. اصول و روش های آموزش مفاهیم دینی به نوجوانان / حمید الله رضایی
۱۳۶. ساز و کار بانکداری اسلامی / محمد جواد توکلی
۱۳۷. ماهیت و چیستی پیشرفت در اسلام / سید عبدالحمید ثابت، محمد علی نظری و نصراله نظری
۱۳۸. بررسی تطبیقی منابع تاریخی شیعی و سنی درباره تعامل حضرت علی ﷺ با خلفا تا قرن ۵ هجری / سید ابرار حسین نقوی
۱۳۹. بررسی مقایسه ای عوامل سقوط تمدن ها از دیدگاه ابن خلدون و توین بی / سید محمد جمال موسوی
۱۴۰. مشروعیت اقامه حدود و تعزیرات در عصر غیبت / سید باقر محمدی

۱۴۱. الآداب الاسلامیة، ج ۱ / محمد عندلیب / کمال السید / ج ۴
۱۴۲. قراءة نقدیة فی تاریخ القرآن للمستشرق تیودور نولدکه / حسن علی حسن مطرالهاشمی
۱۴۳. دروس فی علوم القرآن / حسین جوان آراسته
۱۴۴. نافذة علی الفلسفة / صادق الساعدی
۱۴۵. دروس تمهیدیة فی الفقه الاستدلالی ج۱؛ العبادات / الشیخ باقرالایروانی
۱۴۶. دروس تمهیدیة فی الفقه الاستدلالی ج۲؛ عقود۱ / الشیخ باقرالایروانی
۱۴۷. دروس تمهیدیة فی الفقه الاستدلالی ج۳؛ عقود۲ و الایقاعات / الشیخ باقرالایروانی
۱۴۸. دروس تمهیدیة فی الفقه الاستدلالی ج۴؛ الاحکام / الشیخ باقرالایروانی
۱۴۹. کتاب التطبیق ۱ / شاکرمحمود افضلی، میثم الربیعی
۱۵۰. کتاب التطبیق ۲ / شاکرمحمود افضلی، میثم الربیعی
۱۵۱. کتاب اللغة العربیة ۲ / شاکرمحمود افضلی، میثم الربیعی
۱۵۲. مناهج البحث فی القرآن الکریم / محمد علی لسانی فشارکی، حسین مرادی زنجانی
۱۵۳. بحوث فقهیة معاصرة فی الاقتصاد و العلاقات الدولیة / مرتضی الترابی
۱۵۴. دروس تمهیدیة فی العقیدة الاسلامیة / علی شیروانی
۱۵۵. الضرورات الدینیة و المذهبیة و الفقهیة علی ضوء مدرسة اهل البیت ﷺ / علی الواثلی
۱۵۶. فلسفة الاخلاق / حسن معلمی
۱۵۷. مدخل عام لدراسة فقه القرآن المقارن / خالد غفوری الحسنی
۱۵۸. بهجة الانام فی الرد علی مغالطات الآمدی فی الاحکام / السید فالح عبد الرضا الموسوی
۱۵۹. تفسیر مقدماتی قرآن کریم (التفسیر التمهیدی للقرآن الکریم) / محمد علی الرضایی الاصفهانی
۱۶۰. مقام المرأة / شهید مرتضی مطهری
۱۶۱. النبی الاکرم ﷺ فی مواجهة الانحراف الجاهلی / سید فالح عبد الرضا موسوی
۱۶۲. فقه العقود المالیة / یعقوب علی البرجی
۱۶۳. حجیة السنة الشریفة دراسة اصولیة / حیدر حب الله
۱۶۴. مجموعه مقالات همایش اندیشه های قرآنی امام خمینی (افکار و روی قرآنیة للامام الخمینی ﷺ) / مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی ﷺ
۱۶۵. تاریخ الاسلام فی الصین بین الماضی و الحاضر / محمود شمس الدین
۱۶۶. دروس موجزة فی علمی الرجال و الدرایة / جعفر سبحانی تبریزی
۱۶۷. دروس فی نصوص الحدیث و نهج البلاغة / مهدی المهریزی
۱۶۸. التبلیغ مناهجه و اسالیبه / جعفر البحاری
۱۶۹. الکلام و العقائد (التوحید و العدل) / رضا برنجکار
۱۷۰. دروس فی علم الدرایة / سید رضا مؤدب
۱۷۱. حقائق خلافة النبی / محمد علی حیدرة
۱۷۲. الانسجام السیاسی فی المجتمعات المتعددة الثقافات (انسجام سیاسی در جوامع چند فرهنگی) / امان الله شفایی
۱۷۳. المدخل الی التربیة و التعلیم فی الاسلام (اهداف تربیت از دیدگاه اسلام) / سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاه ها (سمت)
۱۷۴. دروس فی تاریخ الادیان / حسین توفیقی
۱۷۵. المبادی اللغویه عند الأصولیین / ماجد الصیمری
۱۷۶. الشوراء فقهیا فی الحکومة الاسلامیة / رعد کاظم العاملی
۱۷۷. صلح الحدیبیه و بیعه الرضوان فراه جدیده فی الاهداف و سیر الاحداث و مصادر الرویه / السید حسین السید البدری
۱۷۸. بررسی دیدگاه های تقریبی امام خمینی و مولانا مودودی / سید حسن مهدی کاظمی
۱۷۹. حکم منکر ضروری الدین / سلیمان علی رضا
۱۸۰. ضوابط الرضاع، الجزء الاول / السید محمد باقر الداماد، تصحیح: سید مجتبی میرداماد
۱۸۱. ضوابط الرضاع، الجزء الثانی / السید محمد باقر الداماد، تصحیح: سید مجتبی میرداماد
۱۸۲. الخراج فی فقه الامامی / عبد المطلب رضا هادی
۱۸۳. اهداف التربیة الاسلامیة / مرکز ابحاث الحوزة و الجامعة
۱۸۴. معرفة ابواب الفقه (تلخیص تحریر الوسیله للامام الخمینی ﷺ) / محسن الفقیهی
۱۸۵. دور اهل البیت فی تفسیر القرآن الکریم / السید توفیر عباس الکاظمی
۱۸۶. تبراس الاذهان فی اصول الفقه المقارن، الجزء الخامس / السید میرتقی الحسینی الگرگانی
۱۸۷. الفقه المقارن (العبادات و الاحوال الشخصیه) / السید کاظم المصطفوی
۱۸۸. تبراس الاذهان فی اصول الفقه المقارن، الجزء الرابع / السید میرتقی الحسینی الگرگانی
۱۸۹. البرنامج التدریسی للحلقة الثانیة، ج ۱ / محمود العیدانی
۱۹۰. المدخل الی الاقتصاد الاسلامی / مرکز ابحاث الحوزه و الجامعه
۱۹۱. دروس تمهیدیة فی اصول العقائد / صادق الساعدی
۱۹۲. تبراس الاذهان فی اصول الفقه المقارن، الجزء الثالث / السید میرتقی الحسینی الگرگانی
۱۹۳. تاریخ الحوزات العلمیّة والمدارس الدینیة عند الشیعة الإمامیة ج۱ / أبوأنس
۱۹۴. تاریخ الحوزات العلمیّة والمدارس الدینیة عند الشیعة الإمامیة ج۲ / أبوأنس
۱۹۵. تاریخ الحوزات العلمیّة والمدارس الدینیة عند الشیعة الإمامیة ج۳ / أبوأنس
۱۹۶. تاریخ الحوزات العلمیّة والمدارس الدینیة عند الشیعة الإمامیة ج۴ / أبوأنس
۱۹۷. تاریخ الحوزات العلمیّة والمدارس الدینیة عند الشیعة الإمامیة ج۵ / أبوأنس

۱۹۸. مهارت های قرائت قرآن (سطح ۱) - تجوید / محمد رضا ستوده نیا
۱۹۹. نگین آفرینش / محمد امین بالادستیان
۲۰۰. سلسله مقالات (سلسله مقالات در گفتمان اسلامی) / عبد المجید حکیم الهی
۲۰۱. فرهنگ اصطلاحات حقوق فقه / علیرضا هدایی
۲۰۲. مقدمه ای بر فلسفه اسلامی معاصر / محمد فنایی اشکوری
۲۰۳. درآمدی بر فلسفه اسلامی / عبد الرسول عبودیت
۲۰۴. گفتارهایی در باب علم / امام خمینی ﷺ
۲۰۵. گفتارهایی در باب قلب و احوال آن / امام خمینی ﷺ
۲۰۶. گفتارهایی در باب توحید / امام خمینی ﷺ
۲۰۷. گفتارهایی در باب مسایل کلامی / امام خمینی ﷺ
۲۰۸. گفتارهایی در باب یاد خدا و اخلاص / امام خمینی ﷺ
۲۰۹. گفتارهایی در باب صفات مؤمنان / امام خمینی ﷺ
۲۱۰. گفتارهایی در باب حب دنیا / امام خمینی ﷺ
۲۱۱. گفتارهایی در باب رذایل اخلاقی / امام خمینی ﷺ
۲۱۲. گفتارهایی در باب فضایل اخلاقی / امام خمینی ﷺ
۲۱۳. درآمدی بر اصول فقه، رهیافتی شیعی / علیرضا هدایی
۲۱۴. آشنایی با علوم اسلامی / شهید مرتضی مطهری
۲۱۵. تعلیم و تربیت در اسلام / شهید مرتضی مطهری
۲۱۶. دیدگاهی اسلامی در باب نظریه معرفت / شهید مرتضی مطهری
۲۱۷. انسان و سرنوشت / شهید مرتضی مطهری
۲۱۸. شیخ مرتضی مطهری اصلاح گر و مجدد اندیشه اسلامی / خنجر حمیه
۲۱۹. قرآن و علوم طبیعت / مهدی گلشنی
۲۲۰. مسایلی در باب اسلام و علم / مهدی گلشنی
۲۲۱. آیا علم می تواند دین را نادیده بگیرد؟ / مهدی گلشنی
۲۲۲. جامعه شناسی برای دانشجویان مسلمان ج۱ / شجاع علی میرزا
۲۲۳. جامعه شناسی برای دانشجویان مسلمان ج۲ / شجاع علی میرزا، حمید پارسانیا
۲۲۴. علوم اسلامی: نجوم، کیهان شناسی و هندسه / علی اکبر ضیایی
۲۲۵. معرفت شناسی در اندیشه کلاسیک اسلامی / فرشاد فرشته صنیعی
۲۲۶. انسان شناسی برای دانش آموزان مسلمان / حمید پارسانیا، شجاع علی میرزا
۲۲۷. سلسله مقالات مطالعات اسلامی ج۱ / جمعی از نویسندگان
۲۲۸. سلسله مقالات مطالعات اسلامی ج۲ / جمعی از نویسندگان
۲۲۹. سلسله مقالات مطالعات اسلامی ج۳ / جمعی از نویسندگان
۲۳۰. سلسله مقالات مطالعات اسلامی ج۴ / جمعی از نویسندگان
۲۳۱. عقل در قرآن و تمدن اسلامی / سید امیر حسین اصغری، امیر عباس صالحی
۲۳۲. طهارت اهل کتاب / محمد حسین مختاری

۲۳۳. درسنامه روش آموزش و مهارت های کلاس داری قرآن کریم / رحمت عابدی / ذوالقعده نصر الله

إصدارات مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة و النشر

۲۳۴. الکافی اصول ج۴ / محمد بن یعقوب کلینی / فریده مهدوی دامغانی
۲۳۵. الکافی اصول ج۵ / محمد بن یعقوب کلینی / فریده مهدوی دامغانی
۲۳۶. سوسیوپولیتیک وهابیت در آفریقای مرکزی / علی ماکا

۲۳۷. هدف از زندگی / شهید مرتضی مطهری / ادلیرا عثمانی
۲۳۸. دین و دنیا / شهید مرتضی مطهری / ادلیرا عثمانی
۲۳۹. المرسل و الرسول و الرسالة / سید محمد باقر صدر / محمد مصطفی
۲۴۰. جهاد اکبر یا مبارزه با نفس / امام خمینی ﷺ / ردیس شکو
۲۴۱. درس هایی از قرآن ۲ / محسن قرائتی / آگیم عبد الله
۲۴۲. درس هایی از قرآن ۳ / محسن قرائتی / آگیم عبدالله
۲۴۳. اعجاز علمی در قرآن ۱ / عبد الدائم الکحیل / بلدار شهو
۲۴۴. پیرامون انقلاب اسلامی / شهید مرتضی مطهری / ادلیرا عثمانی
۲۴۵. قانون اساسی جمهوری اسلامی ایران / / ادلیرا عثمانی
۲۴۶. بلبل بدبخت در زندگی عملی / حافظ هدایت مانه /
۲۴۷. منتخب کلمات قصار از سید علی خامنه ای / / ولنت مریا
۲۴۸. پیروزی رحمت (فلسفه و وحی در آثار ملاصدرا) / محمد رستم / ادین لوحیا
۲۴۹. این است اسلام / محمد حسن قدیری ابیانه / ادلیرا عثمانی
۲۵۰. اشعار از بابا ملکی / بابا ملکی /
۲۵۱. اخلاق و رشد معنوی / سید مجتبی موسوی لاری / منتور چادری
۲۵۲. درس هایی از قرآن ۴ / محسن قرائتی / آگیم عبدالله
۲۵۳. پیش به سوی جامعه آرمانی / مرکز نور / منتور چادری

۲۵۴. مفاهیم اساسی نظریه ولایت فقیه (نظریه ولایت فقیه کی بنیادی اصول) / مصطفی جعفرپیشه فرد / محسن رضا جعفری
۲۵۵. اندیشه سیاسی شهید مطهری / مجموعه مؤلفان / عون علی کریمی
۲۵۶. اتحاد الفریقین / محمد بشیر
۲۵۷. احکام بانوان (احکام خواتین) / محمد وحیدی / سید شمع محمد رضوی
۲۵۸. تاریخ سیاسی اسلام (سیرت رسول خدا) / رسول جعفریان / طارق حبیب، سید کمیل امیرزیدی
۲۵۹. گزیده غررالحکم و دررالکلم / عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی / محمدفائز باقری
۲۶۰. تعلیم و تربیت از نظر اسلام (تعلیم و تربیت اسلام کی نظر مین) / مراکز تربیت معلم / اخلاق حسین پکهناوری
۲۶۱. مجموعه دفاع از پیامبر اعظم ﷺ (پیغمبر اکرم ﷺ سی متعلق دفاعی مباحث کاسلسلہ) / علی اصغر رضوانی / اقبال حیدر حیدری
۲۶۲. صلاة الجمعة دراسة فقهية و تاريخية (نماز جمعہ کاتقهی اور تاریخی پس منظر) / عزالدین رضانژاد / محسن رضا جعفری
۲۶۳. یکصد پرسش و پاسخ درباره نماز (نماز کی باری مین ۱۰۰ سؤالات و جوابات) / مجتبی کلیاسی / اخلاق حسین پکهناوری
۲۶۴. عصر زندگی و چگونگی آینده انسان و اسلام / محمد حکیمی / اخلاق حسین پکهناوری
۲۶۵. راز آفرینش اهل بیت ﷺ (خلقت اهل بیت علیهم السلام کاراز) / سید محمد علی موسوی / اقبال حیدر حیدری
۲۶۶. سیره اهل بیت ﷺ در جذب مخالفان (اهل بیت ﷺ کی سیرت مین جذب مخالفین) / سید محسن مهدی زیدی /
۲۶۷. آشنایی با معارف قرآن، قصه های قرآنی؛ تفسیر موضوعی ۱ (قرآنی معارف سی آشنایی تفسیر موضوعی ۱، قرآنی قصی) / صالح قنادی / اقبال حیدر حیدری
۲۶۸. پرسش ها و پاسخ های برگزیده ویژه محرم (سؤال و جواب قیام امام حسین ﷺ) / مجموعه مؤلفان / سید نجم الحسن نقوی
۲۶۹. المیزان فی تفسیر القرآن (علامه طباطبایی اور المیزان کی تفسیری روش) / علی اوسی / رجب علی حیدری
۲۷۰. وهابیت؛ مبانی فکری و کارنامه عملی / جعفر سبحانی تبریزی / محمد سبطین
۲۷۱. مصونیت قرآن از تحریف (تحریف قرآن کی بطلان کا تحلیلی جائز) / محمد هادی معرفت / عارف حسین مبارک
۲۷۲. نقد احادیث مهدویت از دیدگاه اهل سنت / محمد یعقوب بشوی / محمد یعقوب بشوی
۲۷۳. تاریخ شیعیان کشمیر / غلام محمد گلزار
۲۷۴. قانون مناکحات (کتاب النکاح) / سید افتخار حسین نقوی نجفی /

۲۷۵. نهج الفصاحة / غلامحسین مجیدی / عبد الهاشم میرزایف، شمس الدین عصام الدین، امام علی علی اف

۲۷۶. هدایة العلم فی تنظیم غررالحکم / سید حسین شیخ الاسلامی / جانگ جی هوا
۲۷۷. القرآن الکریم و معانیه باللغة الصینیة مع شرح مختصر / سلیمان بای جی سو
۲۷۸. شناخت اسلام / محمد حسینی بهشتی، جواد باهنر / علی جیانگ جینگ
۲۷۹. مجموعه مقالات ویژه پیامبر اعظم / جمعی از مولفان / سلیمان بای جی سو
۲۸۰. تفسیر سوره حجرات / ناصر مکارم شیرازی / سلیمان بای جی سو
۲۸۱. تفسیر سوره قدر / ناصر مکارم شیرازی / سلیمان بای جی سو
۲۸۲. تفسیر سوره حج / ناصر مکارم شیرازی / سلیمان بای جی سو
۲۸۳. رساله حقوق امام سجاد ﷺ / / سلیمان بای جی سو
۲۸۴. المختارمن الاحادیث النبویة / عبدالله ابن محمد قاضی الصعدی / سلیمان بای جی سو
۲۸۵. الکلمات القصار: مواعظ و حکم سماحة الامام خمینی / / نمایندگی چین
۲۸۶. تفسیر سوره جمعه / ناصر مکارم شیرازی / سلیمان بای جی سو
۲۸۷. تعلیم الصلاة مع الترجمه الصینیه / کمال سید / حلیمه
۲۸۸. تفسیر سوره لقمان / ناصر مکارم شیرازی / سلیمان بای جی سو
۲۸۹. دعای کمیل / / عیسی های شی وو
۲۹۰. همه باید بدانند / ابراهیم امینی / نمایندگی چین
۲۹۱. سیره پیامبر با نگاهی به قرآن گریم / محسن قرائتی / سلیمان بای جی سو
۲۹۲. بانوی نمونه اسلام حضرت فاطمه (س) / ابراهیم امینی / امینه
۲۹۳. منشور عقاید امامیه / جعفر سبحانی / سلیمان بای جی سو
۲۹۴. مجموعه مقالات ویژه حضرت فاطمه (س) / جمعی از مولفان / سلیمان بای جی سو
۲۹۵. اصل الشیعه و اصولها / محمد حسین آل کاشف / سلیمان بای جی سو
۲۹۶. الآداب الاسلامیه / مرکز انتشارات / چیوشی

۲۹۷. پنجاه درس اصول عقائد در قرآن کریم / ناصر مکارم شیرازی / انجمن اندیشه نور

۲۹۸. والاترین بندگان، شرح و تفسیر آیات / ناصر مکارم شیرازی / رضا شکراف
۲۹۹. خداشناسی / محمد رضا کاشفی / رضا شکراف

۳۰۰. مجموعه مقالات فلسفه قیام امام حسین ﷺ / جمعی از مولفان
۳۰۱. معاد شناسی ملاصدرا / خالید الولید
۳۰۲. پژوهشی در نسبت دین و عرفان / سید یحیی یثربیمحمد شمس عارف
۳۰۳. شیعه در اسلام / سید محمد حسین طباطبائی / احسن محمد
۳۰۴. زیباترین سخن / حبیب الله احمدی / امام غزالی
۳۰۵. قرآن و سکولاریسم / محمد حسن قدردان قرملکی / عمار فوزی هریادی
۳۰۶. نگاهی قرآنی به فشار روانی / اسحاق حسینی کوهساری / محمد حبیبی امرالله
۳۰۷. معجزه شناسی / محمد باقری سعیدی روشن / عمار فوزی هریادی
۳۰۸. زن در آینه جمال و جلال / عبدالله جوادی آملی / مهدا رحمد و حسن صالح و صابر موناتو
۳۰۹. اسلام و مقتضیات زمان / مرتضی مطهری / احمد سوباندی
۳۱۰. قرآن و پلورالیزم دینی / محمد حسن قدردان قرملکی / عبد الرحمن عرفان
۳۱۱. انسان کامل / مرتضی مطهری / عبدالله حمید بابد
۳۱۲. مدیریت سیاسی از دیدگاه خواجه نصیرالدین طوسی / حسین خرد مردی / محمدشمس عارف
۳۱۳. آشنایی با قرآن / شهید مرتضی مطهری / محمد جواد بافقی
۳۱۴. معاد در قرآن / عبد الله جوادی آملی / محمد عبدالغدیر الکاف، مقداد ترکان
۳۱۵. مسأله شناخت در اسلام / شهید مرتضی مطهری / محمد بحرالدین
۳۱۶. عقل و وحی / حسن یوسفیان، احمد حسین شریفی / عمار فوزی هریادی
۳۱۷. رهبری نسل جوان / شهید مرتضی مطهری / عارف مولیادی، سالم بهیمجی
۳۱۸. تجلی الهی / ملا صدرا / ایروان کورنیاوان
۳۱۹. تفکرات فلسفی آیت الله مصباح یزدی / محسن لبیب /
۳۲۰. معرفت و اشراق در اندیشه سهروردی / حسین ضیایی / محمد افیف، المعین مونیر
۳۲۱. رساله لقاء الله / جواد ملکی تبریزی / محمد الکاف
۳۲۲. هرمنوتیک شرق و غرب / عبد الهادی ویجی مثاری /
۳۲۳. کلام جدید / حسن یوسفیان / علی پسولواغی
۳۲۴. عصمة الأنبیاء / محمد بن عمر فخررازی / یوسف آناس
۳۲۵. آموزش فلسفه / محمد تقی مصباح یزدی / موسی کاظم، صالح باقر
۳۲۶. سیر تطور تفکر سیاسی امام خمینی / نجف لک زایی / مختار لطفی
۳۲۷. جامعه مدنی / حمید مولانا / یوسف بافقیه، امام غزالی
۳۲۸. نظریه سیاسی اسلام در حکومت / امام خمینی ﷺ / محمد انیس مولا چلا
۳۲۹. مسأله شناخت / شهید مرتضی مطهری / محمد جواد بافقی
۳۳۰. ارتداد و آزادی / سید حسین هاشمی / ناصر دیمیاطی
۳۳۱. تاثیر مبانی فلسفی در متون دینی از دیدگاه امام خمینی ﷺ / محمدرضا ارشادی نیا / ایوان ستیاوان

۳۳۲. گزیده غررالحکم و دررالکلم / عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی / سید قمر غازی

۳۳۳. اربعین امام خمینی ﷺ (چهل حدیث) / امام خمینی ﷺ / سید علی حسینی مؤذن
۳۳۴. آشنایی با صحیفه سجادیه / امام زین العابدین ﷺ / سید علی حسینی مؤذن

۳۳۵. منتخب نهج الدعا / محمد محمدی ری شهری / سید علی اختر جعفری (تین تون)

۳۳۶. سیری در نهج البلاغه / شهید مرتضی مطهری / مرتضی علی مطهری
۳۳۷. پرتو پژوهش ج۱ / مجتمع آموزش عالی فقه / سرفراز مهدی چاندیو

إصدارات مركز المصطفى ﷺ العالمی للترجمة و النشر

۳۳۸. پرتو پژوهش ج۲/ مجتمع آموزش عالی فقه / سرفراز مهدی چاندیو
۳۳۹. اخلاق معاشرت (اسلامی زندگی جا اخلاقی اصول)/ جواد محدثی / نائب علی کمیلی

۳۴۰. روش های آسیب زا در تربیت از منظر تربیت اسلامی/ محمد رضا قائمی مقدم/ رضوان مراد آلتون
۳۴۱. سبک رهبری امام خمینی ﷺ/ عباس شفیعی/ آلپتکین دورسون اغلو
۳۴۲. بررسی مسایل تربیتی جوانان در روایات/ محمد علی حاجی ده آبادی، سید علی حسینی زاده/ حسن بدل
۳۴۳. تحلیل زبان قرآن و روش شناسی فهم آن/ محمد باقر سعیدی روشن/ کنعان چامورجو
۳۴۴. روش شناسی تفسیر قرآن/ علی اکبر بابایی، غلامعلی عزیزی کیا، مجتبی روحانی راد، محمود رجبی/ میکائیل گورل
۳۴۵. سیره تربیتی پیامبر و اهل بیت ﷺ، (تربیت فرزند) ج۱/ سید علی حسینی زاده/ نورجان آلتون
۳۴۶. سیره تربیتی پیامبر و اهل بیت ﷺ، (تربیت فرزند) ج۲/ محمد داودی/ نورجان آلتون
۳۴۷. سیره تربیتی پیامبر و اهل بیت ﷺ، (تربیت فرزند) ج۳/ محمد داودی/ نورجان آلتون
۳۴۸. آشنایی با علوم حدیث/ علی نصیری/ محمد مهدی توران
۳۴۹. الاخلاق/ سید عبد ا... شبّر/ ابوذر توران
۳۵۰. مکاتب تفسیری ۱/ علی اکبر بابایی/ کنعان چامورجو
۳۵۱. مکاتب تفسیری ۲/ علی اکبر بابایی/ کنعان چامورجو
۳۵۲. بهداشت روانی با نگرش به منابع اسلامی/ محمد رضا سالاری فر، سید مهدی موسوی اصل، محمد صادق شجاع، محمد دولتشاه/ کنعان چامورجو
۳۵۳. علوم قرآنی/ محمد هادی معرفت/ یوسف تازه گون
۳۵۴. مدیریت علوی/ ابوطالب خدمتی، عباس شفیعی، علی آقاپیروز/ نورجان آلتون
۳۵۵. آشنایی با ادیان بزرگ/ حسین توفیقی/ محمد کاردامان
۳۵۶. دقایقی با قرآن/ محسن قرائتی/ هدایت کوشاجا
۳۵۷. تفسیر سوره انسان و حجرات/ جعفر سبحانی تبریزی، ناصر مکارم شیرازی/ رسول نور بونس گورل
۳۵۸. فرق و مذاهب کلامی/ علی ربانی گلپایگانی/ یونس گورل
۳۵۹. مبانی و ویژگی های عرفان نظری امام خمینی/ محمد رضا غفوریان/ اسماعیل اوجی
۳۶۰. اسلام و تفاوت های جنسیتی در نهادهای اجتماعی/ حسین بوستان/ جعفر دربندی
۳۶۱. ربا/ جمعی از نویسندگان/ یعقوب کماک

۳۶۲. مواعظ مسیح/ محمد جواد شعبانی مفرد / ساحارو کوف آلکسی نیکلایویچ
۳۶۳. تاریخ آموزش در اسلام/ آناتولی الیف
۳۶۴. فقه تربیتی/ علیرضا اعرافی/ ساماراگوزال
۳۶۵. آموزش خواندن قرآن کریم/ ناظم زینال اف
۳۶۶. اقتصاد ما/ محمد باقر صدر/ تاراس جرنینکو

چاپ ۱۳۹۲

۳۶۷. اصول و روش های آموزش مفاهیم دینی به نوجوانان / حمید الله رضایی
۳۶۸. انسان شناسی فرهنگی با رویکرد تبلیغ بین الملل / محمد رضا آقایی
۳۶۹. آشنایی با جوامع حدیثی شیعه و اهل سنت / علی نصیری / ج۳
۳۷۰. آشنایی با صحیفه سجادیه / محمدعلی مجد فقیهی / ج۳
۳۷۱. آشنایی با علم رجال / سید محمد نجفی یزدی
۳۷۲. آموزش ترجمه و مفاهیم قرآن ج۱/ علی یمان ملک احمدی
۳۷۳. آموزش ترجمه و مفاهیم قرآن ج۲/ علی یمان ملک احمدی
۳۷۴. آموزش ترجمه و مفاهیم قرآن ج۳/ علی یمان ملک احمدی
۳۷۵. آموزش ترجمه و مفاهیم قرآن ج۴/ علی یمان ملک احمدی
۳۷۶. آموزش ترجمه و مفاهیم قرآن ج۵/ علی یمان ملک احمدی
۳۷۷. آموزش ترجمه و مفاهیم قرآن ج۶/ علی یمان ملک احمدی
۳۷۸. آموزش فارسی به فارسی (کتاب کار۶)/ اصغر فردی، احمد زهرایی، جعفر مؤمنی/ ج۴
۳۷۹. آموزش فارسی به فارسی (کتاب کار۷)/ اصغر فردی، احمد زهرایی، جعفر مؤمنی/ ج۴
۳۸۰. آموزش فارسی به فارسی (مقدمه) (۱/۱)/ اصغر فردی، احمد زهرایی، محمد ناظق/ ج۲
۳۸۱. آموزش فارسی به فارسی کتاب چهارم / اصغر فردی، احمد زهرایی/ ج۳
۳۸۲. آموزه های بنیادین علم اخلاق ج۱/ محمد فتحعلی خانی/ ج۳
۳۸۳. برداشت های مختلف از تقریب مذاهب اسلامی/ محمد طاهر اقبالی
۳۸۴. بررسی تاریخ نگری محمد عابد الجابری / سید محمد علی نوری
۳۸۵. بررسی تطبیقی عالم خیال از دیدگاه ابن سینا، شیخ اشراق و ملاصدرا/ محمد خان کاظمی
۳۸۶. پرتو پژوهش ج۳/ مجتمع آموزش عالی فقه
۳۸۷. تاریخ تشکیلات در اسلام / محمد رضا شهیدی پاک
۳۸۸. تاریخ فرهنگ و تمدن اسلامی / محمدرضا کاشفی / ج۴
۳۸۹. تأثیر نفس پیامبر اکرم ﷺ در علم وجود (با رویکرد به مسئله توسل)/ معصومه گلی گلی
۳۹۰. تجسم اعمال از دیدگاه علامه طباطبایی و رشید رضا در المیزان و المنار/ صدیقه فقیهی
۳۹۱. تحلیل ادبی نهج البلاغه و صحیفه سجادیه / محمد عشایری منفرد
۳۹۲. جایگاه عرف در استنباط / تقوی الکنانی
۳۹۳. جغرافیای معرفتی جهان اسلام (مجموعه مقالات شانزدهمین جشنواره بین المللی شیخ طوسی)/ مجموعه مؤلفان
۳۹۴. چکیده مقالات همایش ملی اخلاق و اقتصاد اسلامی / انجمن اقتصاد اسلامی حوزه علمیه
۳۹۵. چلچراغ نماز جمعه (چهل حدیث نماز جمعه)/ محمد عارف حیدر قرلباش
۳۹۶. چهار مقاله و مرزبان نامه / محمد رضا یوسفی، رقیه ابراهیمی شهرآباد
۳۹۷. حاکمیت و حکمرانی در نهج البلاغه / محمد مهدی بابا پور گل افشانی
۳۹۸. حدیث و علوم جدید (منطق فهم احادیث علمی)/ محمد علی رضایی اصفهانی
۳۹۹. درآمدی به شیعه شناسی / علی ربانی گلپایگانی / ج۴
۴۰۰. درس نامه تاریخ تشیع ۱/ سید لطف الله جلالی
۴۰۱. درس نامه حقوق بشر از دیدگاه اسلام / عبد الحکیم سلیمی
۴۰۲. درسنامه تاریخ تحلیلی اهل بیت ﷺ/ مجید حیدری نیک
۴۰۳. درسنامه روش آموزش و مهارت های کلاس داری قرآن کریم / رحمت عابدی / ج۳
۴۰۴. درسنامه مبانی و قواعد تفسیر (خلاصه منطق تفسیر قرآن۱)/ محمد علی رضایی اصفهانی
۴۰۵. درسنامه مفردات قرآن مجید / غلامعلی همایی / ج۳
۴۰۶. درسنامه مناسک حج / محمد حسین فلاح زاده
۴۰۷. راهکارهای برون رفت از معاملات ربوی / غلام مرتضی انصاری
۴۰۸. رهیافتی بر علم سیاست و جنبش های اسلامی معاصر/ عبدالوهاب فراتی / ج۲
۴۰۹. ساز و کار بانکداری اسلامی / محمد جواد توکلی
۴۱۰. شاخص اسراف و معیارهای آن / سید محمد کاظم رجایی، مهدی خطیبی
۴۱۱. شرح و بررسی صفات فعلی حق در زیارت عاشورا / سیده زهرا احمدی
۴۱۲. شرح و ترجمه کتاب حلقه ثالثه حضرت آیت ا... شهید سید محمدباقر صدر، ج۱/ احمد مرادخانی
۴۱۳. ضرورت حکومت اسلامی در عصر غیبت / بسم الله حسنی
۴۱۴. علوم قرآن ۲ (اعجاز قرآن در علوم طبیعی و انسانی)/ محمد علی رضایی اصفهانی
۴۱۵. فرق و مذاهب کلامی / علی ربانی گلپایگانی / ج۶
۴۱۶. فقه القرآن آیات الاحکام تطبیقی / محمد فاکر میبدی / ج۳
۴۱۷. فلسفه اخلاق / محمد فتحعلی خانی / ج۲
۴۱۸. فلسفه تاریخ / جواد سلیمانی
۴۱۹. مادران چهارده معصوم ﷺ/ حیدر مظفری ورسی / ج۲
۴۲۰. مبانی فرجام شناسی تاریخ در قرآن / قنبر علی صمدی
۴۲۱. مسایل حقوقی در سازمان / محسن منطقی
۴۲۲. مستشرقان و پیامبر اعظم / حسین عبدالمحمدی
۴۲۳. مسئله وحی و پاسخ به شبهات آن/ حسین علوی مهر
۴۲۴. منشور جمهوری اسلامی ایران/ مجموعه مؤلفان
۴۲۵. منطق تفسیر قرآن ۱ (مبانی و قواعد تفسیر قرآن)/ محمد علی رضایی اصفهانی/ ج۳
۴۲۶. منطق تفسیر قرآن ۲ (روش ها و گرایش های تفسیری قرآن)/ محمد علی رضایی اصفهانی/ ج۶
۴۲۷. منطق تفسیر قرآن ۳ (روش تحقیق در تفسیر و علوم قرآن)/ محمد علی رضایی اصفهانی/ ج۲
۴۲۸. منطق تفسیر قرآن ۴ (مباحث جدید دانش تفسیر)/ محمد علی رضایی اصفهانی
۴۲۹. منطق تفسیر قرآن ۵ (قرآن و علوم طبیعی و انسانی)/ محمد علی رضایی اصفهانی
۴۳۰. نگارش پیشرفته از پاراگراف تا مقاله/ حمید بصیریان
۴۳۱. نوع دوستی از دیدگاه اسلام/ عین الله نوروزی
۴۳۲. نهضت قرآنی وظیفه همگانی/ علیرضا اعرافی
۴۳۳. واژه شناسی قرآن مجید/ شهید غلامعلی همایی/ ج۳

۴۳۴. الآداب الاسلامیة، ج۱/ محمد عندلیب/ کمال السید/ ج۴
۴۳۵. الآداب الاسلامیة، ج۲/ محمد عندلیب/ کمال السید/ ج۴
۴۳۶. ادوار الاجتهاد عند الشیعة الامامیة/ عدنان فرحان تنها/ ج۲
۴۳۷. الاحوال الشخصیة (النکاح)/ السید محمد النجفی الیزدی/ ج۲
۴۳۸. الاسرة فی السیرة العملیة للنبی واهل البیت ﷺ/ محمد جمعه شیخ زاده/ کمال الحزباوی
۴۳۹. الامامة عند الحلی و القوشجی بین النص و الاختیار/ عبیر جمیل شرارة
۴۴۰. البرنامج التدریسی للحلقة الثانیة، ج۱/ محمود العیدانی
۴۴۱. البرنامج التدریسی للحلقة الثانیة، ج۲/ محمود العیدانی
۴۴۲. السنن الالهیة الاجتماعیة فی القرآن/ احمد مراد خانی الطهرانی/ السید عبد الامیر الوردی، السید عبد الکریم الحیدری
۴۴۳. المدخل الی تاریخ التفسیر و المفسرین (آشنایی با تاریخ تفسیر و مفسران)/ حسین علوی مهر/ جعفر الخزاعی
۴۴۴. المطالعة و النصوص العربیة «لغیر الناطقین بها»/ السید عبد الهادی الشریفی
۴۴۵. الهجرة و المهاجرون فی القرآن الکریم/ مریم علی حسن الهاشمی
۴۴۶. الهدایة فی النحو/ تصحیح و تعلیق: حسین شیرافکن/ ج۲۲
۴۴۷. الوجیز فی تاریخ الاسلام (الجزء الاول)/ سید منذر حکیم/ تلخیص: محمود السیف

إصدارات مركز المصطفى ﷺ العالمی للترجمة و النشر

۴۴۸. الوجیزفی تاریخ الأسلام (الجزء الثالث) / سید منذر حکیم / تلخیص: محمود السیف
۴۴۹. الوجیزفی تاریخ الاسلام (الجزء الثانی) / سید منذر حکیم / تلخیص: محمود السیف
۴۵۰. الوجیزفی تاریخ الاسلام (الجزء الرابع) / سید منذر حکیم / تلخیص: محمود السیف
۴۵۱. الوقف فی الشریعة الاسلامیة، دراسة فقهیة مقارنة علی المذاهب الخمسة / السید عادل الموسوی الخرسان
۴۵۲. بدایة الاصول / سید رضا پیمبرپور
۴۵۳. تاریخ الثقافة و الحضارة الاسلامیة / محمد رضا کاشفی / انور الرصافی
۴۵۴. تخطیط الأسرة و تنظیمها / محمد حسین خلیق
۴۵۵. تغییر قیمة العملات الورقیة دراسة مقارنة بین الفقه الامامی و المذاهب الأربعة / ریاض عبد الصمد الداغر
۴۵۶. جوهرة الخلقة (فی معرفة العقیدة الحقة) / محمد مهدی حائری پور، مهدی یوسفیان، محمد امین بالادستیان / رعد کاطع عبد
۴۵۷. دراسات تمهیدیة فی الفقه الامامیة / السید محمد النجفی الیزدی
۴۵۸. دروس تمهیدیة فی اصول العقائد / صادق الساعدی ج ۶
۴۵۹. دروس تمهیدیة فی الفقه الاستدلالی ج ۱؛ العبادات / الشیخ باقرالایروانی / ج ۱۰
۴۶۰. دروس تمهیدیة فی الفقه الاستدلالی ج ۲؛ عقود ۱ / الشیخ باقرالایروانی / ج ۸
۴۶۱. دروس تمهیدیة فی الفقه الاستدلالی ج ۳؛ عقود ۲ والایقاعات / الشیخ باقرالایروانی / ج ۸
۴۶۲. دروس تمهیدیة فی الفقه الاستدلالی ج ۴؛ الاحکام / الشیخ باقرالایروانی / ج ۸
۴۶۳. دروس فی البلاغة / شیخ معین دقیق العاملی / ج ۷
۴۶۴. دروس فی الشیعة و التشیع / علی الربانی الگلپایگانی / انور الرصافی / ج ۳
۴۶۵. دروس فی علوم القرآن / نذیر الحسنی
۴۶۶. ضوابط الرضاع، الجزء الاول / السید محمد باقرالداماد، تصحیح: سید مجتبی میرداماد
۴۶۷. ضوابط الرضاع، الجزء الثانی / السید محمد باقرالداماد، تصحیح: سید مجتبی میرداماد
۴۶۸. کتاب التطبیق ۱ / شاکر محمود افضلی، میثم الربیعی / ج ۲
۴۶۹. کتاب التطبیق ۲ / شاکر محمود افضلی، میثم الربیعی
۴۷۰. کتاب التطبیق ۳ / شاکر محمود افضلی، میثم الربیعی
۴۷۱. کتاب اللغة العربیة ۲ / شاکر محمود افضلی، میثم الربیعی
۴۷۲. کتاب اللغة العربیة ۳ / شاکر محمود افضلی، میثم الربیعی
۴۷۳. من جهاد الی جهاد / سید حسن فیروزآبادی / عبد الکریم الجنابی
۴۷۴. منطق تفسیر القرآن ۱ (اصول و قواعد التفسیر) / محمد علی الرضایی الاصفهانی / احمد الأزرقی و هاشم ابوخمسین
۴۷۵. نافذة علی اهم الفرق و المذاهب الأسلامیة / شکیب بن بدیرة الطبلبی
۴۷۶. نبراس الاذهان فی اصول الفقه المقارن، الجزء الاول / السید میرتقی الحسینی الگرگانی
۴۷۷. نبراس الاذهان فی اصول الفقه المقارن، الجزء الثانی / السید میرتقی الحسینی الگرگانی

۴۷۸. پاسداری از مرقد پیامبران و امامان / جعفر سبحانی تبریزی / فریده مهدوی دامغانی

۴۷۹. اصول کافی ج ۱ / محمد بن یعقوب کلینی / فریده مهدوی دامغانی
۴۸۰. اصول کافی ج ۲ / محمد بن یعقوب کلینی / فریده مهدوی دامغانی
۴۸۱. اصول کافی ج ۳ / محمد بن یعقوب کلینی / فریده مهدوی دامغانی
۴۸۲. التبلیغ مناهجه و اسالیبه / جعفر البجاری / تعب امباله لبانگی
۴۸۳. به سوی قرآن (روانخوانی و انس با قرآن) / ابوالفضل خوش منش
۴۸۴. تاریخ فرهنگ و تمدن اسلامی / محمد رضا کاشفی / هارون مکومیه
۴۸۵. فرق و مذاهب کلامی / علی ربانی گلپایگانی / ابراهیم مونتویتو
۴۸۶. نافذة علی الفلسفة / صادق ساعدی / ابراهیم مونتویتو

۴۸۷. صحیفه مبارکه سجادیه (آشنایی با صحیفه سجادیه) / امام زین العابدین ﷺ / فریده مهدوی دامغانی / ج ۲

۴۸۸. احکام ازدواج دائم و موقت مطابق با فتاوای مراجع عظام / سید حجت موسوی خوئی / فیروزعلی بنارسی
۴۸۹. احکام حجاب و عفت / حمید جلفایی / سید هادی حسن رضوی
۴۹۰. آزادی و دین سالاری / جعفر سبحانی تبریزی / سید مراد رضا رضوی
۴۹۱. پله پله تا آسمان علم (آسمان علم تک قدم به قدم) / محمد عابدی / سیده وجیه اکبر زیدی
۴۹۲. تاریخ و سیرت معصومین ج ۲ / سید منذر حکیم / سید کمیل اصغر زیدی
۴۹۳. خطبه حضرت زینب در کاخ یزید / سید توقیر عباس کاظمی
۴۹۴. درسنامه تاریخ عصر غیبت / مسعود پورسید آقایی، محمد رضا جباری، حسن عاشوری، سید منذر حکیم / اخلاق حسین پکهناروی
۴۹۵. شیعه شناسی / علی ربانی گلپایگانی / سید منظر صادق زیدی
۴۹۶. صحیفه شهادت فرمودات امام حسین ﷺ / محمد صادق نجمی / سید حسن مهدی حسینی، سید حسن اخترضوی اعظمی
۴۹۷. قانون عقل و وحی / حسن مهدی زاده / اخلاق حسین پکهناروی
۴۹۸. کلیات فقه اسلامی / حسن قاسمیان / سید مبین حیدر رضوی

۴۹۹. آشنایی با صحیفه سجادیه / علی ابن الحسین / الیاس قاسم اف
۵۰۰. تحکیم خانواده از نگاه قرآن و حدیث / محمد محمدی ری شهری / حکیم جان کمال اف
۵۰۱. جایگاه اهل بیت ﷺ از دیدگاه امام ابو حنیفه / محمد شفق خواتی / حکیم جان کمال اف
۵۰۲. حکمت نامه پیامبر اعظم ۱ / محمد محمدی ری شهری / حکیم جان کمال اف
۵۰۳. حکمت نامه پیامبر اعظم ۲ / محمد محمدی ری شهری / حکیم جان کمال اف
۵۰۴. حکمت نامه لقمان / محمد محمدی ری شهری / حکیم جان کمال اف
۵۰۵. سنن النبی ﷺ / محمد حسین طباطبایی / حکیم جان کمال اف
۵۰۶. نبرد حق و باطل / شهید مرتضی مطهری / حبیب الله منان
۵۰۷. نظری به نظام اقتصادی در اسلام / شهید مرتضی مطهری / سید برهان اکبر
۵۰۸. نهج البلاغه / سید رضی / الیاس قاسم اف

۵۰۹. اخلاق اهل بیت ﷺ / سید محمد مهدی صدر / محمد باری
۵۱۰. پرتو پژوهش ج ۱ / مجتمع آموزش عالی فقه / محمد باری
۵۱۱. تاریخ اسلام (از جاهلیت تا رحلت پیامبر اسلام ﷺ) / مهدی پیشوایی / محمد باری
۵۱۲. نشانه هایی از دولت موعود / نجم الدین طبسی / محمد باری

۵۱۳. پرتو پژوهش ج ۱ / مجتمع آموزش عالی فقه / محمد منیر حسین خان
۵۱۴. چشم اندازی به حکومت مهدی ﷺ / نجم الدین طبسی / محمد عبد القیوم
۵۱۵. چهل حدیث سیره نبوی / جواد محدثی / سیده شهربانو نزیدی
۵۱۶. همسرداری / ابراهیم امینی / محمد عبد القیوم
۵۱۷. ولایت فقیه (ساختار حکومت اسلامی) / امام خمینی ﷺ / محمد عبد القدوس

۵۱۸. آیات ولایت در قرآن / ناصر مکارم شیرازی / مردان زال اف

۵۱۹. پرتو پژوهش ج ۱ / مجتمع آموزش عالی فقه / اکمل کامل

۵۲۰. چشم اندازی به حکومت مهدی ﷺ / نجم الدین طبسی / سرفراز علی مهدی

۵۲۱. چشم اندازی به حکومت مهدی ﷺ / نجم الدین طبسی / رسول نور، سرکان انلو، محمد کارادومان
۵۲۲. شمیم ولایت / عبدالله جوادی آملی / قدری چلیک
۵۲۳. مثال های آموزنده قرآن / جعفر سبحانی تبریزی / رضا شکراف

۵۲۴. فقه و عقل / ابوالقاسم علی دوست / یوسف آقایو

چاپ ۱۳۹۱

۱. اسلام و اصلاح فرهنگی / مؤلف: زکی میلاد ت: آیت اله خزائی
۲. آثار تربیتی جلوه‌های و اخلاقی قیام عاشورا / محمد عارف صداقت
۳. آشنایی با اصول و روش‌های ترجمه قرآن (خلاصه کتاب منطق ترجمه قرآن) / محمد علی رضایی اصفهانی
۴. آشنایی با تاریخ و منابع حدیثی / علی نصیری / ج ۲
۵. آموزش احکام همراه با استفتائات مقام معظم رهبری مدظله العالی / محمد حسین فلاح زاده / ج ۷
۶. آموزش فارسی به غیرفارسی زبانان / فاطمه اکبری
۷. آموزش فارسی به فارسی کتاب ج ۱ / احمد زهرایی و اصغر فردی
۸. آموزش فارسی به فارسی کتاب ج ۲ / احمد زهرایی و اصغر فردی
۹. آموزش فارسی به فارسی کتاب کار ج ۵ / مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی / ج ۳
۱۰. بیرامه‌ها (رهیافت هایی از دعای هشتم صحیفه سجادیه) / حجت منگنه چی
۱۱. پرتو پژوهش شماره ۹۱ الی ۹۶
۱۲. التزام ناگزیر تحلیلی بر راهبردهای ایالات متحده امریکا در مواجهه با بیداری اسلامی / مؤلف امیل نخله ت: علی محمد سابقی
۱۳. حقوق اهل بیت ﷺ در تفاسیر اهل سنت / محمد یعقوب بشوی / ج ۲
۱۴. درآمدی بر علم کلام اسلامی / عزالدین رضانژاد
۱۵. درآمدی بر لیبرالیسم بررسی و نقد مبانی / علی الهی تبار
۱۶. درآمدی بر مناسبات روحانیت و دولت اسلامی با تأکید بر دیدگاه امام خمینی ﷺ / علی معصومی
۱۷. درآمدی به تاریخ علم اصول / مهدی علی پور / ج ۳
۱۸. دردری (مجموعه سروده های شاعران پارسی گوی خراسان بزرگ درباره حادثه عاشورا) / سیدحسن احمدی نژاد بلخی بلخابی
۱۹. درسنامه تفسیرتربیتی ج ۱ / محمد حسین محمدی

إصدارات مركز المصطفى ﷺ العالمی للترجمة و النشر

۲۰. درسنامه درایة الحدیث / سید رضا مؤدب / ج۳
۲۱. درسنامه عقاید / علی شیروانی / ج۷
۲۲. رهیافتی به منظومه فکری حضرت امام خمینی ﷺ و رهبر معظم انقلاب در حوزه فرهنگ وتربیت / جمعی از محققان دفترفرهنگی فخرالائمه به سفارش جامعه المصطفی ﷺ / ج۲
۲۳. شکوه کلام در نهج البلاغه/ حسن امیرانصاری
۲۴. علم درایة تطبیقی / سید محمد رضا مؤدب / ج۲
۲۵. فصلنامه اطلاع رسانی
۲۶. فلسفه اشک / سید عبدالله حسینی
۲۷. قرآن و امام حسین ﷺ (تحلیل استشهادات قرآنی وروایات تفسیری امام حسین ﷺ)/ حسین مطهری محب
۲۸. کوثر معارف شماره ۲۲
۲۹. مبانی کلامی فارسی اعجاز قرآن / روح الله رضوانی
۳۰. مجموعه مقالات همایش بین المللی قرآن و مستشرقان / جمعی از مؤلفان
۳۱. منطق ترجمه قرآن/ محمد علی رضایی اصفهانی/ ج۲
۳۲. منطق مقدماتی/ ابوالفضل روحی/ ج۲
۳۳. نشریه پژوه شماره ۵۲
۳۴. ویژه نامه استشراق / جمعی از مؤلفان

۳۵. ولایت الفقیه والحکومة الاسلامیه فی عصرالغیبه/ ودیع الحیدری
۳۶. القدس فی الشعرالعربی الحدیث فی سوریة ولبنان وفلسطین/ جهاد فیض الاسلام
۳۷. دراسات الاسلامیة فیعلم نفس النمومرحلة الطفولة مراحل النموومقومات التربیة/ سعید کاظم العذاری
۳۸. النحوالجامع/ سید حمید الجزایری/ ج۲
۳۹. القراءات والأحرف السبعه/ عبدالرسول الغفاری
۴۰. القراة والمناقشه/ مؤلف میثم الربیع؛ محمد الحیدری؛ شاکرافضلی
۴۱. التَّعلیم المُصوَّر/ مؤلف میثم الربیع؛ محمد الحیدری؛ شاکرافضلی

۴۲. نهج البلاغه/ مؤلف: سید رضی ت: سید علی رضا
۴۳. کتاب احادیث (جهل حدیث)/ مؤلف: سید علی لواسانی ت: سید علی فرید محمدی

۴۴. امام اخلاق سیاست/ مؤلف: سید حسن اسلامی / ت: ابراهیم مونتو

۴۵. قرآن و امام حسین ﷺ/ مؤلف محسن قرائتی / ت: سید نصرت علی جعفری / ج۲

۴۶. آشنایی با احکام / ت: منتظر داگلاس بنگالون
۴۷. شیعه پاسخ می‌گوید / ت: منتظرداگلاس بنگالون

۴۸. شفاعت/ مؤلف : سید حسن طاهری خرم آبادی ت: سرفراز علی محمدی
۴۹. رویکرد اخلاقی بر باورهای وهابیت/ مؤلف: سید حسن طاهری خرم آبادی/ ت: محمد رحیم درانی

۵۰. نهج‌البلاغه / مؤلف سید رضی ت: آعبدالرحمن (ما موهای مای)، آ ساماساق (ما سوفیا)

۵۱. شفاعت / مؤلف: حسن طاهری خرم‌آبادی ت: احمد مرزوقی امین
۵۲. رویکرد عقلانی برباورهای وهابیت / نجم الدین طبسی ت: حسن تونو

۵۳. جایگاه زن از دیدگاه امام‌خمینی ﷺ/ مؤلف: محمد شریف کت سیمون

چاپ ۱۳۹۰

۱. اسلام در هند / دکترمحمد رضا موحدی
۲. اعجاز قرآن / سیدرضا مؤدب
۳. اعجاز قرآن و مصونیت از تحریف / محمد مهدی اسکندرلو
۴. انقلاب اسلامی ایران در زمینه‌ها و فرآیند شکل‌گیری / محمد مهدی باباپور
۵. آداب و اخلاق پزشکی در اسلام / ت: محمدرضا صالح
۶. آشنایی با اندیشه سیاسی شهید صدر / علی رضا بی‌نیاز، محمد مهدی باباپور، منصور میراحمدی
۷. آشنایی با اندیشه سیاسی شهید مطهری / علی رضا بی‌نیاز، محمد مهدی باباپور، منصور میراحمدی
۸. آشنایی با آموزه‌های اسلام (اول راهنمایی)/ علی بمان ملک احمدی
۹. آشنایی با آموزه‌های اسلام (دوم راهنمایی)/ علی بمان ملک احمدی
۱۰. آشنایی با آموزه‌های اسلام (سوم راهنمایی)/ علی بمان ملک احمدی
۱۱. آشنایی با آموزه‌های اسلام (اول دبیرستان) / علی بمان ملک احمدی
۱۲. آشنایی با آموزه‌های اسلام (دوم دبیرستان) / علی بمان ملک احمدی
۱۳. آشنایی با آموزه‌های اسلام (سوم دبیرستان)/ علی بمان ملک احمدی
۱۴. آشنایی با متون حدیث و نهج‌البلاغه / مهدی مهریزی
۱۵. آشنایی با متون روایی معارفی / عبدالمجید زهادت
۱۶. آموزش احکام (همراه با استفتائات مقام معظم رهبری) / محمدحسین فلاح‌زاده
۱۷. آموزش فارسی به فارسی کتاب کار چهارم / مرکزآموزش زبان و معارف اسلامی
۱۸. بررسی احوال فرزندان امام موسی کاظم ﷺ ونقش آنها در تاریخ تشیع / سید یاسین زاهدی
۱۹. پرتو پژوهش، ج۳ / معاونت پژوهش مجتمع عالی فقه
۲۰. پژوهشی تطبیقی در روایات تفسیری فریقین / مهدی رستم نژاد
۲۱. پژوهشی در علم رجال / اکبرترابی
۲۲. پلورالیسم دینی و قرآن / موسی ابراهیمی
۲۳. پیوندهای نماز / محسن قرائتی
۲۴. تاریخ فلسفه اسلامی (ویراست جدید) / جمعی از مؤلفان
۲۵. تاریخ فلسفه غرب ۱ / مهدی بنایی
۲۶. تاریخ قرآن / محمد حسین محمدی
۲۷. تجزیه جهان اسلام جرایی و پیامدها / علی اصغررجاء
۲۸. تمدن و فرهنگ شیعیان افغانستان / عبدالقیوم آیتی
۲۹. جایگاه مردم در نظام سیاسی دینی از منظرآیت الله نائینی و شهید صدر / میرزا حسین فاضلی
۳۰. چکیده پایان‌نامه‌های کارشناسی ارشد، ج۱،۴ / معاونت آموزش
۳۱. حقوق بین‌الملل اسلامی / عبد الحکیم سلیمی
۳۲. حقوق بین‌الملل خصوصی / محمد مهدی کریمی نیا
۳۳. دایرةالمعارف فرهنگ ملل، ج۱ / پژوهشگاه بین‌المللی المصطفی ﷺ
۳۴. درسنامه اخلاق / جواد محدثی
۳۵. درسنامه روش‌های تفسیرقرآن / دکترمحمد علی رضایی اصفهانی
۳۶. درسنامه وضع حدیث / ناصررفیعی محمدی
۳۷. دستور زبان فارسی / حمید نصیریان
۳۸. دعای مکارم اخلاق (در پرتو قرآن وحدیث) / حجت منگنه چی
۳۹. دقایقی با قرآن / محسن قرائتی
۴۰. دل باخته / حاج میرزا عبد الحسین قدس
۴۱. دیدگاه مذاهب اسلامی در مورد تفاوت دیه زن و مرد وادله آنها / محمد یاسین احسانی
۴۲. رابطه قدرت و عدالت در فقه سیاسی / غلام سرور اخلاقی
۴۳. ریاضی مقدماتی / غلامرضا صفایی صادق
۴۴. زنان در افغانستان / محمد آصف محسنی (حکمت)
۴۵. سیره اخلاقی و تربیتی معصومین ﷺ / محمد احسانی
۴۶. شیوه‌ای نو در آموزش عروض و قافیه / محمد رضا نیکزاد
۴۷. عقل و ایمان از دیدگاه ابن رشد، صدر المتالهین شیرازی وایمانوئل کانت / علاءالدین ملک‌اف
۴۸. فرهنگ اصلاحات اصول / مجتبی ملکی اصفهانی
۴۹. فرهنگ واژگان فارسی به انگلیسی/ مرکزآموزش زبان ومعارف اسلامی
۵۰. فرهنگ واژگان فارسی به چینی / مرکزآموزش زبان ومعارف اسلامی
۵۱. فرهنگ واژه گان فارسی به روسی / مرکزآموزش زبان ومعارف اسلامی
۵۲. فرهنگ واژگان فارسی به عربی / مرکزآموزش زبان ومعارف اسلامی
۵۳. فرهنگ واژگان فارسی به فرانسه / مرکزآموزش زبان و معارف اسلامی
۵۴. فرهنگ واژگان فارسی به مالایو / مرکزآموزش زبان ومعارف اسلامی
۵۵. قیام مهدی ﷺ منتظرماست / سیدحسن فیروزآبادی
۵۶. کتاب شناسی تعلیم و تربیت در اسلام / بهروز رفیعی
۵۷. کتاب کار دستور زبان فارسی / حمید نصیریان
۵۸. کمک درسی زبان روسی / علی مدبرچهاربرجی
۵۹. الگوی فرزانگی / معاونت پژوهش
۶۰. مبانی فقهی انقلاب اسلامی در اندیشه امام خمینی ﷺ / علی اکبرناصری
۶۱. مجموعه مقالات چهارده‌همین جشنواره بین‌المللی پژوهشی شیخ طوسی، ج۳،۱ / جمعی از مؤلفان، پژوهشگاه بین‌المللی المصطفی ﷺ؛ پژوهشکده انقلاب اسلامی
۶۲. مجموعه مقالات نخستین همایش اندیشه سیاسی اجتماعی امام خمینی ﷺ، ج۲،۴ / مجتمع آموزش عالی امام خمینی ﷺ
۶۳. مجموعه مقالات همایش زنان در افغانستان، ج۵ / جمعی از مؤلفان
۶۴. مشاهیر تشیع در افغانستان، ج۳،۱ / عبدالمجید داود ناصری
۶۵. معرفت شناسی / حسن معلمی
۶۶. معرفت شناسی باوردینی ازدیدگاه شهید مطهری وآلوین پلنتینگا/ علاءالدین ملک‌اف
۶۷. مقایسه تطبیقی اندیشه مهدویت در اسماعیلیه و امامیه / قدیرمحمد اف
۶۸. منشورفضل / به کوشش جمعی از مؤلفان
۶۹. نقد نظریه تجربه دینی با تأکید برقرآن / شیرعلی شجاع
۷۰. ویژه‌نامه اخترتابان / جمعی از مؤلفان
۷۱. ویژه‌نامه همایش دین، فرهنگ و رسالت علمای افغانستان / نمایندگی جامعة المصطفی ﷺ در افغانستان

إصدارات مركز المصطفى ﷺ العالمی للترجمة و النشر

۷۲. ویژه‌نامه همایش شیخ طوسی / پژوهشگاه بین‌المللی المصطفی ﷺ
۷۳. همایش حوزه‌های علمیه افغانستان / نمایندگی جامعة المصطفی ﷺ در افغانستان
۷۴. یهودیت / محمد حسین طاهری آکردی

۷۵. أساليب التبليغ عند الأنبياء دراسة قرآنيه / السيد منتظر الموسوی (الجابری)
۷۶. اولیاء عقد النکاح / حمودی حسن عباس الصیقل
۷۷. آیة الاظهار بین عالمیة الاسلام والعولمة المعاصر / ریاض عبدالرحیم الباهلی
۷۸. پرتوپژوهش، ج۱ / ت: رغد الحجاج
۷۹. تاثیر الثورة الاسلامیه علی البلدان العربیه / ت: عبدالکریم بحراوی طعمه
۸۰. التبتیل فی التجوید والترتیل / حسن عالمی بکتاش
۸۱. تداعیات الثورة الاسلامیة فی العالم الاسلامی / دکتر منوچهر محمدی
۸۲. تطور حرکة الاجتهاد عند الشیعة الامامیة / عدنان فرحان تنها
۸۳. التفسیر التربوی للقرآن الکریم / شیخ هاشم ابوخمسین
۸۴. تهذیب البلاغه فی تلخیص مختصر المعانی لسعد الدین التفتازانی / علی عرب خراسانی
۸۵. الحریة الاقتصادیة ضوابطها وحدودها فی الفقه الاستدلالی / عبدالکریم بحراوی
۸۶. الحقوق الزوجیة / سوسن علی حسین (دادرس)
۸۷. الحکومة الاسلامیة فی روية الامام خمینی ﷺ / ت: محسن زین العابدین
۸۸. الحکومة الاسلامیة والولایة الفقیه فی روية الامام خمینی ﷺ / ت: محسن زین العابدین
۸۹. الدر الباهر فی مقتضیات الجواهر ج۱ / السید جمال الدین دین‌پرور
۹۰. دراسة أدلة إثبات وجود الواجب فی ضوء الحکمة المتعالیه / السید أحمد السید صلاح الموسوی
۹۱. دراسة تطبیقیة مبدأ التکافؤ فی الترجمة (من الفارسیة إلی العربیة) / انور پنام الرصافی
۹۲. دروس تمهیدیة فی الفقه الاستدلالی، تلفیقی ج۲ و۳ / الشیخ باقر الایروانی
۹۳. دروس تمهیدیة فی الفقه الاستدلالی، ج۱ / الشیخ باقر الایروانی
۹۴. دروس تمهیدیة فی الفقه الاستدلالی، ج۲،۴ / الشیخ باقر الایروانی
۹۵. دروس فی الاصول الفقه المقارن / مجید النیسی
۹۶. دروس فی التاریخ الفقه و ادواره / آیة الله جعفر السبحانی
۹۷. دروس فی علم الدرایة / ت: قاسم البیضانی
۹۸. دروس فی نصوص الحدیث و نهج البلاغة / ت: انور الرصافی
۹۹. شقائق الرجال / عادل المزهر المباحی
۱۰۰. علم الدرایة المقارن / ت: انور الرصافی
۱۰۱. الفقه المقارن (العبادات والأحوال الشخصیة) / سید کاظم مصطفوی
۱۰۲. القواعد الفقهیة۲ (قاعدة لاضرر، حجیة البینة و...) / السید محمد کاظم المصطفوی
۱۰۳. قیام المهدی امامنا المنتظر ﷺ / السید حسن فیروز آبادی
۱۰۴. مبانی نقد متن الحدیث / قاسم البیضانی
۱۰۵. النجوم الزاهرة فی اثبات خلافة الأئمة الطاهرة / السید خلیل الشوکی

۱۰۶. آشنایی با تاریخ تفسیر و مفسران / ت: حامد حسین وقار
۱۰۷. آشنایی با صحیفه سجادیه / ت: حامد حسین وقار
۱۰۸. حفظ موضوعی قرآن کریم / ت: حامد حسین وقار
۱۰۹. خاطرات امیرالمومنین ﷺ / ت: علی فرید محمدی
۱۱۰. در آستان رحمت / فریده مهدوی دامغانی
۱۱۱. در آغوش نور ولایت / سید علی فرید محمدی
۱۱۲. قیام مهدی ﷺ منتظر ماست / ت: مرکز بین‌المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ
۱۱۳. نگاهی دوباره به نظریه شفاعت / ت: سلام جودی

۱۱۴. آموزش احکام / ت: الیزه کابتا
۱۱۵. پیام آور رحمت / فریده مهدوی دامغانی
۱۱۶. در آستان رحمت / فریده مهدوی دامغانی
۱۱۷. سرودهای عاشورایی / فریده مهدوی دامغانی
۱۱۸. فلسفه اخلاق / ت: ابراهیم منتوبتو
۱۱۹. نامه‌های امیرالمومنین ﷺ / فریده مهدوی دامغانی

۱۲۰. اهل بیت ﷺ در قرآن و سنت / ت: حکیم جان کمالی
۱۲۱. بحثهای پیرامون اسلام / حکیم جان کمالی
۱۲۲. پرتوپژوهش، ج۱ / ت: حکیم جان کمالی
۱۲۳. تفسیر سوره عنکبوت / ت: شهرالدین محمد امین
۱۲۴. چهل حدیث مقام زن در روایات / محمد رحیمی
۱۲۵. حکمت‌نامه جوان / حکیم جان کمالی
۱۲۶. حکمت‌نامه کودک / ت: حکیم جان کمالی
۱۲۷. دنیا و آخرت / ت: حکیم جان کمالی
۱۲۸. سید جمال الدین مصلح شرق / ت: سید اکبر برهان
۱۲۹. شرح چهل حدیث خداشناسی / بحرالدین قربان
۱۳۰. مساله حجاب / ت: سید اکرم خان زیاد الله
۱۳۱. مسئولیت والدین در قبال فرزندان / ت: محمد الله حلیم‌اف
۱۳۲. مقام و منزلت ازدواج / محمد رحیمی
۱۳۳. نگاهی به مسیحیت / ت: محمدالله حلیم اف

۱۳۴. اهل بیت ﷺ در قرآن و سنت / ت: رضا شکراف
۱۳۵. آداب معاشرت (از نگاه معصومین) / ت: محمد خلیل‌اف
۱۳۶. پرتوپژوهش، ج۱ / ت: رضا شکراف
۱۳۷. پرتویی از فضائل امیرالمؤمنین علی ﷺ / ت: علاءالدین ملک‌اف
۱۳۸. پلورالیسم دین، حقیقت و کثرت / ت: علاءالدین ملک‌اف
۱۳۹. پیامبر ﷺ از نگاه قرآن و اهل بیت ﷺ / ت: علاءالدین ملک‌اف
۱۴۰. توحید و زیارت / ت: محمد خلیل اف
۱۴۱. جسم انگاری خدا از نگاه شیعه و سنی / ت: حسین مهدی اف
۱۴۲. حکمت‌نامه زنان / توفیق اسد اف و افضل الدین رحیم اف
۱۴۳. حیات پیامبر اسلام حضرت محمد ﷺ / ت: علاءالدین ملک‌اف
۱۴۴. خصائص امیرالمؤمنین ﷺ / ت: جبرئیل آبی اف
۱۴۵. زندگی در پرتو اخلاق / ت: رضا شکربیگلی
۱۴۶. سیری در صحیحین / ت: رشید اکبراف
۱۴۷. شفاعت / ت: المان اقام اغلان‌اف
۱۴۸. صد و پنجاه درس زندگی / ت: اسماعیل اسماعیل اف
۱۴۹. عقل، ایمان و انسان‌شناسی / ت: علاءالدین ملک‌اف
۱۵۰. گفتمان مهدویت زبان آذری / ت: علاءالدین ملک‌اف

۱۵۱. آداب دعا / رجب علی حیدری
۱۵۲. پرتوپژوهش، ج۱ / سید حسید اختررضوی
۱۵۳. تعلیمات قرآن / موسسه قرآن و عترت
۱۵۴. تفسیر القرآن وهو الهدی و الفرقان / سید محمد عباس رضوی
۱۵۵. معارف قرآن وعترت / موسسه قرآن وعترت

۱۵۶. پرتوپژوهش، ج۱ / ت: رسول نور
۱۵۷. عدل الهی از دیدگاه امام خمینی ﷺ / گردآورند: بحری اکبول

۱۵۸. التربیة الدینیة / ت: محمد میسر

۱۵۹. صحیفه سجادیه / فریده مهدوی دامغانی

۱۶۰. تاریخ اسلام زندگی حضرت زهرا ﷺ / ت: محمد باری
۱۶۱. سیره پیشوایان / ت: محمد باری

۱۶۲. پرتوپژوهش، ج۱ / ت: محمد رحیم درانی

چاپ ۱۳۸۹

۱. از سی مرغ تا سیمرغ / محمدرضا یوسفی
۲. از قبادیان تابیگان / محمدرضا یوسفی، رقیه ابراهیمی شهرآباد
۳. آسیب شناسی تمدن اسلامی / علیرضا عالمی
۴. آشنایی با تاریخ تفسیر و مفسران / حسین علوی مهر
۵. آشنایی با صحیفه سجادیه / محمد علی مجد فقیهی
۶. آموزش فارسی به فارسی (کتاب کار ۵، ۶، ۷) / اصغر فردی، احمد زهرایی، جعفر مقیمی
۷. آموزه‌های بنیادین علم اخلاق، ج۲ / محمد فتحعلی خانی
۸. با نور قرآن هدایت شدم / ت: محمدقاسم احمدی
۹. بدایة المبتدی، ج۲،۱ / سید یونس استرونشنی، قمرالدین افضلی
۱۰. براهین جهان‌شناختی از دیدگاه ابن‌سینا و اگوستینوس / حمید زکی
۱۱. پرتوپژوهش، ج۱ / معاونت پژوهش مجتمع آموزش عالی فقه
۱۲. تاریخ پیامبر و اهل بیت ﷺ، ج۶،۱ / علی ملک بمان احمدی
۱۳. تاریخ تحلیلی آندلس / محمدرضا شهیدی پاک
۱۴. تاریخ تحلیلی مغرب / محمدرضا شهیدی پاک
۱۵. تاریخ حدیث / سید رضا مؤدب
۱۶. تفسیر تطبیقی (بررسی تطبیقی مبانی تفسیر قرآن و ...) / فتح الله نجارزادگان
۱۷. جایگاه جامعة المصطفی ﷺ العالمیة در بعثت جهانی / اداره کل دفتر ریاست جامعة المصطفی ﷺ العالمیة
۱۸. جهانی در خلوت / مرتضی طالبی
۱۹. چهل حدیث در مورد انسجام اسلامی / جمعی از مؤلفان مجتمع امام خمینی ﷺ
۲۰. حفظ موضوعی قرآن کریم سید علی میرداماد نجف آبادی

إصدارات مركز المصطفى العالمي للترجمة و النشر

۲۱. خلوص کامیاب / عبدالحسین طالعی، مرتضی طالبی
۲۲. درآمدی بر سیره اهل بیت / حسین عبدالمحمدی
۲۳. درسنامه آیات الاحکام جزایی / محمد مهدی کریمی نیا
۲۴. درسنامه صرف / علی عرب خراسانی
۲۵. درسنامه عقاید / علی شیروانی
۲۶. دیکشنری فارسی ـ اندونزی / یانور فبری ن
۲۷. رهیافتی به منظومه فکری امام خمینی و مقام معظم رهبری / جمعی از محققان دفتر فرهنگی فخرالائمه
۲۸. شناخت استعمار / مصطفی اسکندری
۲۹. قرآن کتاب رشد و تعالی / روح الله دهقانی
۳۰. قصه‌های قرآنی / صالح قنادی
۳۱. مبانی و روش‌های تفسیری / محمد کاظم شاکر
۳۲. مبانی و اصول طراحی کتاب درسی / محمد شریفی نیا
۳۳. مجموعه مقالات برتر سیزدهمین جشنواره شیخ طوسی / جمعی از مؤلفان
۳۴. مجموعه مقالات نخستین همایش اندیشه سیاسی امام خمینی، ج ۱ / مجتمع آموزش عالی امام خمینی
۳۵. مجموعه مقالات همایش زنان در افغانستان، ج۱و۲ / ستاد برگزاری همایش
۳۶. مقام محبت الهی از منظر حکمت و عرفان نظری و عملی / محمد حسین خلیلی
۳۷. منشور جامعة المصطفی العالمیة
۳۸. منطق پیشرفته / عسکری سلیمانی امیری
۳۹. مهدویت در ادیان آسمانی / ابراهیم کوثری
۴۰. مهندسی اوقات فراغت / محمد علی متولیان، احمد هوشمند
۴۱. نخل نسیم / حسن ابراهیم‌زاده
۴۲. نظام حقوقی اسلام / جلیل قنواتی

۴۳. بحوث فی علم الرجال / آیة‌الله محمد آصف المحسنی
۴۴. تاریخ الحدیث / سید رضا مؤدب
۴۵. التعرف علی خط التبتی / مرتضی الشعبانی
۴۶. دروس تمهیدیه فی السیرة القادة الهداة، ج۱-۲ / سید منذر حکیم
۴۷. دروس فی الفقه المعاملات (البیع) / السید محمد کاظم المصطفوی
۴۸. دروس فی المسیحیه / علی الشیخ
۴۹. دروس فی المناهج والاتجاهات والتفسیریة للقرآن / ت: قاسم البیضانی
۵۰. دروس فی علوم القرآن / حسین جوان آراسته
۵۱. دروس فی فقه الاستدلالی، ج۳.۱ / عبد الکریم آل‌نجف
۵۲. دروس موجزة فی علمی الرجال والدرایة / آیة‌الله جعفر سبحانی
۵۳. العلم فی إطار الدین / عبدالکریم الجنابی
۵۴. قرآن الحسین وحدة المنهج والهدف / السید لیث الحیدری
۵۵. المحکم و المتشابه / عبدالرسول غفاری
۵۶. المراة فی الاسلام / عبدالرسول غفاری
۵۷. معجم الافعال المتداولة و مواطن استعمالها / السید محمد الحیدری
۵۸. معرفة ابواب الفقه / محسن الفقیهی
۵۹. النسخ بین المفسرین / عبدالرسول غفاری
۶۰. وعایة الحکمة فی شرح نهایة الحکمة / حسین عشاقی الاصفهانی

۶۱. اشعار عاشورایی، ج۲.۱ / محمد رضا فخرروحانی

۶۲. سخنان حسین بن علی از مدینه تا کربلا / ت: فریده مهدوی دامغانی

۶۳. اربعین مولانا جامی / داستان حقنظرزاده
۶۴. پدر و مادر ومعلم من را خوب تربیت کن / ت: سید امان‌الله بابایوف
۶۵. پیامبراعظم / رجب جمعه‌خان
۶۶. تفسیر سوره محمد / محسن قرائتی
۶۷. حرمت شراب / روح‌الله قلندر
۶۸. فضیلت صدقه / مصطفی علی
۶۹. مقام پدر ومادر / محمد رحیمی
۷۰. مقام قرآن کریم / اسماعیل محی الدین
۷۱. مقام نماز / عبدالهاشم میرزا

۷۲. حجاب چرا وچگونه / ت: جمال‌الدین شکراف
۷۳. دعا و توسل / حسن طاهری خرم آبادی
۷۴. سرنوشت از دیدگاه علم وفلسفه / ت: رضا شکراف
۷۵. قرآن کریم چنانکه هست / ایلقار اسماعیل زاده

۷۶. آداب اسلامی، ج۲.۱ / محمد عندلیب
۷۷. تاریخ شیعیان کشمیر / غلام‌محمد گلزار
۷۸. تحریف قرآن کی بطلان کاتحلیلی جائز / ت: عارف حسین مبارک‌پوری
۷۹. ترجمه گزیده غرر الحکم و درر الکلم / ت: محمد فائز باقری
۸۰. چگونه قرآن را حفظ کنیم / شهریار پرهیزگار
۸۱. قصه‌های قرآنی ـ قرآن قصی / صالح قنادی

۸۲. عقاید اسلامی در پرتو قرآن حدیث وعقل / ت: بحری اکیول

۸۳. چهل حدیث اسراف / ت: محمد ابوسعید

۸۴. رابطه والدین با فرزندان / حافظ محمد سعید
۸۵. زندگی زناشویی / حافظ محمد سعید

۸۶. صفات شیعه / ت: عباس دیپالما

۸۷. آموزش مفاهیم قرآن کریم / ت: شیرعلی‌اف

۸۸. ترجمه گزیده غرر الحکم / سید قمر غازی